

# صوت الأهلينة Voice of Ahliah

الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الحادي عشر - مارس ٢٠١٨

شهبندر «تجار»

شهبندر للتجار

ناس يكشف خطة الـ ١٠٠ يوم الأولى في «الغرفة»

مجلس شورى للتجار من ١٠ وجهاء

# صوت Ahlia الأهلية

مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة - العدد الحادي عشر - مارس ٢٠١٨م



## «الأهلية» تفوز بأول دوري للجامعات



رئيس التحرير  
أسامة مهران  
مستشار التحرير  
د. حسام إلهامي

مدير التحرير  
حسين الصباغ

إخراج وتصميم  
محمد السيد عبدالمنعم

تنفيذ الموقع الإلكتروني  
سامية يوسف

مجلس التحرير  
أماني القلاف

هدى حسين  
قاسم حمدان

فاطمة عباس  
أسماء المقلة

علي حسن الحسن  
نور حميد

صادق جعفر  
محمد جمعة

حسين عبد الأمير  
فاطمة السيد عباس

تصوير

مركز الإنتاج الإعلامي بالجامعة  
الأهلية

محمود القلاف



22

وداعاً حسن

كلمات في رثاء فقيده  
"الأهلية"

إقرأ لهؤلاء

أ.د. منصور العالي

أ.د. عبدالله الحواج

نبيل نجم

أسامة مهران

د. بتول السيد

أسماء الحسيني

نور حميد

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

email: helhamy@ahlia.edu.bh

http://www.ahlia.edu.bh/voice-of-ahlia/

داخل العدد

32

تقارير

"العربية" تبحث عن  
موقعها من الإعراب!



44

حوارات

النحل حسن علي.. بهذه الطرق  
يمكن اكتشاف العسل الغشوش

50

تحقيقات

المتقاعدون حائرون..  
ماذا نفع بعد التقاعد؟!



62

تحقيقات

حفلات للطلاق.. قلة  
عقل أم مظهرية؟!

74

فنون

القفاص: الجرأة وحدها  
لا تصنع فناً



100

رياضة

الشواي: سباقات  
القوارب رياضة  
ولدت بلا أب!

## مؤتمر «كيو إس» ومكانة «الأهلية»



**بقلم: أ.د. عبدالله الحواج**

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

على المعرفة والآثر المبني على التجربة الخاصة.

هنا يمكن لكل من يتابع للجامعة الأهلية وهي تلقي بجل اهتمامها في ملعب الفعاليات البكر التي تخوض من خلالها أعنف المبارزات وأقدس المعارك في سبيل أن يكون لمملكة البحرين موطئ قدم بين الكبار في عالم التقدم والمعلوماتية، وفي دنيا التعلم والتكنولوجيا الحياتية، وفي مضامير الدفاع عن الألقاب والذود عن المراكز والمراتب العلمية.

«كيو إس وان»، وما بعدها، يعتبر بمثابة الإنطلاقة الأولى في مجال الاحتراف العلمي والعملي لتفكيك النظريات وتذويب الفوارق بين التجارب العملية والنتائج العملية، ومن ثم تحويل البحث الميداني بمفهومه المجرد إلى قاعدة نظرية يمكن الاستناد عليها والوثوق بها.

تقول العلوم الكيميائية الصيدلانية الحديثة أن من بين مليون دواء يتم اختراعه، لا يُعتمد منه سوى ثلاثة أو أربعة عقاقير فقط، هذا في حد ذاته يؤكد أن التضحيات التي تبذلها البشرية في سبيل حفظ النوع، والدفاع عن الجين المقاوم للبقاء، ومن ثم الهجوم على «الكروموسوم» المضاد، إنما يندرج تحت ما يمكن أن نسميه بسلم الجودة التفاعلي، وهو ما يمكن أن نربطه بحاجة البشرية إلى مزيد من العلوم وتطبيقاتها، حتى لو أدى ذلك إلى مزيد من الاخفاقات وتداعياتها.

«كيو إس وان»، يعني مجرد مقدمة لكيو إس تو وما بعدها، والبقية بإذن الله تأتي.

مازالت أصداء حصول الجامعة الأهلية على المرتبة الأولى على مستوى الجامعات الأكثر تقدماً في العالم العربي والـ ٣٥ بين أكثر من ألف جامعة بالمنطقة العربية مرشحة للتعاطي في المؤتمرات والندوات، ومجالس العلماء والفقهاء، ذلك بالضبط هو ما حدث في مؤتمر المؤسسة العالمية البريطانية التي تمنح التقديرات المعتمدة للجامعات حول العالم والملقبة بـ «كيو إس».

هذه المكانة حصلت بموجها الجامعة الأهلية على الثقة والاعتمادية من الجامعات والمؤسسات العالمية المرموقة على رأسها «الناشرون المعتمدون» أو «كيو إس»، وهو ما أدى إلى حضور أكثر من ٣٥٠ مشاركاً من أكثر من ٤٠ دولة يمثلون أكثر من ٧٠ جامعة في المعرض والمؤتمر الذي تم تنظيمه مؤخراً في المنامة.

المؤتمر يتفاعل مع الأكاديميين والطلبة، مع الخبراء والمسؤولين على مدار ثلاثة أيام بفندق الخليج من شهر مارس الجاري، الأوراق كانت في غاية التشبث بالتطبيقات العملية للنظريات العلمية، وفي منتهى التفهم والتعمق مع المعرفة الوليدة التي تربط القاضي والداني من خلال تحويل المواد الخام إلى سلع ومنتجات متوافقة مع «الشريعة الإنسانية».

إن رعاية الجامعة الأهلية لذلك المؤتمر في البحرين بالتعاون مع جامعة البحرين يدل في المقام الأول على أن الجامعات المصنفة وفقاً لـ «كيو إس» وهما «البحرين» و «الأهلية» تدرجان جيداً أهمية التواصل مع المؤسسات العالمية العريقة التي تصدر صكوكها المتقدمة بحق أية جامعة تطلب التصنيف، وتحاول أن تتيقن من مستوى جدارتها الأكاديمية، ومعدل جودة أدائها العلمي ووسط ثورات متسارعة في مختلف العلوم والفنون التي اجتاحت جامعات العالم المتقدم مثل هارفارد وستانفورد، وديوك ومعهد إم. أي. تي وغيرها.

إن «كيو إس»، وأمثالها من المؤسسات العابرة للعقول وتلك المروضة لتقنيات العصر الحديث، والمتوافقة مع رغبات واحتياجات الانسان أينما حل وأينما كان، تحاول أن تقدم لنا وجبة شهية من المعايير والاشتراطات التي في حال التغني بها والتفهم لناموسها، والتوافق مع قوانينها، فإن الجامعة المعنية أستاذاً وطالباً إدارياً ومهنياً ومهارياً، يمكنهم الوقوف بدقة وعناية على آخر المستجدات وأحدث النماذج والتطبيقات التي تعمل على تضيق الفجوة وربما دفنها بين الوعي القائم



## التواصل مع المعرفة

عندما يتم تكليفي بالسفر إلى عواصم ومدن العالم المتقدم، أشعر أن الذهاب والعودة بصيد ثمين يعتبر بمثابة الرسالة التي من المفترض أن يحملها الأستاذ الجامعي حين يغادر أرض الوطن إلى كل من يهمله الأمر، هي رسالة مزدحمة بالأسئلة والاستفسارات، وهي عودة إلى مسقط الرأس وهي ممثلة بالأجوبة الشافية، والمعارف الحميدة.

الحقبة الخالية إلا من الملابس الضرورية لابد لها أن تعود معنا وفي داخلها عشرات التجارب المستفادة، وأعداداً لا حصر لها من النتائج والمشاهدات المعتمدة.

### بقلم: أ. د. منصور العالبي رئيس الجامعة الأهلية

أجرام لم نكتشفها بعد، وأعلام لم نعلمها بعد، وأيام لم نعشها بعد.

رغم خبرتي الطويلة ببريطانيا إلا أنني في هذه الزيارة وجدت نحو 70% من كل شيء تقريباً وقد تغيرت ملامحه، وأختلفت فحواه، وتبدلت مواضعه، بريطانيا تحمل في طريقتها كما ، ونوعاً ، قيمة وقامة نحو كل ما هو جديد، كل مسئول مهمما صغرت مسؤولياته، ومهما كبر حجمه ، يستطيع أن يصدر قراره بأيد ثابتة واثقة، لا يوجد من يرمي جميع الكرات في ملعب «الكابتن» أو الرئيس الأعلى للمنظومة، لا يخل أي فرد من تغيير وجهته، طالما ارتأى فيها خيراً وقيماً، رأيتهم يطبقون مقولات العرب في سابق عصرهم وأوانهم، لا يترددون في تحويل المسار لو أن ذلك يصب في مدى الهدف المأمول، وتابعتمهم وهم يحققون ما يخططون له بهدوء شديد من دون ضجيج أو شوشرة، الطحين قادم لا محالة، والانتاج متحقق لا شك في ذلك، لذا فإن زيارتي لبريطانيا حققت الآتي:

١- التواصل مع جامعة برونييل باعتبارها الشريك الأكاديمي معنا في برنامج دكتوراه إدارة الأعمال.

٢- الاطلاع على أحدث المستجدات في ٤ جامعات بريطانية أخرى عريقة.

٣- التتبع الحثيث لما وصلت إليه هذه الجامعات من تقدم على أكثر من مستوى ، وأكثر من برنامج.

٤- توطين الرؤى التي تم التوصل إليها ونقلها إلى الجامعة الأهلية كمنطلق أول ومن ثم الاسراع بها إلى كليتنا، على اختلاف تنوعها ، وباختلاف درجات استعدادها لاستقبال المتغير الوافد، على أنه جزء أصيل من صميم البناء الهرمي لبرامج «الأهلية».

إن زيارتي الأخيرة للمملكة المتحدة لم يكن الهدف منها التعرف على جودة الحرية، أو على مداولات البرلمان، ولا على التحرر الإنساني في «بيكاديللي»، إنما لاستقصاء ما تيسر من ميادين العلوم الحديثة، والتعرف عن قرب على مسار الاتفاقيات المفعلة مع جامعة برونييل البريطانية، وتلك التي نسعى لتعميق محتواها مع المنظومة الأكاديمية في عاصمة العلوم والتطبيقات والإجادة بجامعات بريطانية أخرى.

إن الزيارات المكوكية التي اختطتها الجامعة الأهلية والتزمت بها منذ نشأتها في عام ٢٠٠١ تفضل الاحتكاك والتعايش على المراقبة والتتبع، التفاعل والتعاطي قبل «التليثاتي» أو المناجاة عن بعد، لذلك فهمت المنظومة الأكاديمية في «الأهلية»، أن الارتباط مع المؤسسات المعتمدة والتخاطب المباشر مع مراكز البحوث والجامعات المرتبطة يعني بالنسبة لنا جزءاً لا يتجزأ من منظومة متكاملة تسعى لرفد المناهج والبرامج بالتطبيقات والنظريات ، وتقاطعاتها بالتبادل الأكاديمي والمعلوماتي، تماشياً مع معايير الجودة والاعتمادية، ومع قوانين الفرز الدقيق والانتقائية، ومع السلم التسلسلي لبناء الشراكة التفاعلية.

إن لندن أو سيئول أو الهند أو الولايات المتحدة ، جميعها هدف بالنسبة لنا، جامعاتها ومراكز بحوثها، وعلومها المتقدمة هدف أسمى في خلفية اصطفاها التنويري مع علوم وفنون العصر.

يقولون: لا يمكن أن تقود الحصان إلى النهر كي يشرب منه مرتين، حيث الفروسية تعني أن المغاوير يعرفون طريقهم بإشارة واحدة من دليل، بعيار رشيد من بندقية صيد، وليس بالضرورة من فوهة مدفع أو من صاروخ مبرمج على منصة إلكترونية، إنما بالتواصل الحثيث مع جامعات سبقتنا، وأبحاث علمتنا، وتطبيقات أبهرتنا.

زيارتي للمملكة المتحدة اشتملت على خمس جامعات، من خلالها أيقنت أن قطار التقدم السريع لا يستريح طويلاً على محطات الكسل، لكنه يمضي متوجهاً إلى كل ما هو مفيد للبشرية، مضاف ومضاف إليه في علوم السباق الحتمي نحو





## مجلس شوري للتجار من ١٠ وجهاء

«صوت الأهلية» تتفرد بنشر أول حوار مع

# الشهيندر المرتقب سمير ناس يكشف خطة الـ ١٠٠ يوم الأولى

أجرى الحوار : أسامة مهران

في أول حوار بعد فوزه وكتلته بـ «نصيب الأسد» في انتخابات الدورة ٢٩ لمجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين، كشف «شهبندر تجار» أو «الشهيندر المرتقب» سمير بن عبدالله بن أحمد ناس عن مجلس شوري للتجار سوف يتم تأسيسه ليكون بمثابة المرجع الأعلى لمجلس إدارة الغرفة في القضايا المصيرية، وتلك التي ترتبط بالشأن الاقتصادي عموماً وبشأن غرفة التجارة والصناعة والقطاع الخاص على وجه الخصوص.

سمير بن عبدالله بن أحمد ناس رجل أعمال تمارس كرئيس للجنة المقاولات في الغرفة لسنوات طويلة ورأس مجلس إدارة مجموعة شركات عبدالله بن أحمد ناس ذات التاريخ العريق نسبة لمؤسسها المغفور له رجل الأعمال المعروف عبدالله بن أحمد ناس .

حصل شهبندر كتلة «تجار» على أعلى الأصوات في انتخابات تاريخية بجميع المقاييس وعلى أعلى رقم في مسيرة غرفة تجارة وصناعة البحرين خلال مائة سنة وهو ٩٣٦٨ صوتاً.



## خمسة مسارات لإعادة هيكلة الغرفة

لأحد المستقلين.

ماذا يحمل «الشهيندر المرتقب» في جعبته للقطاع الخاص، كيف يمكن ترجمة برنامجه الانتخابي إلى برنامج عمل دؤوب وممكن؟ ثم هل التعاون مع «الأخر» يمكن أن يؤتي ثماره، أم أن انفراد «تجار» بالمقاعد التنفيذية «هيئة المكتب» سوف يتيح له حرية حركة أكثر لتنفيذ وعده الانتخابي الذي قطعه على نفسه أمام ناخبيه؟ على مدى ثلاث ساعات لم يقاطعنا فيها غير مقدم الشاي والقهوة دار هذا الحوار؟

### بعد الفوز العظيم

- كيف اخترت أعضاء كتلتك الانتخابية «تجار»، وهل رفضتم

الأغر عن الإدارة بالأهداف، وعن إدارة الأزمات، وكيفية منح الأولوية لإحداها ونحن نعيش مفترق تنموي صعب، إما أن نكون وإما لا قدر الله لا نكون؟!

### أطيب المنى

تركتم سمير ناس وسط أحيائه ومريديه وتجولت في ساحة المعترك، أرقب من بعيد حركة الكتلة المتنافسة معه «شراكة»، وملوحاً للجميع بأطيب المنى.

ساعات وفاز سمير ناس مثلما توقعت له، حصدت كتلته «تجار» عشرة مقاعد من ١٨ مقعداً، بينما لم تحصد الكتلة المتنافسة التي يتربع على قممها رجل الأعمال خالد راشد الزياتي غير سبعة مقاعد، بينما ذهب المقعد الثامن عشر

قبل نحو ٣٥ عاماً قمت بزيارة إلى مكتب والده رحمة الله عليه الذي كنا نطلق عليه آنذاك «بالعم عبدالله ناس» حيث كان ذلك في ميناء سلمان، الهدف إجراء حوار صحفي مع المقال الذهبي، كما كنا نسويه في أروقة الصحافة «المتعوب عليها»، وكان الإين سمير شعلة نشاط، في شركة والده، يتحرك كبوصلة مرتبطة بفنار، كحيل سري يستمد الحياة من خبير، ويستنبط الحداثة من جيله الطالع بسرعة الصاروخ.

في ذلك الوقت خرجت من الحوار وفي إحدى يدي سبق صحفي مع الوالد العزيز، وفي اليد الأخرى مصافحة لا تنسى مع إنه الواعد بجميع المقاييس، مرت الأيام وحافظنا على مذاق اللقاء الأول، أنا من جانبي عن طريق الحوارات الصحفية والمتابعات الإعلامية، وهو من جانبه بالتلبية الفورية والإجابات الحاسمة لجميع أسئلتنا.

### مع الشاي والماء

في يوم السبت الموافق العاشر من شهر مارس الجاري التقينته وهو يجلس يقدم الشاي والماء بنفسه للناخبين والضيوف، يتحرك كالغراش الهائم بود حميم بين زملائه المتنافسين، يلقي عليهم التحية والسلام، يلتقط معهم الصور التذكارية التي تعكس زخم اللحظة وجلال المرحلة.

بتواضعه الجم رد على أمنياتي الطيبة له بالنجاح والتوفيق، وبالحاحي المباشر سألته عن التوقعات، وعن مسارات المياه في أشرس المعارك الانتخابية بالغرفة العريضة؟

أجاب بإختصار غير مخل: نريد الفوز لمن يعطي أكثر، لمن يفهم أن غرفة التجارة والصناعة هي الممثل الشرعي والوحيد للقطاع الخاص، إنها ليست وسيطاً ولا متفجعاً، لكنها كياناً يدافع عن مصالح التجار، ورأس حربة لتوصيل فكر المنظومة الاقتصادية الخاصة للأجهزة التنفيذية في الدولة، ثم تحدث الصديق



**انضمام أي تاجر لا ينتمي لنفس الفكر ولا يؤمن بنفس الأهداف التي آليتم ألا تنصرفون عنها بعد ما يمكن أن نسويه بالفوز العظيم؟**

– منذ شهر أكتوبر من العام الماضي ٢٠١٧م وأنا أعكف مع مجموعة من الرفقاء، لوضع مجموعة من التصورات الأولية لبرنامج انتخابي يعيد للغرفة زخمها المعهود، ويعبر بجلاء عن أهدافها الأساسية، وبالفعل نجحنا مع الزملاء في وضع آلية تفضي إلى برنامج عمل متطابق مع تصورات كل عضو في الكتلة ولدرجة أننا جميعاً لمسنا وعن قناعة بصمات كل منا على هذا البرنامج، لقد شعرنا بأنه مولودنا جميعاً، وأنه لا يوجد جسم غريب قد تلفظه جهودنا التي نسعى لنبذلها في مصلحة الوطن أولاً، والقطاع التجاري ثانياً.

### خطة المائة يوم

إن برنامجنا والكلام للسيد سمير ناس يعتمد على المضي قدماً في خمسة مسار يمكن رصدها فيما يسمى بخطة المائة يوم الأولى بعد الانتهاء من تشكيل هيئة المكتب، وانتخاب الرئيس ونائبه.

### المسار الأول:

إعادة النظر في التشريعات واللوائح التي تعمل غرفة التجار والصناعة من خلالها «نظام اساسي + لوائح داخلية» والعمل على مراجعتها وتعديلها كلما أمكن خاصة المادة التي أطلق عليها البعض بـ «سيئة السمعة» وتحمل الرقم ٣ في النظام الأساسي والتي تفرض على مجلس إدارة الغرفة أن يحصل على اعتماد قراراته ومحاضر اجتماعاته من وزير الصناعة والتجارة والسياحة، مما هدد بالفعل استقلالية الغرفة وشكك في مدى حياديتها كممثل شرعي ووحيد للقطاع الخاص، وليس مندوباً عن الوزارة المعنية لدى التجار والصناع وغيرهم.

### المسار الثاني:

تطوير الأسواق، القديم منها والحديث

## إلغاء المادة ٣ من القانون الأساسي

– جذب الاستثمارات بالمشاركة مع هيئات ومؤسسات عالمية كبرى.

### المسار الرابع:

– تذليل العقبات التمويلية أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتحديد عند الحصول على قروض خاصة حيث أن هذه العقبات قد عرقلت بالفعل أداء تلك المؤسسات، وجعلت من الاشتراطات العامة التي يتم فرضها على أي مقترض حكماً نهائياً على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لذلك لابد من تذليل تلك العقبة بل وتحويلها إلى تيسير استثنائي لئلا وأن تتمتع به في ظل احتياجها المتنامي في التطوير والتجويد والمنافسة.

### المسار الأخير:

– ويرتبط بالجهاز التنفيذي للغرفة عن طريق إعادة هيكلته بما يضمن تنفيذاً دقيقاً لرؤية «الكتلة» وعلاجاً أدق

بما فيها المحلات التجارية «المعيشية» في «المولز» والمجمعات العملاقة، وذلك من خلال اعتماد آلية إلكترونية، تضع التاجر البحري أو المحل التجاري المتواجد في الأسواق القديمة أو تلك المحدثة وجهاً لوجه مع المستهلك البحري والخليجي والعالمي، بحيث يمكن عن طريق ما يسمى بـ «البلاط فون»، ومن خلال مؤسسة أمازون العالمية التي افتتحت لها فرعاً في مملكة البحرين مؤخراً، عرض بضاعة التاجر المحلي على المشتري أينما كان وحيثما حل، وذلك بتلقي أوامر الشراء من أي مكان، من أجل القضاء على ما كنا نشكو منه في الماضي «التجارة الالكترونية» التي تتسرب من خلالها القوة الشرائية إلى الخارج.

الآن من خلال تلك الآلية يمكن توسيع سوقنا المحدودة لتشمل كل أسواق المنطقة، بل وكل أسواق العالم.

### المسار الثالث:





# شركة تحقيق محاسبية لضمان طهارة بيت التجار إصدار أول مؤشر اقتصادي وإنشاء مركز بحوث متقدم

أدائها المستقبلي بالمرونة والمواكبة والتفاهم والمحاسبة.

## - كيف؟

- من أول خطوات هيئة المكتب بإذن الله تعيين شركة محاسبة تحقيقية وليست تدقيقية تتولى فحص وفرز جميع الممارسات المالية التي تمت خلال الفترة الماضية ووضع حدود قاطعة لمعدلات الانفاق، وحساب التكاليف، وضبط المصروفات بما يتماشى مع قانون الغرفة ومع لوائحها الداخلية، حتى يتم بحث تقارير هذه الشركة في مجلس الإدارة وربما رفعها إلى الجمعية العمومية لضمان طهارة الغرفة وتصويب مسارها المالي إن كان يحتاج إلى تصويب.

## شورى التجار

- تحدثت في مطلع حديثكم معنا عن مجلس شورى التجار ما هي الأسماء المقترحة لعضويته وما هي صلاحياته ومهامه الأساسية؟

المعلوماتية التجارية والاقتصادية في البحرين، هو الذي سيوفر لنا الاحصائيات، وهو الذي سيصدر لنا مؤشراً معتبراً ومعتزفاً به يخص معظم القطاعات التي يتولى القطاع الخاص مسئولية تسيير أنشطتها.

أي سيكون لدينا بعون الله «مؤشر اقتصادي» يتم على أساسه تقييم العمل التنموي أولاً بأول ويسهل على صانع القرار إصدار مرئياته والإدلاء بتصريحاته وتقييمه أحوال الاقتصاد الوطني أولاً بأول.

## هيئة مكتب متجانسة

- وعن هيئة المكتب.. هل استقر الرأي على أسماء بعينها؟

- تقريباً ، خاصة فيما يتعلق بنائبي الرئيس، أحدهما سيكون بعون الله منتصفاً بصفات الحسم والجسارة والآخر بالهدوء والكياسة، وبقية أعضاء «المكتب» سيكونوا بحول الله متجانسين وليسوا متطابقين حتى يثري التنوع الفكري والأدائي منظومة الغرفة، وحتى يتمتع

للمشكلات التي يتعرض لها القطاع الخاص ولا يتم التعاطي معها بالحجم والسرعة والقدرة والكيفية المناسبة.

## تخمة اللجان

- كيف؟

- مثلاً، وبعد البحث والتقصي لم نعثر في أية غرفة بالمنطقة أو العالم على عدد لجان تابعة يبلغ ٢٣ لجنة مثلما هو الحال في غرفة تجارة وصناعة البحرين، لذلك فإن تقليص عدد اللجان لتفي بالاحتياجات الفعلية للقطاع الخاص يعتبر بمثابة الحاجة الملحة التي تجنبنا تخمة نحن في غنى عنها.

- إلى أي عدد يمكن أن يتم التقليص؟

- في أكبر دول العالم لا يزيد عدد اللجان في أية غرفة تجارية عن عشرة لجان مثلاً.

- وماذا بعد؟

- لا يوجد في غرفة تجارة وصناعة البحرين مركزاً فاعلاً للبحوث والدراسات، هذا المركز هو الذي يجب أن يفود مسيرته



– من الأسماء المقترحة خالد محمد كانو، د. عصام بن عبدالله فخرو، ابراهيم محمد علي زينل، جواد يوسف الحواج، جلال محمد يوسف جلال، فاروق يوسف المؤيد وغيرهم وقد يصل العدد إلى عشرة أعضاء تكون مهمتهم الأساسية، تأسيس مرجعية معتبرة نعود إليها من خلال قادة العمل التجاري في المملكة، بحيث نقوم في مجلس الإدارة بإعتمادها، والاستئناس بأرائها واستشاراتها خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية المفصلية الكبرى، وهذا المجلس لن يتم انتخابه لكنه سيكون مختاراً أو معيناً وستكون العضوية فيه مفتوحة ولديه رئاسة من خارج مجلس الإدارة.

### إدارة الأزمات

– هذا يجرننا إلى اقتصادنا الوطني، إلى أزماته ومشكلاته، والتحديات التي تواجهه، كيف ترى بوصفك رئيساً مرتقباً للتجار مواجهة الطريق والمضي قدماً نحو مستقبل أكثر إشراقاً وشراكة بين القطاعين العام والخاص؟

– هذا سؤال مهم ، حيث أننا مثلما أشرت من قبل نعلم في تسيير أمورنا الاقتصادي على ما يسمى «إدارة الأزمات» ، منذ عام ٢٠١١م ونحن ندير اقتصادنا على أساس ما حدث من تداعيات آنذاك، وأذكر أننا استقبلنا في الغرفة انعكاسات وردود أفعال ما كان يحدث في الشارع، وشهدنا مرحلة احتقان خرجنا منها عن طريق «إدارة الأزمة»، بسلاسة وأمنين والحمد لله.

– قبل تلك الفترة كنا قد توغلنا أكثر فأكثر فيما يسمى بإدارة الأزمات بعد فرض الرسوم الجديدة لسوق العمل حتى توصلنا إلى توافق مع الحكومة الموقرة إلى رسم شهري عن كل عامل أجنبي تبلغ قيمته عشرة دنانير بعد أن كانت الرسوم ستصل إلى ٧٠ أو ٨٠ ديناراً في الشهر وهو حل توافقي استقر القطاع الخاص عليه آنذاك، وبالتوافق مع الحكومة الموقرة.

## إعادة هيكلة الجهاز التنفيذي وتطوير الأسواق

### ضغط الضرورة

اليوم نسعى مع مجلس الإدارة الجديد لتنفيذ ما نحن نؤكد عليه مراراً وتكراراً وهي «الإدارة بالأهداف» ، كيف يمكن إدارة شئون الغرفة بشكل يحقق أهدافها؟ كيف يتسنى لنا تسيير أعمالها بحيث تصب هذه الأعمال في تحقيق الرؤية الشاملة للمجلس الجديد ، ثم هل من الممكن أن ترتبط إدارة الشأن التنظيمي للجهاز التنفيذي للغرفة بما يتفق مع أهداف المرحلة، ومع ما يتطابق مع رؤية القائمين على المجلس الجديد؟ هذا هو التحدي الأكبر،؟ وتلك هي المعضلة.

### والحل؟

– الحل يكمن في الانطلاق بالمسارات الخمسة، بمشاركة حقيقية بين القطاعين العام والخاص في إنجاز رؤية ٢٠٣٠م ، هنا قد يصبح الانخراط في المشاريع التنموية أكثر إدراكاً لاحتياجات الاقتصاد ومدى مواءمته مع اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا الفارفة ، والتعليم المرتبط بأسواق العمل .

بعد انتهاء أزمة ٢٠١١م وتداعياتها فغزت إلى واقعنا الاقتصادي أزمة أخرى متكررة ترتبط بانهيار أسعار النفط من ١٢٠ دولاراً للبرميل إلى ٤٠ دولاراً ، ودخلنا كحكومة في مرحلة عجز موازنة، وارتفاع في سقف الدين العام ، وفي تراجع لمعدلات النمو الاقتصادي والمؤشر التنموي للمملكة، بالإضافة إلى أن مجلس النواب قد وضع الدولة في موقف لا تحسد عليه عن طريق حثها على زيادة رواتب الموظفين إبان الطفرة النفطية في عام ٢٠٠٨م .

وبالفعل زادت أجور القطاع العام، وتم وضع القطاع الخاص تحت ضغط الضرورة لمعاملة موظفيها بالمثل «يعني زيادة في نفقات سوق العمل» وارتفاع في الرسوم المفروضة على القطاع الخاص «وتدني في القوة الشرائية لسبب أو لآخر، وفي التوقيت ذاته «مقارنة ظالمة» بين رواتب «العام والخاص»، هنا كانت «الغرفة» تعيش تحت ما يسمى «إدارة الأزمات» ،

# ناس رئيسا لغرفة التجارة بالتركية ونجيبى والكوهجى نائبين



سمير ناس



خالد نجيبى



محمد فاروق المؤيد



باسم الساعى



وليد كانو



محمد عبد الجبار الكوهجى



عارف هجرس

أسفرت انتخابات هيئة مكتب مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين عن فوز السيد سمير ناس بمنصب الرئيس بالتركية، كما فاز خالد نجيبى بمنصب النائب الأول بعد منافسة مع السيد خالد الزباني، كما فاز محمد عبد الجبار الكوهجى بمنصب النائب الثاني بعد منافسة مع أحمد عبد الله بن هندي، وفاز عارف هجرس بمنصب الأمين مالي ووليد كانو بمنصب نائب الأمين المالي، كما حصل باسم الساعى ومحمد فاروق المؤيد على عضوية هيئة المكتب.. وبذلك تكون المناصب جميعها من كتلة "تجار ٢٠١٨" باستثناء المستقل محمد المؤيد.

وقد عقد مجلس إدارة الغرفة المنتخب أول اجتماعاته برئاسة السيد عبد الحسين خليل ديواني أكبر الأعضاء سنا.. ثم أجريت انتخابات على مناصب هيئة المكتب.



## صوت الأهلية خطوة بخطوة مع استحقاق التجار

# كواليس انتخابية



### تغطية صادق جعفر - نور حميد - هدى حسين:

تعتل كومبيوتر التصويت مرة من العاشرة والنصف صباحاً ، ومرة أخرى عند الغرز بعد منتصف الليل، السبب في بطن اللجنة المنظمة، والبيئة على من أددى، واليمين على من أنكر.

بعد غلق باب التصويت جلس سمير بن أحمد ناس في مكانة مع شقيقته المترشحة فريال أحمد ناس، ومع أحد أعضاء قائمته «تجار» عارف هجرس، يتبادلون الأحاديث الودية مع الناخبين ومع بعضهم البعض ، في حين «تمخطر» «زعماء» كتلة «شراكة» مختالين على الأرض الرخوة وهم يتحدثون إلى الزوار والناخبين بثقة طاووسية مبالغ فيها، ناهيك عن الشائشة العملاقة التي يتحدث فيها كل عضو من الكتلة عن سيرته الذاتية وإنجازاته، ومسيرته الحياتية.

تابع موقع «تجار» الذي يترأس تحريره الزميل كريم حامد العُرس الديمقراطي للتجار ساعة بساعة ولدرجة أنه كان يزود المتابعين بخبر ساخن كل ساعتين، وكان أول من أعلن النتيجة قبل الصحف ووكالات الأنباء وحتى قبل وصول النتيجة النهائية لأصحابها بعد صلاة الفجر من اليوم التالي للعرس.

وقف بعض شباب المستقلين المترشحين عند مداخل الخيمة العملاقة يوزعون بطاقاتهم التعريفية حتى على الزوار وليس على الناخبين أمليين في نفحة ضرورية تخرج بهم من الظلمات إلى النور، أو من الهامش إلى «الموضوع المفقود».

شكا بعض الوجهاء من عدم وجود مياه كافية تروي ظمأ العطاش في يوم الانتخابات الحار.

هتف بعض مناصرين الكتل «الأقل حظاً» أكثر من مرة شداً من أزر ذويهم وتقوية لهمهم المترددة، ومساندة نفسية لمن

حاصرهم التوتر والقلق.

حمل أحد المترشحين مناصريه في باصات من المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية حتى موقع الانتخاب في منطقة الفاتح بالجفير، يذكر بأن هذا المترشح قد لحق بالمقعد قبل الأخير في قائمة المحظوظين بمجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين وهو المقعد رقم (١٧) حاصداً ٤٣٧٠ صوتاً.

يقال أن الكراسي الموسيقية أو التباديل والتوافيق قد أقصت «المضمون» محمد ساجد شيخ ووضعت مكانه شاباً احتياطياً من ذوى الوجوه الجديدة هو عزيز محمد عثمان.

نصح زعيم أحد القوائم بعض أصحاب البيوتات التجارية المعروفة بالانضمام إلى كتلته، لكنه تردد وانضم للكتلة الأخرى ، فغرق مع الغارقين.

علمت «صوت الأهلية» من مصادر وثيقة الصلة بغرفة تجارة وصناعة البحرين أن جهازاً إدارياً جديداً سوف يحل مكان الجهاز الحالي بدءاً من رئيسته مروراً بالمراكز الحساسة الأخرى لكي يكون الجهاز أكثر تناماً مع متطلبات مجلس الإدارة الجديد.

«صورة» ، صورة ، صورة، كلنا كده عايزين صورة» ، ردها بالكاميرا أعضاء كتلتي «ال كبار» والتقطوا الصور التذكارية الباسمة مع بعضهم البعض، حيث الخلاف

الانتخابي لا يفسد للود للقضية.

قالت لي إحدى المترشحات «الهوانم» هذه أول مرة أرشح فيها نفسي، ولا أحب الفشل أبداً، لكنها لسوء الحظ ، جاءت احتياط أول بعد فرعة مع عضو الاحتياط الثاني.

أنباء عن استقالات وشيكة في بعض أعضاء مجلس الإدارة الحاليين ولكن بعد الانتهاء من توزيع مناصب هيئة المكتب وانتخاب الرئيس ونائبيه.

قال لي أحد المستقلين الذين لم يحالفهم الحظ وللمرة الثانية في هذه الانتخابات، رغم نجاحه في مرة سابقة، لن أكرر التجربة مرة أخرى ، وسأخدم الوطن من خارج «الغرفة» ، و«الغرفة» من خارج مجلس الإدارة.

صمت سيدات أعمال الرعيل السابق عن الكلام المباح، بعد أن خرجن من «مولد العُرس» بلا أي حبة حمص، رغم فوز بعضهن بقوة الدفع الآسيوية.

كلمة سر انتخابات مجلس إدارة الدورة ٢٩ للغرفة، كانت تحمل إسم تاجر آسيوي طالع من رحم النشاط إسمه عزيز محمد عثمان.

تلقى بعض «الطاوويس» صدمة عنيفة بعد الإعلان عن النتيجة النهائية حيث كانوا يأملون في مقعد الشهبندر أو أحد نائبيه لكن تأتي الرياح بما لا يشتهي «المغاوير».

# نتيجة انتخابات غرفة التجارة .. ١٠ مقاعد لـ«تجار» و ٧ لـ«شراكة» ومستقل واحد

أعلن السيد جاسم عبد العال رئيس لجنة الانتخابات عن فوز ١٨ مرشحا من أصل ٧٢ في انتخابات غرفة تجارة وصناعة البحرين، وحصل السيد سمير ناس على أعلى الأصوات بانتخابات الغرفة باجمالي ٩٣٦٨ صوت.. وبلغت نسبة المشاركة في انتخابات الغرفة ٢١,٥٪	الأوراق الصحيحة ٦٨٦٥، والباطلة ١١٥، والأوراق المستبعدة ٢٣ والفائزون هم كل من:	بتول داداباي ٥٠٩٠ صوت الشيخة هند بنت سلمان آل خليفة ٤٩١٧ صوت
قال رئيس اللجنة جاسم عبد العال إن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت هذه الدورة ٢١,٥٪، وبلغ عدد الأوراق ٦٩٨٠ ورقة اقتراع، والأوراق المستبعدة ٢٣، وأضاف أن عدد الأعضاء الذين لهم حق الانتخاب ٣٢٧٤٦ حضر منهم ٧٠٠٣ عضوا، وبلغ عدد	سمير عبدالله ناس ٩٣٦٨ صوت محمد فاروق المؤيد ٦٢٠٩ صوت باسم محمد الساعي ٦١٩١ صوت جميل يوسف الغناة ٦٠٣٣ صوت عارف أحمد هجرس ٥٩٥٠ صوت وليد ابراهيم كانو ٥٧١٥ صوت محمد عبدالجبار الكوهجي ٥٣٧٨ صوت خالد راشد الزباني ٥٢٧٥ صوت احمد بن هندي ٥١٧٤ صوت خالد يوسف نجيب ٥١٧٤ صوت	أحمد صباح السلوم ٤٩١٧ صوت عبدالحسين خليل ديواني ٤٨٠٣ صوت سونيا جناحي ٤٥٥٩ صوت عبدالحكيم الشمري ٤٤١٨ صوت رامز العواضي ٤٣٧٠ صوت وهيب أحمد الخاجة ٤٣٥٣ صوت
		<b>أعضاء الاحتياط</b>
		عزيز محمد عثمان ٤١٣٥ صوت فريال عبدالله ناس ٤١٣٥ صوت

## «كتلة شراكة» تهنيئ جميع الفائزين في انتخابات مجلس إدارة غرفة التجارة

### عبد الرحيم: انتخابات الغرفة كانت منافسة في حب البحرين والسعي لخدمة القطاع التجاري

أعرب المتحدث الرسمي باسم "كتلة شراكة" عن خالص تهانيه لجميع الفائزين في انتخابات غرفة تجارة وصناعة البحرين، متمنيا لهم جميعا التوفيق في المرحلة القادمة من عمر الغرفة، وتحقيق تطلعات الشارع التجاري ومواصلة البناء والتطوير على ما تم إنجازه من مكتسبات طيلة سنوات عمل الغرفة التي تعد الأعرق في المنطقة ويمتد عمرها لأكثر من ٧٧ عاماً. وأكد السيد عيسى عبد الرحيم أن المنافسة في انتخابات الغرفة كانت

منافسة في حب البحرين والسعي لخدمة القطاع التجاري وإن اختلفت الرؤى والسبل لتحقيق ذلك بين جميع المرشحين، وقال أنه لا توجد كتل انتخابية من بعد اليوم، وأن جميع المرشحين الذين حالفهم التوفيق هم فريق واحد يمثل جميع تجار البحرين، وشدد على أن المجتمع التجاري البحريني هو "أسرة واحدة" في نهاية الأمر، هدفها خدمة مصالح الوطن والتجار. مشيدا بمشاركة عدد كبير من المرشحين

(٧٢ مرشحا) ضمن ٥ كتل انتخابية وهو عدد غير مسبوق في تاريخ انتخابات غرفة التجارة البحرينية. وقال المتحدث الرسمي أن "كتلة شراكة" سواء من وفقوا من بين أعضائها في الوصول إلى عضوية مجلس الإدارة أو أولئك الذين لم يوفقوا، تمد ايديها للعمل والتعاون مع الجميع، بغية إعلاء شأن البحرين واقتصادها إلى أرقى المراتب وأرفعها شأنًا تحت لواء قيادتنا الرشيدة حفظهم الله جميعا.

# ”تجار“ ينشر أسماء الطاعنين وأسباب الطعن على نتيجة انتخابات غرفة التجارة

والتأكد من صحة الأوراق الانتخابية وتطابقها مع السجلات التجارية التي يحق لها الانتخاب، تزيل اللبس والشكوك وتقر الطمأنينة في نفوس الجميع.

وقال البيرومي في تصريح صحفي أنه يشكر القيادة الرشيدة على اهتمامها بشئون الغرفة ومتابعتها للشأن التجاري العام وحرصها على خروج العملية التنظيمية بالشكل اللائق وفي أفضل صورة تليق بالبحرين وتجربتها الديموقراطية، مؤكداً أن ممارسة التجار لحقهم القانوني في الطعن هو مزيد من التكريس للتجربة الانتخابية الراقية العريقة في البحرين، إذ من حق كل مواطن أن يمارس حقوقه الدستورية كاملة وبشكل قانوني.

والجدير بالذكر أن لجنة الطعون قد أعلنت أنه استناداً على نص المادة ٢٣ من المرسوم بقانون رقم ٤٨ لسنة ٢٠١٢ بشأن غرفة تجارة وصناعة البحرين بشأن تحديد ميعاد التظلم من قرار لجنة الانتخابات بإعلان نتيجة الانتخاب، وذلك خلال السبعة أيام التالية لإعلان النتيجة، وعليه فإن مكاتب الغرفة ستكون مفتوحة يومي الجمعة والسبت في ساعات الدوام الرسمي لاستقبال الطعون، وسيكون اليوم السبت الموافق ١٧ مارس ٢٠١٨ آخر موعد لاستلام الطعون.

الفرز الإلكتروني أخطاء جسيمة نتيجة عم التظليل الجيد من الناخبين.

هذا إلى جانب انقطاع بث الفيديو من داخل اللجان في حوالي الساعة الواحدة و٢٠ دقيقة بعد منتصف الليل ولمدة أكثر من ٢٥ دقيقة متواصلة بشهادة جميع الأعضاء الحاضرين بخيمة المرشحين، وهو ما أوجد شكوكاً لدى الجميع تأكدت بغرابة النتائج التي أعلن عنها.

وكذلك عدم منطوقية حصول الفائز الأول سمير ناس على عدد أصوات يزيد عن الفائز الثاني محمد فاروق المؤيد ومن بعده الفائز الثالث باسم الساعي (وهو من نفس كتلة الفائز الأول) بعدد يصل إلى أكثر من ٣ آلاف صوت تمثل ٥٠٪ من أصوات كلا من الفائز الثاني والثالث، وهي سابقة لم تحدث في تاريخ أي انتخابات بالغرفة !!

كما قال الطاعنون في طلبهم أن حصول عدد كبير من المصوتين على أعداد أقل بكثير من حجم شعبيتهم في الشارع التجاري، وكذا حصول بعض المرشحين على أصوات تفوق بكثير شعبيتهم في الشارع التجاري البحريني، حتى باتت نتيجة الانتخابات وغرايتها هي مثار حديث جميع أعضاء الأسرة التجارية البحرينية بلا استثناء.

كما تداولت أنباء غير موثقة في الشارع التجاري عن تدخلات غير قانونية عبثت بنتيجة الانتخابات، لذا فإن إعادة الفرز

تقدمه مرشحين بطلب مشترك إلى لجنة الطعون برئاسة المستشار سلطان ناصر السويدي الخاصة بانتخابات مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين للدورة ٢٩ يطعون فيه على نتيجة الانتخابات التي أعلنتها لجنة انتخابات غرفة تجارة وصناعة البحرين للدورة ٢٩ برئاسة السيد جاسم عبد العال صباح يوم الأحد ١١ مارس.. وطالب الموقعون على الطلب بالآتي:

١- إعادة فرز جميع أوراق الانتخابات ”يدويا“ للتشكك في النتائج التي أعلنت عنها اللجنة وفقاً للعد الإلكتروني المستخدم، وعدم توافيقها مع ما لديهم من حسابات يقينية مؤكدة بعدد المصوتين الذين حضروا وصوتوا لهم في هذه الانتخابات.

٢- التأكد من تطابق استمارة التصويت الشاملة على أسماء السجلات التجارية مع الأسماء المسجلة في كشف الناخبين المعتمد.

والموقعون على الطلب من المرشحين هم رياض أحمد محسن ”البيرومي“ من (كتلة شراكة) و٣ من أعضاء كتلة ”تجديد وتطور“ هم باسل منصور حسن المطوع، عبدالأمير عبدالحسين عبدعلي السندي، حسن عبدالله علي الصغار.. بالإضافة إلى المرشح المستقل مهدي عبد العزيز عبد الله.

وقال مقدمو الطلب أنه من بين أسباب التشكك في النتيجة أنه غالباً ما يشوب

## لجنة الطعون ترفض إعادة فرز نتائج انتخابات غرفة التجارة

السندي، والمتضمن طلب إعادة الفرز يدويا لتشكيكهم بنتائج الانتخابات وفقاً للأسباب المبينة في الطعن، وعليه قامت اللجنة ببحث موضوع الطعن وانتهت إلى قبول التظلم شكلاً بالنسبة للسيد رياض أحمد محسن وفي الموضوع برفضه، وعدم قبوله لباقي المتظلمين.

عقدت لجنة الطعون في انتخابات مجلس إدارة الغرفة للدورة ٢٩ برئاسة المستشار سلطان ناصر السويدي وعضوية كل من أحمد حسين عبدالرحمن، علي عبدالنبي مرهون، الدكتور عبدالرحمن راشد الخشرم ورياب عبدالنبي العريض عدة اجتماعات لفحص الطعن المقدم من كلاً من : رياض أحمد محسن، مهدي عبدالعزيز عبدالله، باسل المطوع، حسن الصغار وعبدالأمير



# استحقاق التجار في صور



حميمية بين رئيسي الكتلتين الأكبر



خالد الزباني وحديث مع القهوة والربط



فاروق المؤيد وعيسى عبدالرحيم



الشمري يتلقى النهائي قبل النتيجة



بن سلوم ولقطة على أمل

## مؤتمر «QS» يطلق حواراً أكاديمياً حول التصنيف

٥٥٪ من الأكاديميين والباحثين يؤيدون سياسة تصنيف الجامعات

# جدل يحتدم بين المشاركين في مؤتمر تمييز الجامعات يقسمهم إلى فسطاطين



أكد رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج أنه يجب على الجامعات الالتزام بمواكبة التغييرات السريعة للساحة الأكاديمية عالمياً ليكونوا في نفس الخط مع الاحتياجات المعاصرة للمجتمع، والقادرة على البقاء على صلة مع الطلاب.

جاء ذلك خلال افتتاح أعمال المؤتمر الاستراتيجي السنوي الثامن للشرق الأوسط وإفريقيا لتعزيز التميز الجامعي بجميع أشكاله يوم أمس، والذي يشارك فيه نحو ٢٠٠ من العلماء وقيادات التعليم والأكاديميين والباحثين من ٤٠ دولة وأكثر من ٧٠ جامعة، والذي يقام تحت رعاية وزير التربية والتعليم ماجد بن علي النعيمي.

### عالم ديناميكي

وقال الحواج: «نحن نعيش في عالم ديناميكي خاضع للتغيير غير المتماثل، ويجب أن تكون الجامعات قوية بما فيه الكفاية، مع وجود أنظمة تشغيلية لإعادة وضع المؤسسة في مهلة قصيرة، للتكيف من أجل الاستمرار في أن تكون ذات صلة بالمجتمع ككل لخدمة الجامعة»، معتبراً أن الجامعات تواجه العديد العقبات في تلبية المطالب الحالية والمستقبلية المفروضة عليهم في سعيها نحو التميز في السمعة وتلبية متطلبات اعتماد مؤسساتهم.

مشتركة، مؤكداً أن الجامعات تمثل سوق تنافسية للطلاب، وهذا يتطلب من المؤسسات أن تميز نفسها من خلال نوعية التعليم والخبرة المقدمة من الطلاب، ونتائج التعليم المتقدم والبحث المؤثرة المتصلة بالواقع.

بدوره، أكد رئيس الجامعة الأهلية منصور العالي، بأن الجامعة تفخر بمشاركتها الرئيسية في تنظيم واستضافة هذا المؤتمر العالمي المهم، منوهاً بالدور الذي تضطلع به القيادة الحكيمة من تشجيع للجامعات ومؤسسات التعليم العالي على المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي والمساهمة في إثراء هذا القطاع المهم والحيوي اقليمياً ودولياً.

ومن ناحيته، قال رئيس جامعة البحرين البروفيسور رياض حمزة، إن أهداف المؤتمر تتشابه مع رؤية البحرين ٢٠٣٠ من خلال تركيزه على الاقتصاد المبني على المعرفة والابتكار التكنولوجي والقوة العاملة المرنة، مشيراً إلى إطلاق البحرين في العام ٢٠١٤ الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي الذي تروم تحقيق عدة أهداف من أهمها مساعد الطلبة على تحقيق أفضل تجربة تعليمية ممكنة.

### شراكات على المحك

وقال: «لقد شهد قطاع التعليم العالي في البحرين تطوير شراكات محلية ودولية من خلال اتفاقيات وبرامج بحثية





جانب من الجلسة الرئيسية التي احتدم فيها النقاش



مجال المؤتمرات والمعارض في منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن تمتعها بموقع استراتيجي وتواصل عالمي قوي وبيئة مرحبة للزوار الدوليين. بالإضافة إلى أن البحرين تقدم لمحة مستقبلية عما ستكون عليه بعد النفط في الشرق الأوسط.

وأضافت: «إن الطريق نحو التنوع الاقتصادي وبناء اقتصاد المعرفة الذي اتبعته البحرين منذ عدة عقود، يتبعه الآن جيرانها الأكبر حجما، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. ولذلك، فإن البحرين لديها الكثير من التجارب والخبرات حول التحديات والفرص المتاحة للانتقال من نموذج اقتصادي قائم على الموارد إلى نموذج اقتصادي قائم على المعرفة».

أول مؤتمر عقدته من قبل منذ ثماني سنوات، ولقد كان للجامعة الأهلية الفضل الكبير في استضافة مملكة البحرين لهذا المؤتمر اليوم، نحن فخورون بالعمل معها».

واختتم رئيس المؤتمر كلامه، قائلا: «نحن سعداء بتنظيم مؤتمر كيو أس ميبل الثامن والذي يجمع معا العاملين في قطاع التعليم العالي من جميع أنحاء العالم، وخاصة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك في وقت تشهد فيه المنطقة تطورا ملحوظا في هذا المجال».

ومن جانبها، قالت المدير التنفيذي لمؤسسة كيو إس الدكتور ماندي موك إن البحرين تعد وجهة رائدة في

## معايير عدة

وقال: «إن تصنيف الجامعات من خلال عدد من المعايير، أهمها التدريس والبحث، وبطبيعة الحال يتم تقييم الجامعات أيضا من خلال دراسة نوعية خريجها، والحاجة ملحة لتبادل وجهات النظر والخبرات، والتعلم من تجارب بعضنا البعض وهذا المؤتمر جاء لتحقيق ذلك».

وأوضح أن الجامعة الأهلية وبفضل الدعم اللامحدود من الحكومة الموقرة قد خطت خطوات عديدة على طريق التطور والإنجاز وقطعت أشواطاً بعيدة في سلالمة الجودة والادراج المؤسسي والبرامجي، منوها بتحقيق الجامعة المركز الأول بين أكثر الجامعات العربية صعودا وتقدما، والمرتبة ٣٥ على أكثر من ألف جامعة في الوطن العربي، وذلك في أحدث تصنيف عالمي صدر من مؤسسة (كيو إس) البريطانية للعام ٢٠١٨.

وأشار إلى أن الجامعة الأهلية تسعى لتحقيق التميز بأسلوب منهجي من خلال خطة استراتيجية ومؤشرات أداء واضحة المعالم ولقد اعتمدت هذه الخطة، كمثباتها من الخطط الاستراتيجية الفاعلة على عملية تشاركية متكاملة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات والتحديات والتطلعات والأهداف المحلية.

ومن جانبه، قال رئيس اللجنة الدولية الاستشارية لمؤتمر كيو إس الدولي لرواد التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (كيو إس ميبل) الدكتور كيفن داونج: «يأتي هذا المؤتمر بنسخته الثامنة لمناقشة محاور جوهرية مهمة تتعلق بالتعليم»، منوها إلى أن اختيار مملكة البحرين لما لمؤسسة كاكربلي سيموندس (كيو إس) من علاقة وثيقة مع الجامعة الأهلية وجامعة البحرين.

وأضاف: «كانت قيادة الجامعة الأهلية داعمة ومؤازرة في اللجنة الاستشارية الأكاديمية الدولية لـ QS-MAPLE منذ





## الحوار: الجامعات في سباق لمواكبة التغييرات الأكاديمية

أوليري أطروحة مختلفة منوهاً إلى أن جودة التعليم والخدمات المجتمعية والتفاعل التجاري أمور يصعب قياسها في التصنيف العالمي.

وأضاف: لا يجدر بالأكاديميين والطلبة وغيرهم من عامة الناس أن يحكموا على الجامعات استناداً إلى تحصيل طلبتها مثلًا، وإنما المطلوب أن تفتخر التصنيفات على دراسة جودة أبحاث الجامعات العلمية. ويتبنى الدكتور جون أوليري وجهة نظر ترفض إشغال الطلاب والرأي العام بتصنيف الجامعات، التي لا تتصل حقيقة بمستوى خدماتها التعليمية بقدر ما تتصل بمستوياتها البحثية.

أما رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالبي فقد أبدى موقفاً مؤيداً لتصنيف الجامعات واستمراره، قائلاً: «إن التصنيف هو من المتطلبات الضرورية والأساسية في هذا العصر وللإنسان بشكل عام». وأضاف: «التصنيف غير مقتصر على الجامعات فقط بل يستوعب كل

البروفيسور عبدالله الحواج عن سياسات تصنيف الجامعات، قائلاً: «التصنيفات اليوم هي إحدى أهم الإجراءات التي انتشرت بطرق لا يمكن تصورها، لها آثارها الإيجابية والمتعددة في تطوير الشركات والمنظمات والكليات والجامعات والعديد من المؤسسات حتى غير الأكاديمية، ومما لا شك فيه أن التصنيف العالمي يلعب الآن دوراً كبيراً في تشكيل آراء الطلاب الحاليين والمحتملين والآباء وأرباب العمل والحكومات بشأن جودة مؤسسات التعليم العالي».

### سلبية البعض

وأضاف: «هناك من الجامعات من يتبنى موقفاً سلبياً من التصنيف أو لا يرغب به، لكنني مؤمن وبشدة بأن تصنيف الجامعات وخصوصاً الجديدة منها يطور و يعزز من جودتها الأكاديمية بالإضافة إلى إنتاجها البحثي».

### جودة التعليم

وقدم الخبير البريطاني الدكتور جون

وفي أجواء مشحونة بالحماس والجدل العلمي الرفيع، انقسم العلماء والباحثون وقادة التعليم المشاركون في المؤتمر الاستراتيجي السنوي للشرق الأوسط وأفريقيا لتعزيز التميز الجامعي بجميع أشكاله إلى فسطاطين، وشهد المؤتمر الذي نظمه الجامعة الأهلية في فندق الخليج في الفترة من ٤ إلى ٦ مارس الجاري، تحت رعاية وزير التربية والتعليم ورئيس مجلس التعليم العالي الدكتور ماجد بن علي النعيمي، بمشاركة من قبل الناشرين المعتمدين لتصنيف الجامعات العالمي كيو إس، المعروف بـ QS Maple.

### الأهم في مشهد التعليم العالي

وانقسم المشاركون إلى فسطاطين، الأول منهم وصوت معه ٥٥% من المشاركين والمتفاعلة، يؤمن بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات باعتبارها إحدى الأوجه المهمة في مشهد التعليم العالي عالمياً، يتقدمه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله الحواج ورئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالبي، فيما تبني الفريق الآخر ومعه ٤٥% من المشاركين والمتفاعلين وجهة نظر تقلل من أهمية تصنيف الجامعات يتقدمه الخبير الدولي في تقويم الجامعات الدكتور جون أوليري، من المملكة المتحدة ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية بجامعة كيمب في جمهورية كازخستان الدكتور جيلبرت لين، ويتبنى هذا الفريق موقفاً مناهضاً لسياسات ترتيب وتصنيف الجامعات، فيما كان لافتاً أن الدكتور جون أوليري كان من أبرز المؤسسين والداعمين لتصنيف الجامعات، ولديه تراث علمي وبحثي واسع في هذا المجال، فيما فاجأ الجميع بتبنيه وجهة نظر معارضة لسياسات تصنيف الجامعات أثناء المؤتمر.

ودافع الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية



الأنشطة الحياتية التي يختارها الإنسان. ويهدف تصنيف الجامعات إلى تطوير الخطط البحثية وتحسينها، وكذلك حث الجامعات على الاهتمام بمعايير ومتطلبات الجودة.

ونوه إلى أن التصنيف ليس بدعا من قطاع التعليم العالي فقط، فهناك قوائم تصنيف في الفورميلا والأنشطة الرياضية والأولمبياد العالمية، فلديهم تقييمات وتصنيفات للمشاركين بحسب معايير تتعلق بالجوانب الفنية والمهارية وغيرها، وهذا يدل على أن التصنيفات مطلوبة في كل الساعات والمجالات في العالم.

ومؤسسات التعليم العالي، وتبقى سبب مهم في تعريف الطلاب الجدد على أفضل الجامعات في العالم.

أما أنصار معارضي التصنيف فذهبوا إلى أن بعض الجامعات قد تكون محدودة ومتأخرة في التصنيف رغم كفاءتها العالية في التدريس والبحث العلمي، وأن المقارنة قد تكون غير عادلة بين جامعات عتيد لديها أعداد ضخمة من الخريجين الذين أسهموا في تطوير وبناء الأوطان، وجامعات حديثة نسبيا.

الصعب عليك تقييم القيمة الحقيقية لتلك الجامعة. ونوه إلى أن البحوث العديد والمتنوعة والمتشعبة مطلوبة ومهمة، ويبقى الأهم منها تلك البحوث والدراسات التي تعالج مشاكل حيوية وقضايا هامة.

وشارك الاساتذة والباحثون بأراء متعددة في ذلك الجدل العلمي الجميل، وانحاز عدد واسع منهم إلى أن التصنيفات بدائل مهمة للتعرف على مكانة الجامعات على المستوى العالمي أو الاقليمي، وهي إن كانت ير مثالية إلا أنا مثمرة من ناحية تأثيرها العالمي وتحفيزها الجامعات

أما نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية بجامعة كيمب في جمهورية كازخستان الدكتور جيلبرت لين فتبنى الموقف الأخر بقوله أن مقارنة الجامعات ببعضها البعض لا يهمل ولا قيمة حقيقة إليه، فهي لا تحدث أي فرق، داعيا الجامعات إلى الاهتمام الفعلي بتطوير نفسها ومواجهة التحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التعليم العالي بدل الاهتمام بتقييمها على مستويات العالم. وأضاف: إذا نظرتهم إلى الاختلافات الهائلة بين التصنيفات المعطاة للجامعات نفسها في قمم مختلفة، فإنه في الواقع يجعل من





رئيس المؤتمر: «الأهلية» مؤهلة للتنافس العالمي

# مؤتمر التميز الجامعي يبحث التجربتين الاماراتية والماليزية

وعما إذا كانت عملية ملاحقة النظم والمعايير التي تضعها مؤسسات التصنيف قد تضر بالعملية التعليمية التي تحتاج إلى مساحة من الحركة للإبداع والابتكار قال: « قد تشعر مؤسسة التعليم العالي في البداية بأن تلك الأطر، والمعايير تقيد حركتها لكن بمجرد التعود عليها ستجني ثمارها، وستساعدنا على إنجاز أهدافها بطريقة سلسلة، لأن معايير مؤسسات التصنيف تركز على أسس علمية».

وعن تقييمه للنظم التي تحكم منظومة التعليم الجامعي في البحرين بحسب الأوراق التي استعرضها المشاركون قال: «أعتقد أن الجامعة الأهلية وجامعة البحرين الشريكين للمنظمة في هذا المؤتمر بإمكانهما التنافس على مستوى عالمي»، معرباً عن سعادته بتنظيم المؤتمر السنوي في البحرين التي تولي اهتماماً متزايداً بجودة التعليم.

اختتم المؤتمر الثامن للناشرين المعتمدين لتصنيف الجامعات العالمي «كيو إس ميل»، أعماله الثلاثاء (٦ مارس ٢٠١٨) بمناقشة ثلاثين ورقة علمية، واستعراض تجربتي إمارة دبي وماليزيا في تعزيز التعليم العالي، وناقش المشاركون موضوعات ومحاور عدة من بينها: الاعتماد الأكاديمي والاعتراف العالمي، وتحويل التعليم، وضمان الجودة، والتخطيط الاستراتيجي في التعليم، وريادة الأعمال.

وأكد رئيس اللجنة الدولية الاستشارية لمؤتمر كيو أس الدولي لرواد التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (كيو إس ميل) الدكتور كيفن داوننج أن الوصول إلى التميز الجامعي يتطلب وضع أطر معيارية لتحقيق الجودة، والنزاهة العلمية، مشدداً في هذا السياق على تنشيط البحث العلمي الذي يعد أداة للتحسين، والمراجعة، وتطوير النظم والآليات.





نبيل نجم

## القاهرة والرياض.. جناحا الطائر العربي

بعد ٣ أيام من الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى بلده الثاني مصر، يحق لنا أن نتأمل ملامح مهمة في تلك الزيارة وكذلك في العلاقات المصرية السعودية.

عمرو بن العاص مصر، فقد كان ذلك الفتح قيمة مضافة لمسيرة الحضارة العربية والإسلامية، ولولا ذلك الفتح لما انطلقت هذه الحضارة إلى الشمال الأفريقي، ومنه إلى ملك الأندلس.

إن التكامل المصري السعودي هو القاطرة الحقيقية لتكامل الجزيرة العربية كلها، بل والمشرق العربي مع دول المغرب.

ومن أهم نقاط الاتفاق التي أُلقت زيارة ولي العهد السعودي الضوء عليها هو الموقف المتطابق من ملفات إقليمية ذات أهمية قصوى، وأولها ملف إيران وتدخّلها السافر في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية، وكان الموقف المشترك في هذا الملف هو الرفض التام لهكذا أطماع وانتهاكات، كذلك كان اتفاق العاصمتين على حتمية التوصل إلى مخرج سياسي للأزمة المعقدة في سوريا، وعن القضية المركزية للأمم العربية فقد أكد الجانبان المصري والسعودي على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

لقد أكد الأمير محمد بن سلمان أن العلاقات المصرية السعودية هي علاقات قوية ومنيعة وأنها عصية على أي محاولة للتخريب إن حرص القيادة السعودية أن تكون القاهرة أول محطة خارجية يقوم بها ولي العهد الشاب يبدو وكأنه تيمنا بالزيارة التاريخية التي قام بها مؤسس المملكة عبد العزيز آل سعود إلى مصر قبل ٧٠ عاما.. فما أشبه الليلة بالبارحة وحري بنا جميعا أن نتلمس الخطى نحو الاتحاد والتكامل، فهما المخرج من كل هذه الصراعات والاستقطابات والمؤامرات التي تتربص بالمنطقة.

لقد كان من أهم ملامح الزيارة أن ولي العهد السعودي تحرك في مصر تماما كأنه يتحرك في المملكة، حيث زار وتفقد مشروعات تنموية في الإسمايلية، وللمرة الأولى يقوم مسئول سعودي رفيع المستوى بزيارة إلى الكرازة المرقسية في العباسية حيث التقى فيها بالأنبا تاوضروس بطريك الكرازة المرقسية ووجه إليه دعوة لزيارة المملكة، وهو أمر يستحق كثير من التأمل، ثم دشّن الأمير محمد بن سلمان ترميمات الجامع الأزهر الشريف، تلك الترميمات التي بدأت بمكرمة من المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتي تعد أكبر مشروع لترميم الأزهر منذ أكثر من ألف عام.

أما حضور ولي العهد السعودي عرضا مسرحيا في دار الأوبرا المصرية فقد كانت له رمزية لها دلالتها، التي تتسق مع الحراك المجتمعي الكبير الذي يقوده الأمير الشاب في المملكة،

هذه هي أبرز الملامح الزيارة، وإذا شئت يمكن أن تضيف إليها الاتفاقات الاقتصادية والاستثمارية المعتاد توقيعها بين البلدين.

ومهما طرأت على العلاقات العربية العربية من متغيرات، تظل أهم ملامح العلاقات المصرية السعودية هي أن القاهرة والرياض هما جناحا الطائر العربي، بل والطائر الإسلامي،

وكلما تناغمت حركة الجناحين كلما حلق الطائر العربي والإسلامي عاليا في الآفاق، وإذا حدث لا قدر الله عارض يؤثر على هذا التناغم تنخفض مدارات تحليق الطائر العربي والإسلامي، وبعبارة أخرى فإن التنسيق والتكامل المصري السعودي يصب دائما في قوة وفاعلية المشهد العربي والإسلامي، هذه حقيقة تاريخية ناصعة ثابتة منذ أن فتح

# وداعاً حسن

تأبين فقيه «الأهلية»

# «التويبة» الأخيرة

هو الفراق

فماذا تأمرين إذن؟

أنوح؟

أصمت؟

أجري عنك..

أنتد؟!

لمجلس طلبة الجامعة الأهلية، وهو يعمل معنا بعد تخرجه بتفوق وتميز في قسم الأنشطة الطلابية والعلاقات العامة، ويشهد له جميع من عمل معهم وجميع من زاملوه بالأدب، والخلق الرفيع، فما كان مني، إلا أن صارحته معتذراً حيث بادرني بالقول أنا ابن صديقك أنور الحريري، فلم أتمالك نفسي وعانقته وقبلته وقبلني ومنذ ذلك اليوم، يقابلني مازحاً أنا مين؟

في يوم رحيله سمعت وأنا أجلس في مكتبي إحدى الموظفات وهي تصرخ في التليفون، لا، لا مثل معقول، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، وعلى الفور سألتها ماذا حدث؟ فإذا بها تفجعني بخبر الذهاب المبكر لحسن الحريري، وأنفجرنا بالبكاء، وانتشحت الجامعة بالسواد، بالدموع والنوادر والذكريات، لأن حسن الحريري أصر ألا يكون شخصاً عادياً في حياته وفي مماته وحتى وهو يغرد على موقعه الإلكتروني: هو الفراق،

هو الفراق،

يا إبني العزيز،

لم أقف حداداً عليك ولم أتقبل فيك العزاء،

فكل شيء يا رفيقي قدر وقضاء،

لن أقول وداعاً،

أو حتى إلى اللقاء،

لن أمد كفاً أو ذراعاً،

أو رجاء

كي تحتويني وأحتويك

فما كان بيننا أكبر،

وما كان بعدنا أكبر،

لتبكييني

وأبيك.

بقلم: أسامة مهران

المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

آخر «تويبة» لفقيد الشباب حسن أنور الحريري، كأنه يودع أصحابه ورفقاء الدرب، كأنه يريد أن يقول لأعز الناس، هذا هو الفراق، وذلك هو النواح الحزين، لبيك.. لبيك يا طائري الرشيق، كم هي اللحظات، وكم هو الفراق الصعب كئيب، فرصة واحدة لم تمنحنا إياها كي نعتذر لك، كي نطلب منك السماح، والغفران على مواقفنا المعاكسة، والرحمة من رب العالمين لنا قبل أن تكون لك.

في يوم من الأيام لم تستطع ذاكرتي المضطربة أن تربط بينك وبين اسمك، إنها زحمة العمل، وقد تكون حماقة الحياة، تخيلت أنك نفس الشخص الذي وصفت سلوكة بغير اللائق في أحد المكاتب بالجامعة، وحين قصصت الواقعة على الرئيس المؤسس رئيس مجلس الأمناء البروفيسور الدكتور عبدالله يوسف الحواج، لم يصدق أن يصدر أي تصرف خارج عن اللياقة من حسن الحريري، فهو رمز للشباب الناجح المؤدب الدؤوب ولا يمكن أن نصفه إلا بالمنضبط، أو أن نعضب منه فهو مثل يحتذى للأخلاق الحميدة.

وتابع الحواج: بالتأكيد أنت تتكلم عن شخص آخر، خرجت من مكتب الرئيس المؤسس وأنا أبحث عن حسن الحريري، أين هو؟ ربما أعتز على ضالتي المنشودة، أو على دليل يقودني إلى الحقيقة.

على الفور توجهت إلى الزميلة شيخة العليوات سألتها عن حسن الحريري، من هو، فإذا بها تتصل به وتساءله أن يحضر إلى مكتب الرئيس المؤسس فإذا به يلبي بسرعة قياسية، وخفة حركة نادرة، جاء إلي مصافحاً أهلاً أهلاً عمي أسامة، تلعثمت من هول المفاجأة فهذا الشخص دمث الخلق، رائع الحضور، وأعرفه عن ظهر قلب لكنني لم أرط بين شكله واسمه، فهو رئيس سابق



## «الحريري» .. ثروة هائلة من الذكريات



**أ.د. عبدالله بن يوسف  
الحواج**  
الرئيس المؤسس للجامعة

معاجم العلاقات الحميمة بين الزملاء، سيكون دائماً هو الأثر الخالد، الدمع الرافض للتنازل بكرامة، والرأس المرفوعة على مدى البصر، صعب أن أودعك، والأصعب ألا أراك مجدداً بجواري، تلميذ الطلب، وتتقن العمل، وتوسع النفس.

أتذكر أن آخر عمل كلفته به كان في ليلة رحيله، وقد أنجز ما طلبته منه صبيحة الفراق العظيم، لذلك كانت جنازته في صدورنا، تعيش فينا، وتطلق منا، والحداد عليه، والمحبة له، ستظل ماثلة ليس في الأفواج التي جاءت لتأبينه من كل حذب وكل صوب، إنما في الدموع التي ذُرفت، والقلوب التي حزنت، والآهات التي لم تذهب سُدى.

حسن الحريري رحمة الله عليه لم يكن قريباً مني فحسب، لكنه كان نموذجاً أعتد عليه شخصياً في تسيير الكثير من الأمور الخاصة بالأنشطة الطلابية، لقد تفوق وهو طالب، وتفوق وهو موظف متميز بجامعته الأهلية، وتفوق بعد رحيله حيث ترك لنا ثروة هائلة من الذكريات، إرثاً سوف ينهل منه طالب الخلود في أي زمان وأي مكان، يُعداً رابعاً يصعب على سواه أن يمضي فيه حتى منتهاه.

حسن الحريري، إننا الحاضر الغائب، المرفرف حولنا رغم رحيله بابتسامته المشرقة، لا يمكن أن يُنسى، ولا يمكن أن يكون مجرد رقم والسلام، أو مضاف ومضاف إليه في

## فقيده فوق العادة متوج



التراجع، وليس على التقدم، لذلك فإن الاكتشافات المثيرة، شأنها في ذلك شأن الإنسان المثير، لقد كان حسن اكتشافاً مثيراً بجميع المقاييس رحمة الله عليه، وأسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعاً جلال الصبر وعظيم السلوان.

**أ.د. منصور العالي**  
رئيس الجامعة

دراساتهم الأكاديمية، لكنهم يعزلون، يتقوقعون، ينخلقون على ذواتهم، يلفظوا المجتمع، فيلفظهم، يهجره، وهنا يسهل الاختطاف وهنا يتعرض الذهن الصافي إلى الاعتقال إلى الاعتقال من الجماعات المارقة والتيارات الرهيبة، لذلك كان حسن الحريري مغناطيساً جاذباً للأخر، وليس مجرد كائن عبقرى، كان جامعاً وليس مفزقاً.

وهنا تحضرنى مقابلة مع سيدة عربية محسوبة على مثقفينا، وهي تعلق في إحدى الفضائيات على العبقرى عالم الفيزياء البريطاني الذي رحل قبل أيام بعد أن اكتشف تلك الكوة السوداء السحيقة في السماء، والتي فتحت الباب نحو مجرات أخرى غير مجرة درب التبانة التي تدور فيها مجموعتنا الشمسية والتي ينتمي كوكب الأرض لها.

التهوين أو التهويل، آفة دالة على

المرحوم حسن الحريري كان موظفاً فوق العادة متوج بالألقاب في الجامعة الأهلية، لقب الإجابة، ثم لقب التواصل، ثم لقب الخلود، علماء علم الاجتماع يجب أنه يتعلموا منه كيف يحصل الإنسان على علامة كاملة في علاقاته العامة، حتى لو لم يحصد سوى «المقبول» في دراسته الأكاديمية، التفوق في الحياة التعليمية ليس شرطاً أساسياً للتفوق في الحياة العامة، أو الوظيفية.

كثيرون هم الذين يحصلون على التقديرات العالية في

## رحمة الله عليك يا حسن



لرب العالمين ، أن يمنحنا الصبر والسلوان، وأن يغفر لك في رضوانه ورضاه، ويرحمنا ويرحمك في الحياة وما بعد الحياة، وداعاً كبيرة يا ابني البار، ما وددت أن أرفع يدي لتكون آخر ما كان بيننا، وأول ما يرفرف بروحك الطاهرة حولنا.. رحمة الله عليك يا حسن، رحمة الله عليك يا حسن.

### البروفيسور بكر حسن

نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

طوال تجربتي في الحياة العامة، أكاديمياً وإنسانياً، أقابل الكثيرين، أرتبط بهم، ويرتبطون بي، أتشرف في العمل معهم، ويتشرفون بالعمل معي، أضيف إليهم ويضيفون لي.

محطات فارقة تلك التي أتوقف عندها، تلك أنتظر عليها بهاءً ، أو قضاء وقدر، رجاء، أو دروساً وعبر ، وعندما سمعت نبأ وفاة ابننا البار حسن الحريري تذكرت تلك الكلمات التي ذرفتها حروف الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي وهو يتحدث في مرثية العمر الجميل عن زعيم رحل، وعن ضمير أمة وهو يترجل، بعيداً عن أحبائه ومعشوقيه.

مع الفارق إلا أن حالة الرثاء لا يمكن أن تتلبس المخلصين، التأبين أن له أن يفارق العاشقين، لكن لم يحن بعد ذلك الوقت الذي نعترف فيه بنهايات الأشياء، بغروبها بعد شروق ، وانزواتها بعد فوات الآوان .

على كل حال رحل الحريري ولم يرحل، اختفى وهو في الصف الأول من المجتهدين، وفي كامل لياقته الإنسانية وهو يتعامل مع رؤسائه وزملائه ومريديه، رحل وفي إحدى يديه باقة ورد يانعة، وفي الأخرى همسة مستقبل طالعة، وفي عيوننا مسافة حزن دامعة، افتقدناك ، وافتقدك أنا شخصياً ، ولم يبق لي ولسواي، غير الدعاء لك، غير السؤال

## قصيدة لم تكتمل

كان حسن الحريري رحمة الله عليه بمثابة القصيدة التي لم تكتمل ، بيتاً من الشعر أن له أن ينضج لكن العمر لم يمهله فرصة اللحظة الذهنية كي يكشف عن كل ما عنده، في نظري هو مثل زهرة اللوتس اللامعة التي حين يسقط على أوراقها الندى تزداد نضارة وحيوية، بهاء أو إبهاراً للآخرين، حسن الحريري مثلما عرفته هو شعلة نشاط متقدة ، هي نفسها كلمته الأخيرة على الانستغرام «أتندُّ» ، وهو ذاته السلوك الفريد الذي يربطه بصداقات ليست طارئة، وبعلاقات لم تكن عابرة، كان صديقاً عطوفاً، وكان طاغياً خفياً ، باختصار لا يوجد اثنان في هذه الدنيا إسمهما حسن الحريري، لدينا منه واحد فقط ، وقد ذهب.

### جاوري شنكر

## خليني أفوز كي أتزوج !

حسن من أول ما عرفته عندما كنت في دائرة التخطيط الاستراتيجي ، عاملته كأبني، ودائماً ما كنت أقول له: قل لي يا أمي، من أول ما تراه تحبه، الموقف الذي لا أنساه معه، أنني عندما دشنت مسابقة ثقافية عن التعريف بالتخطيط الاستراتيجي والأهداف، كانت الجوائز التي اتفقنا مع د. عبدالله الحواج للفائزين مائة دينار لكل فائز، فكان يأتيني كل يوم ليقول لي «خليني أفوز كي أتزوج»، وبعد انتقاله لمكتب الرئيس كان يأتيني يومياً للسلام ثم يذهب بسلام.

### عاطفة بنت رجب

مديرة مكتب رئيس الجامعة

## حتى آخر العمر

ونساءً، صغاراً وكباراً، من البحرين ومن خارجها. عندما وافته المنية جاء إلى سرادق العزاء كل عابر سبيل يعلم أن حسن قد رحل، حتى لو لم يكن يعرفه عن قرب، وكل سائل عن صدقة ومغفرة حتى لو لم تكن تربطه به صلة عمل أو صداقة عمر، من الإمارات جاءوا، من الكويت جاءوا، ومن المملكة العربية السعودية جاءوا إليه، الكل يمد يد الموساة إلى والده المكلوم، وإلى أمه الصابرة. لقد كان موجوداً في كل صغيرة وكبيرة بالجامعة، يشد من أزرنا، يرت على أكتافنا، يساندنا في السراء والضراء ويقوى من عزائمنا في المحن والأحزان والظلماء، لم تنطق شفاه بسوء على أحد، وكان يبذل أقصى ما في وسعه لإسعاد الآخرين، الغريب أنه كان يستعد مبكراً للاحتفال بعيد الأم، وكان يُعد الهدايا لنا كأمهات له، كأنه كان يعلم برحيله قبل الآوان، بذهابه والصبر نرجوه منه والسلوان، رحيلك يا حسن كسر ظهري إلى الأبد.

### د. نائفة الشيراوي

مساعدة الرئيس للإعلام والعلاقات العامة والتسويق

سنبكيك حتى آخر العمر يا حسن، كم كنت عطوفاً أياً، صديقاً وفياً، وإيناً باراً بنا جميعاً، لك الجنة يا حبيب، والخلد في الأعمال يا عزيز، والرحمة من المولى جل وعلا يا فقيدنا الأعز.

حسن كان إينا من أبنائي، ملاك طاهر يمشي على الأرض، جاء إلى الدنيا بسرعة، ورحل عنها بسرعة، تماماً مثلما كان يؤدي أعماله بسرعة، كان يضيف للمكان الذي يعمل فيه، كان ريباً خفيفة تهب على المكان والزمان، ومثلما تأتي من المهب العميق، ذهبت إلى الزوال العميق، أدعو له بالرحمة والغفران، كان يهدئ من روعنا كلما داهمنا القلق وأوصدت في وجوهنا فرص الأمل في أي شيء، أي شيء، يُيسر ولا يُعسر، يبث الطمأنينة في نفوسنا، يضيء جواً من البهجة والرضوان في أرواحنا، طلبت منه شخصياً أن يوطد علاقته بأبنائي وبناتي ليعلمهم من صفاته الراقية، ومن سلوكه الشفاف، ومن خصاله المعطاءة، كان حبيب القلوب، ورفيق الدروب، وصنوان الشروق والغروب، أحيته الجامعة مثلها أحيها، والمجتمع مثلما جاء منه ليستولى على نبضاته وطباعه التواقة، كان محبوباً من الجميع، رجالاً

## حسن.. كلمة السر لعلاج المشكلات

هكذا عرفته، وهكذا غرب مع آخر إشراقة لنهار سريع، إنه حسن أنور الحريري، زميل، صديق، رفيق درب، أخ عزيز، سمة ما شئت، وليكن حسن الصالح، لحرصه الشديد على أداء الواجب، على اتقان عمله، على الإصلاح ما بين الناس، كان يحرص على أن يكون كل من معه سعداء، وكل من يعمل معه أو تربطه أية صلة، مطمئناً، مرتاحاً، قانعاً، معيناً.

لقد عمل معي في عمادة شؤون الطلبة واستمرت العلاقات معه حتى بعد انتقاله إلى العلاقات العامة، كان كلمة السر لعلاج المشكلات والمفتاح المفقود عندما يبحث المرشد عنه لكي يقول للصندوق المغفل، إفتح بالتي هي أحسن، جميل، طيب، خلوق، مثالي، أسأل الله أن يصبرنا جميعاً، لقد بكيناك وسنظل نبيكيك إلى الأبد.

وفقدناك وسنظل مفتقدينك إلى الأبد، وفديناك يا ليتنا نستطيع أن نغديك إلى الأبد.

### فاتن ضيف

مديرة القبول والتسجيل





## زهرة خميلة لا تنطفئ

خلوتها آمنة مطمئنة، تتحرك كجذر حينما تكون متعة الحياة جزءاً من متعة الموت.

هذا بالتحديد هو شعوري الشخصي عندما كنت أرقب روح التلبية وهي تتحرك خلف نشاط لا بكل ولا يمل، وعندما كنت أطلب من فقيدنا الأبدى عمل «ما» أو دور محدد تنفيذاً لقرار أو رأي للرئيس المؤسس، كنت أجده يسابق الكلام، يذهب إلى حيث نريد ويؤدي من حيث لا نحتسب.

حسن الحريري، بكيناك ولم تجف دموعنا بعد، وأهدرت فينا رغبة التواصل مع الأحياء، فكنيت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فكسرت ظهورنا، وتركتنا وحيدتين من دون ظهر أو ظهير أو جزءاً حميماً نطلب منه الرجاء.

رحمة الله عليك، ورأفة بنا يا رب العالمين أن تجعلنا هكذا نشاهد رفقاء الدروب والعمر وهم يتساقطون واحداً بعد الآخر، ورفيق بعد صديق.

### شبيخة العليوات

عندما غنت الخالدة فيروز «سوف أحياء» لم أكن أعلم أنها تغني لزهرة عمرها يوم، لكنها تقضى اليوم حتى منتهاه.

«سوف أحياء

وظل الورد يحيى

في الشفاه

أزهار الخميلى

عمرها يوم

وتقضى اليوم

حتى منتهاه»

لم أكن أعلم أن اليوم العظيم الذي يعيشه العظماء بطوله وعرضه، بزمانه ومكانه، بشروقه وغروبه يمكن أن ينطبق على زميل عشنا معه أجمل أيام حياتنا، رافقناه في العمل، وزاملناه في تفاصيله الصغيرة، ووجدناه كبيراً قريباً في الشدائد والمحن.

حسن أنور الحريري بالنسبة لي عمر أسرع من البرق، ومضة في سماء الخلود تغنينا بها وسرعان ما «جفت الأقلام وطويت الصحف».

عندما تطلق الشمس الطالعة خصلاتها الذهبية لتنام برفق على صفحة النهر العميق، تصمت الكائنات، تسكن في

## منذ كان طالباً!!

عرفته عندما كان طالباً في «الأهلية»، وأقتربت منه وهو يأتي للرئيس المؤسس عندما ترأس مجلس الطلبة، اقترنا أكثر بعد أن تخرج وتم توظيفه في الجامعة، ما بين العلاقات العامة والأنشطة الطلابية كان حسن الحريري أميناً في أداثه، مشرفاً بابتسامته المعهودة، كطلة شمس لا تغرب، أو كحضور نهار لا يفارق ديانا إلى الأبد.

كان خفيف الظل والحركة، محبوب، قريب كحبل الوريد، من حسن حظنا أنه كان طالباً ثم أصبح موظفاً في نفس الجامعة التي تخرج منها، لم أسمع شكوى من أحد عنه، ولم أسمعهم يشكو من أحد لا قدر الله، رأيتهم مسالماً، سهلاً ممتنعاً، رقم صعب تحقيقه، ألمني وأحزنني وأبكاني رحيله الأخير.

من دون مقدمات، من دون حتى كلمة وداع يلقيها علينا مثلما تعودنا معه، الفاجعة أنه شاب يذهب في ريعان شبابه، وفي مثل عمره القصير، وفي مثل عنوانه الكبير، إن الموت لم يعد يفرق بين غض وكهل، بين عمر مديد ودهر بعيد.

### إشراق آل رحمة

مديرة مكتب الرئيس  
المؤسس

## ٩ سنوات في لمح البصر

لم يكن فقيد «الأهلية» حسن الحريري مجرد زميل، تحركت بيننا واجبات العمل، لكنه كان إنساناً باراً بزملائه وزميلاته، لمسة عطف يبثها في أرواحنا، وطلة بهجة يغمرنا بها كلما مر، وكلما أشرق بالصباح الجميل كل يوم. عرفته عن قرب تسع سنوات، أربعة منها وهو طالب بـ «الأهلية»، وخمس سنوات وهو يعمل معي عن قرب ضمن دائرة الأنشطة الطلابية، أو عن بعيد قليلاً وهو في قسم العلاقات العامة، في كلا الموقعين كان شديد الاقتراب منا، وكنت ألقبه بالابن الغالي الذي يعرف واجباته بدقة نحو أمهاته في «الأهلية».

في لمح البصر مرت السنوات التسع، وفي غمضة عين لم يبق منه غير الدموع الغزيرة، والآلام الغزيرة، والذكريات الخالدة، لم يبق منك لدينا يا حسن فرح نبتغيه، أو راحة أبدية ننشدها، كل ما هنالك، أنك تركتنا متفرقين، هائمين في ملكوتك الطاهر الشجي، وواثقين بأننا يوماً سنلتقيك.

### رشا النجدي

## لن تجف مدامعك يا «الأهلية»



نذكرك وكأنك لم ترحل...

نذكرك ونشعر بغصة في قلوبنا...

نذكرك فتحيا من جديد دموعنا...

نذكرك ونتمنى أن تراك ولو للحظة تروي عطش عيوننا...

لقد خطف الموت جسديك يا حسن لكن روحك باقية معنا  
وذكراك حية بيننا... فارقتنا وما تركت سوى دموعاً تبكي على  
ذكراك... تركتنا مع عيون وقلوب تترثيك بوداع لا رجعة فيه... رحلت  
عن دنيانا تاركاً لنا طيب عمالك وحسن سيرتك، ونقاء سريرتك،  
وأجمل ذكريات الصداقة والأخوة...

لا أملك إلا أن أقف إجلالاً أمام مقامك تحت الثرى وأقول رحمك  
الله يا من كنت رمز الحياة والمحبة وأدعو الله أن يجمعك مع  
زمرة النبي المصطفى ويجمعنا معاً في جنات الخلد وينزل على  
قبرك ضياء الرحمة، واعلم إذا غاب الجسد تبقى الذكري والحنان  
والإنسانية لنا عنوان...

رحلت يا حسن... فبكت الأرض وضحكت السماء... رحلت ولكنك  
ستبقى في القلوب...

فإلى روحك الطاهرة مني ومن محبيك جميعاً ثواب الفاتحة.

نحبك... وسنظل نحبك

فليجعل الله مثواك الفردوس الأعلى يا أخي

**أخوك، جمال السيب**

مديرة وحدة الإنتاج الفني

لا يوجد ما يؤلم النفس أكثر من تلقي نبأ وفاة شخص ما... فما  
بالك لو كان هذا الشخص أخ وصديق قضيت معه سنين... سنين  
مرّت كلمح البصر، يؤسفني أنني لم أستمتع بها أكثر ولم أقدرها  
أكثر لأنني لم أفكر قط في فقد.

في أغلب الأحيان، لا يجد الإنسان الكلمات التي يستطيع أن يعبر  
بها عما يدور بداخله من مشاعر، وعما يشتعل في صدره من  
أحاسيس وتفاعلات، وفي مثل هذه الحالة يكتبني بأن يخرج  
مخزون الحزن والأسى عبر دموع تنهمر من مقلة العين علها  
تطفئ لهيب القلب، ولكن من هول صدمتي ومن شدة حزني  
عاندتني دموعي وتمردت ورفضت النزول، فأمسكت بقلمتي علها  
يستطيع أن يعبر عما بداخلي...

عندما تلقيت خبر وفاة الأخ والصديق حسن حريري... صمت كل  
شيء للحظات، وارتعشت يداي، وسرت في جسدي قشعريرة،  
ليس خوفاً من الموت ولكن من هول الصدمة... تذكرت هذا  
الشاب الذي كان يعمل بصمت، الأخ والصديق الذي عزف بأنامله  
على أوتار قلوبنا، ولحن أعلى الأشجان بوجهه الضاحك، وجسد

كل معاني الحب... لقد عاش سنوات لم  
يعرف فيها إلا العمل لحياة الآخرة، وبعد  
رحيله عرفنا أن الحياة فانية وأن ذكراه الطيبة  
هي الباقية...

لم غبت عنا يا حسن؟

لم عجلت بالفراق؟

وكم هو قاس هذا الفراق، وكم هو مؤلم  
هذا الغياب...

لو تعلم ماذا فعل بنا رحيلك...

رحلت يا حسن...

رحلت ومازلت زهرة تتفتح...

رحلت وتركت لنا أعلى الذكريات...

رحلت وكلنا شوق إليك...

## طلبة «الأهلية» ينعون الحريري

أما الطالب معاذ آل محمود فيقول بأنه كان أماً بالنسبة له وأنه يعرفه قبل أن ينضم للجامعة، ويضيف: طوال السنوات التي عرفته فيها لم أر أو أسمع أنه أساء أو تشاجر مع أحد، بل على العكس دوماً ما كنت أراه مبتسماً حتى في وقت الشجار والإستياء، وأنا شخصياً كان عوناً لي في وقت الضيق، وذهابه لأفريقيا لمساعدة الفقراء دليل واضح على سعة صدره وطيبته.

### معاذ آل محمود

أما الطالب حسين ميرزا لاعب منتخب الجامعة الأهلية في بطولة الشيخ ناصر بن حمد للجامعات فيقول: «مهما تحدثت عن هذا الرجل فإنني لن أفية حقه، فهو شخص بشوش واجتماعي سواء تجاه الشباب أو الشابات، وكان مشجعاً للحركة الرياضية في الجامعة.

### حسين ميرزا

الناس له».

### أحمد الشرقاوي

ويقول الطالب أحمد فؤاد من قسم الإدارة والتسويق إن الراحل كان من الأعضاء الفاعلين في الجامعة، وأنه لم يرحل عنا فهو باقٍ في قلب جميع أعضاء الجامعة وطلبتها، «وأن ضجيج مواقع التواصل الإجتماعي لخبر رحيله كانت خير دليل على بقاءه في قلوب الناس بداخل وخارج الجامعة».

### أحمد فؤاد

ويذكر الطالب سند جمال من قسم الإعلام والعلاقات العامة أنه سمع عن الراحل الكثير من الكلام الحسن، فرغم أنه لا يعرفه شخصياً إلا أنه سمع الكثير عن أخلاقه وجدته في العمل ومحبته ومساعدته الناس والطلبة دون تقصير.

### سند جمال

أما الطالب محمد أحمد لاعب منتخب الجامعة فيقول: «كان حسن الحريري صديقاً لي منذ الصغر، وهو إنسان عادي بعكس ما توقع الكثير عندما رأوا الحشود في المقبرة بجنائزته».

ويقول أحمد بأنه يهدي فوزه كلاعب في منتخب الجامعة الأهلية بطولة الشيخ ناصر بن حمد إلى الراحل حسن الحريري.

### محمد أحمد

أما الطالب حسين القطان من قسم المحاسبة والمالية فيقول بتأثر: «لقد كان أماً عزيزاً جداً على قلوبنا، وخبر رحيله أثر فينا كثيراً، فكانت بيني وبينه علاقة قريبة في سفر وغيره».

### حسين القطان

### لقاء وتحرير: نور حميد - صادق اسماعيل

يقول الطالب لؤي مبارك رئيس مجلس طلبة الجامعة الأهلية: «لقد كان حسن الحريري طالباً وموظفاً خلوقاً، وجميع من يعرفونه يحبونه من داخل وخارج الجامعة بسبب الأعمال التطوعية التي قدمها، ولأنهم يعرفون أن كل ما قدمه للبحرين كان بقلب نقي وصافي. ونحن نهدي إليه فوز الجامعة الأهلية ببطولة الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة».

### لؤي مبارك

ويقول الطالب خليل إبراهيم من قسم تكنولوجيا المعلومات: «لقد كان إنساناً حسن الخلق لم نر منه إلا كل ما هو خير، والجميع كان يمدحه لانه كان يعمل لأجل الناس ولأجل الطلاب لا لنفسه».

### خليل إبراهيم

أما الطالب محمد شويخ من قسم الإعلام والعلاقات العامة فيقول: كان طيباً وخلوقاً، عظيم الشأن لدرجة أنني أحبته منذ رأيت، ولقد تألمت كثيراً عندما سمعت بخبر وفاته، ولكن ماذا نفعل؟ فهذه هي حال الدنيا».

### محمد الشويخ

أما الطالب أحمد الشرقاوي من قسم الإدارة ونظم المعلومات فيقول: «كان إنساناً طيباً مساعداً للجميع وشعبيته الواسعة وسمعته يشهدان له بذلك سواء داخل أو خارج الجامعة، فكل من تعامل معه كان يتحدث عنه وعن خلقه عندما انتشر خبر رحيله، والحشود الغفيرة في المقبرة هي أكبر دليل على محبة



## إبني لن أنساك



محفل وكل مجال، لقد تعلمت منه أرقى فنون البساطة في الأداء، السهل الممتنع حين يعصينا الرجاء، أشكر «الأهلية» ورب العالمين، والانسانية وهداياها الخالد الأمين، أنه جمعني بهذه الشخصية الرقراقة، بذلك الطير الروحاني الفريد، كل ما تمنيت بعد رحيله، أن لا تمنعني الأحزان من أن أصير على نهجه، على زهده في الدنيا، عن أمانته مع الآخرين، عن عدالته في التعامل معهم، وعن كياسته عند الشدائد والمحن.

**لقد كسر حسن قلبي، وفاجعته أنهت ما تبقى لي من دماء في العروق.**

**أمينة السليطي**  
مدير الأنشطة والخدمات الطلابية

أمينة السليطي والدته أو مديرتة أو رئيسته في العمل لا يهم، لقد اختلط لديها الشعور الأبدي، بالزمالة المؤقتة، الاحساس بالأمومة، والالتقاء عن بعد، حسن الحريري بالنسبة لأمينة خط أحمر، كان مساعداً وفيماً، وصديقاً نقياً، وإينا عفيماً، يقدم لها العون في كل مأرق وكل مفترق، يذهب معها إلى أبعد الأهداف لكي يحققها معها، لا يهم إلي من ينسب النجاح، ولا يهم إلى متى يظل الحبل السري عروة وثقى تربط بين الأصل وإينه، أو بين الفرع وجذوره. تقول أمينة: لقد علمني حسن خلال السنوات التسع التي عرفتها فيه أربع منها وهو طالب مترئساً لمجلس الطلبة، و 5 سنوات وهو يعمل معنا في كل

## وداعاً حسن

فالصابرون على المصاب  
سيصب فوق رؤوسهم  
أجرا بلا أدنى حساب  
و لتفرحوا فلكم أتتنا  
في منامات عذاب  
برؤى تبشر أهله  
و الزوجة بل كل الصحاب  
يا رب إن وفدت إليك  
فكن له سمح الجناب  
يا رب قد وفدت إليك  
فلا تغلق أي باب  
أكرم وفادته فأنت  
الأهل للكرم و اللباب  
و أكتب لنا يا رب  
مع أخونا حسن المآب

يا أيها الناس  
يا من سرتمو فوق التراب  
شيعتموا جثمانه  
فلكم من الله الثواب  
كيف استسأغ نفسكم  
أن تحثوا الرمل التراب  
يا من أسكنتموه قبره  
يا من أسلمتوه للحساب  
يا رب عنده سؤاله  
أرشده و لقنه الجواب  
يا رب و اجعل قبره  
روضا من الجنات طاب  
يا رب نور قبره  
إشفع به آية الكتاب  
يا رب أدخله الجنان  
بلا حساب أو عذاب  
يا أهله لا تجمعوا

محمد الشويخ

## رحلت سريعاً

انا لله وانا اليه راجعون

إن أكثر ما يؤلم الإنسان في هذه الدنيا هو فقدان عزيز لدينا، ورغم أننا كلنا مسيرنا الفراق إلا أن فراق حسن الحريري الذي عرفناه بحيويته ونشاطه الكبير منذ أن كان طالباً في الجامعة الأهلية وتعرفت على الحريري أثناء ترؤسه لمجلس الطلبة فقد كان حيويًا نشيطاً حيث شهدت الجامعة الأهلية في فترة ترؤس الحريري لمجلس الطلبة للعديد من الفعاليات الناجحة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية، وكان يكمن وراء هذه النجاحات محبة الطلبة له وحبهم للناس جميعاً، وقد أهلتهم نجاحاته في مجلس الطلبة في استمراريته في الجامعة وتحويل من طالب إلى مسؤول الأنشطة الطلابية كموظف في عمادة شؤون الطلبة. وما زلت اذكر رأي البروفيسور منصور العالي حين قال إن توظيف الحريري سيسهم في تعزيز العلاقات بين الجامعة والطلبة كونه قريباً من تفكيرهم وصديق للجميع، ولكننا لم نستأنس بقربك كثيراً فقد رحلت سريعاً ولكن سعيداً بمحبة الناس لك فقد

شهدت مقبرة المحرق أمواج من البشر  
قدموا لتشييع جثمانك الطاهر حيث  
حزنت البحرين كلها لفراقك. القرى  
والمدن فقد كانت الثلاث الايام من  
عزاء عائلة الحريري وكأنها مظاهرة  
للحب ومشاركة في مصابنا  
جميعاً وهو فراقك يا حسن.  
نسأل الله سبحانه وتعالى أن  
يتغمد فقيدنا الغالي بواسع  
رحمته انه سميع مجيب  
الدعاء.

**حسين محمد حبيب**  
مدير العلاقات المهنية

## هنا الآلام فينا

### كالتلال

قفنا نبكي على الخلق المزكى  
ونلثم قبره بين الجلال  
قفنا ندعوه يا من كنت فينا  
جميل الخلق والرجل المثالي  
رحيلك يا صديقي كان مراً  
نكا جرحاً بكى دون احتمال  
رثتك الثكليات بكل خير  
تذكرن الجمال وذو الخصال  
وشققين الجيوب على فراق  
فكان البعد فيها كالتلال  
بكاك الجمع في ليل كئيب  
ولم ترسم جواباً في السؤال  
وصلوا خاشعين ندى وورداً  
أياماً عمراً توشح بالجمال  
قفنا نبكي عليه من قيام  
فما عرف الجلوس كما المحال  
قفنا ندعوه له راءاً رحيماً  
ليسكنه جناناً في ظلال  
ويلهم أهله في الصبر قسطاً  
ويرزقنا كمالاتكم في كمال  
فيا (حسننا) رعاك الله فينا  
له الحمد الوفير لكل حال  
ويا (حسننا) لك الذكرى ولكن  
هنا الآلام فينا كالتلال

**بقلم حسين الصباغ**

مدير تحرير صوت الأهلية

تشكو غربتها على لسان أهلها

اللغة العربية.. لا تجد

موقعًا من الإعراب





## تحقيق: أسماء المقلدة وهدى حسين

رَمَوْنِي بَعْقَمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَّتَنِي  
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي  
وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ

عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي  
رَجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَذْتُ بِنَاتِي  
وَمَا ضِفْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ  
وَتَنْسِيْقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

## د. عدنان بومطيع: حفاظنا على العربية يحافظ على الحياة متدفقة



هكذا تحدث حافظ إبراهيم شعراً عن مأساة اللغة العربية على لسان أهلا موردا لمنطق يسكت كل من يسول له عقله أن ينتقص منها بعد أن وسعت كتاب الله لفظاً وغاية، ورغم قوة منطقهم مازالت العربية تشكو شعور الغربة على لسان أهلها.

ورغم كل هذا الاغتراب الناشئ عن ضعف تدريس اللغة العربية وتفضيل نظائرها الأجنبية عليها في عقول أبنائها للأسف الشديد استطاعت اللغة العربية أن تساهم في تطور وسائل الإعلام في المنطقة العربية وفي دعم هوية شعوبها وترسيخ قيمها ونشر مبادئها فانتشرت اللغة العربية في وسائل الإعلام من صحف ومجلات وإذاعات وقنوات تلفزيونية، وحتى إعلام الكتروني، حيث ساهمت جميعها في نشر اللغة العربية في أوساط المجتمع، سواء ضمن فئة المتعلمين أو فئة الأميين.

وفي بداية استقلال البلدان العربية في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين كانت اللغة العربية مثقلة بقيود فرضها المستعمر، وعند استقلال هذه البلدان اولت مختلف الحكومات العناية الأكبر للغة الأم باعتماد اللغة العربية في مناهجها التعليمية وكذلك في وسائل الإعلام، وهكذا اتسعت رقعة اللغة العربية وتدعمت وانتشرت أكثر فأكثر وترسخ حضورها وجودها

في أسباب وعوامل الإهمال والتراجع الذي باتت تلقاه اللغة العربية على أيدي أبنائها.

### محزن جداً

في البداية ينبه د. خليفة بن عربي أستاذ اللغة العربية بجامعة البحرين إلى وجود نوع من الانزياح اللغوي بعيداً عن اللغة

في التعليم والإعلام، ليعود الأمر مع نهايات القرن العشرين ومطلع الألفية إلى الإهمال من جديد والتعالى عليها من قبل أبنائها.

وفي التحقيق الحالي نحاول أن نبحث من خلال المتخصصين والخبراء في مظاهر



## د. خليفة بن عربي: واقع اللغة العربية على أسنّة العامة محزن

ظلم بيّن في حقها بسبب إهمال اصحابها لها واستبدالها بكتابة حروف لاتينية أو ما يطلق عليه الفرائكو آراب، فأنا لم ار شعوبًا تهمل لغتها الأم إلا عند العرب، فاعتمادهم الأكبر الآن للأسف الشديد على اللغات الأجنبية، وهذا يرجع بشكل كبير الى دور الأباء في تنمية اللغة الأم لدى ابنائهم، فقد صادف والتقيت بإحدى زميلاتي والتي كان إنها قد تخرج من جامعة أجنبية خارج البلاد، وعند عودته كان قد نسي لغته العربية تماما، حتى أنه قد تعرض للرفض من قبل العديد من الشركات اراد أن يعمل بها بسبب عدم تحدّثه للغة العربية، أما والدته فقد كانت تجد أنّ ذلك أمرًا جيدًا!!!

د. خلدية آل خليفة أستاذة الإعلام بجامعة البحرين تبدأ كلامها بانزعاج فائقة: أكثر ما يزعج في الإعلام العربي هو اللغة العربية فيها، خاصة ما يرد في الإعلانات، لان الإعلانات العربية لا تروج للغة العربية بالشكل السليم، بل تعتمد استخدام اللهجات المحلية، والتي لا يمكن لنا أن ننشرها وأن نقوم بتوزيعها على مستوى الوطن العربي، نظرًا لأن كل دولة تختلف في تسمية بعض الأمور عن الدول الأخرى.

وتضيف خلدية آل خليفة: بشكل عام اللغة العربية في تراجع كبير في وسائل الإعلام، حيث إن استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر

العربية ناحية اللغات الأخرى بالدرجة الأولى، فواقع اللغة العربية بين عامة الناس أو على أسنّة العامة الآن في رأيه واقع محزن جدًّا، واقع «لا يسر عدوًا ولا حبيبًا» كما يقول المثل السائر، وهي حقيقة نعيشها الآن للأسف، حيث الإتجاه نحو إتقان اللغات الأخرى، خاصة اللغة الإنجليزية، وإهمال اللغة العربية، كما أنّ تأسيس الطلبة لدينا في اللغة العربية ضعيف وهزيل من الأساس، ضعيف وهزيل على كل المستويات، سواء على مستوى الموضوعات أو طرق التدريس أو الكتاب المدرسي، أو على مستوى المعلم نفسه، وما يتعلق بكفاءته وجودته. كل ذلك يجعل المخرجات هزيلة وضعيفة.

يضيف د. خليفة بن عربي: أما بالنسبة للمجتمعات فهي لا تشجع على اللغة العربية وهو ما نراه على سبيل المثال في الوظائف فلا يوجد شرط من شروط التوظيف ينص على إتقان اللغة العربية قراءه وكتابة، فهو شيء مازال غير مهمًا، بل أن مؤسسات الدولة اهتمامها باللغة ضعيف جدا، حتى على مستوى مطبوعاتها ومنشوراتها، نجدتها تعج بالأخطاء اللغوية والأسلوبية والنحوية.

ومرة أخرى يأسف د. خليفة بن عربي ويقول: من الطبيعي أن تؤثر كل تلك المعطيات على تعامل الناس مع اللغة العربية في الواقع، غير أنه يعود ويقول: ولكن رغم كل ذلك فاللغة العربية باقية وقوية وهذا شيء لا خلاف عليه رغم أنّ واقع الإهتمام بها هزيل، فاللغة العربية لا تضعف ولا تفتقر ولا تغيب، لانها مرتبطة بالقرآن الكريم، وغيره من النصوص المهمة في الحضارة والثقافة الإسلامية والعربية، لذا فهي باقية أبدًا.

**تدمير لهويتنا**



## د. خلدية آل خليفة: إهمال اللغة العربية تدمير لهويتنا

محاولات لتوظيف التكنولوجيا في فنون الخط العربي.

ويؤكد عبد الشهيد خمدن أن جماليات تشكيل اللغة العربية جعل الفنان يوظفها ويطوعها في فنون ومجالات كثيرة وتخصصات كثيرة منها النحت والخزف والتصميم وفنون الجرافيك المختلفة في الإعلام والإعلان، وكلها وظيفت بالأساس كي تعكس وتبرز جماليات الحرف العربي وما يمتاز به من انسيابية تجعله يعكس معان كثيرة.

ويقرر خمدن أن الفنان، سواء كان خطاطاً أو فناناً تشكيلياً أو نحات أو مصمماً عادة ما يختار نصاً قرآنياً أو قصيدة أو توكيلاً له علاقة بالحرف العربي، أو مثلاً أو حكمة،

نحافظ على الحياة مستمرة متدفقة متواصلة تحمل فيها اللغة تأثيراً عميقاً.

### هى والفن

عبد الشهيد خمدن خطاط وفنان تشكيلي، كتب العديد من النصوص العربية بخطوطه وألوانه يقول: اللغة العربية هي لغة القرآن، جميل إذا اشتغلت ووظفت في مجال الفن، فهناك محاولات وتجارب لاستلهام الحرف العربي، فردية وجماعية حيث جعلوا من الخط مفردة تشكيلية أساسية وبات غير مقروء، فالخطاط أو الفنان العربي استطاع أن يجعل من الخط والنص العربي مادة تشكيلية سواء احتفظ بقيمه اللغوية المقروءة أو كان حراً، كما كانت هناك

ووسط كل هذا الواقع القائم مازالت د. خلدية آل خليفة ترى بصيصاً من نور، حيث ترى أن الصحف ما زالت متمسكة باللغة العربية الأصيلة في استخدامها للكلمات لكتابة النصوص التي تقدمها حول الأحداث والقضايا المختلفة حتى فيما تنقله عن البشر والمصادر من تصريحات.

### حافضة الثقافة

من جانبه أثر د. عدنان بومطيع أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بجامعة البحرين أن يتحدث عن علاقة اللغة العربية بالإعلام فيقرر أن وسائل الإعلام تقوم بدور أساسي في نشر اللغة العربية، فهي حافضة الثقافة العربية، وأساس التواصل بين القارئ والاتصال وبين الجمهور، ولا بد من العناية من استخدام لغة عربية واضحة ومباشرة، ليست بالمعقدة ولا بالعامية، وفي حال استخدام اللغة الفصحى فلا بد من تقريب هذه اللغة لوعي وفهم القارئ، و الإبتعاد تماما عن استخدام الكلمات العامية التي تؤسس لبناء لغات محلية تنتصر مع الزمن على اللغة العربية الأم وعليه، فمن الأدوار الأساسية لوسائل الإعلام سواء كانت تقليدية أو حديثة، المحافظة على كيان اللغة من أن تتداخل مع لغات أخرى أو أن تغير قواعدها الأصلية التي يجب أن تتماشى مع قواعد القرآن الكريم وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم- فمن الضروري أن يكون استخدام هذه اللغة قائماً على هذين المنطلقين الأساسيين.

وينبه د. بومطيع إلى أن اللغة العربية من منظور علم الاتصال هي لغة تواصل بين القارئ والاتصال والمتلقي خلال مختلف أحداث وتفصيل الحياة اليومية، ومحافظة على هذه اللغة يعنى أننا



## ندى الفردان: أمل إحياء العربية في نفوس الأطفال



فيكون من هذه النصوص عملاً فنياً يوظفه في لوحته القيمة.

ويتحدث عبد الشهيد خمدن عن نفسه قائلاً: أنا خطاط محترف وفنان تشكيلي أكثر أعماله الفنية تتعلق بالحرف العربي، استفيد من الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمربع وأوظفها في أعماله الفنية، فأقوم باختيار كلمة وأعمل عليها بأسلوب فني ما أو أختار نصاً قرآنياً وإلى جانب الالتزام بميزان وقواعد الخط العربي من المهم بالنسبة لي أيضاً إبراز جماليات هذا الخط.

### إحياء من جديد

الكاتبة ندى الفردان، قامت بتأليف العديد من قصص الأطفال، تقول الأمة عندما تفقد لغتها الأصلية وتُهيمن عليها لغة أخرى، سنجد بعد فترة من الفترات أننا صرنا أمة أخرى لها كيانه وخصائص مغايرة، تختلف عن الأمة الأولى التي كانت محافظة على لغتها مستوعبة لها مقدرة لقيمتها، وهذا ما دفعني لتأليف القصص للأطفال، فهذه المرحلة تحتاج الكثير لتعليم اللغة الأم، لغتنا العربية لهذه الفئة العمرية الناشئة، وغرسها في نفوسهم بشكل صحيح، لذلك بدأت بكتابة القصص للأطفال، وعملت تجمعات وورش عمل تدريبية وفعاليات أحيي خلالها للأطفال قصصهم والمكتوبة بالعربية الفصحى، بما يساهم في تذوقهم للعربية والإقبال على تعلمها. فهمي الوحيد والأعمق نشر اللغة العربية والعمل على أحيائها من جديد.

### دوافع مجتمعية

دلّال فرحان أستاذة التجويد والمشرفة الإدارية في أحد مراكز علوم القرآن بمدينة حمد ترى أنّ سبب تراجع اللغة

## دلّال فرحان: النزعة المادية السبب.. ولا بد من تشجيع الأبناء على تعلّمها عبد الشهيد خمدن: الفن جعل من الخط العربي مادة تشكيلية

ومتطوعين لتعليم القرآن ودروس اللغة العربية مثلما كان عليه الحال في السابق بسبب النزعة المادية التي باتت تتواجد داخل مجتمعاتنا وجعلتها تركز على المال.

وفي ختام كلامها توجه فرحان رسالة إلى أولياء الأمور تحثهم فيها على ضرورة عودة الآباء لتشجيع الأبناء على تعلم اللغة العربية من خلال حفظ القرآن الكريم، وتنمية عادة القراءة لديهم والحرص على متابعتهم متابعة مستمرة للوقوف على مستوى تقدمهم في اللغة العربية.

العربية هو سوق العمل الذي يطمح له معظم الشباب والذي أصبح للأسف الشديد يشترط للقبول بالوظائف المختلفة ضرورة إتقان اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز، دون أي التفات للغة العربية.

تضيف فرحان: ولمواجهة هذه النظرة على مستوى المجتمع بشكل خاص والوطن بشكل عام، يجب علينا تطوير دوافعنا الشخصية إلى دوافع مجتمعية تركز على إحياء اللغة العربية وترسيخها بشكل سليم.

وتلمح فرحان فرحان إلى مظهر آخر من مظاهر ضعف الإهتمام باللغة العربية وهو أنها صارت تفتقد إلى مدرسين

## تسعى إلى إطلاق طاقاتهم وقدراتهم



# دار المحرق لرعاية الوالدين مسيرة عطاء لا تنتهي

حوار: أماني علي القلاف

يظن البعض أن عطاء الإنسان قد يتوقف عند عمر معين أو يقتصر على مرحلة دون غيرها؛ غير أن واقع الحال يثبت لنا خلاف ذلك فالعطاء لا يتوقف عند حد معين، ما دام هنالك قلب ينبض بالحياة. آباءنا وأجدادنا قد أعطوا وسعوا وبذلوا كل ما في وسعهم من أجل تعمير هذه الأرض وبناءها، كانوا ولا زالوا مثلاً يحتذى به في البذل والعطاء، عاشوا مسيرة كفاح قدموا خلالها الغالي والنفيس من أجل بناء جيل قوي قادر على مجابهة متطلبات الحياة ومتاعبها وبناء مستقبل باهر، فمسيرة عطاءهم لم تنته بانقضاء سنوات عملهم وتقاعدتهم من وظائفهم بل استمرت وتواصلت، وإيماناً بكل ذلك وتقديراً لهم أنشئ في دار المحرق لرعاية الوالدين مركز متخصص لتوجيه الوالدين وصقل مواهبهم وقدراتهم لإبرازها بصورة مميزة من خلال برنامج هادف تقدمه الدار.

وفي هذا الإطار حاورت "صوت الأهلية" «نجية بوجيري» مديرة دار المحرق لرعاية الوالدين للوقوف على مختلف الخدمات التي تقدمها الدار وكافة الأمور المتعلقة بالمركز المشار إليه.

# مديرة الدار نجية بوجيري: رسالتنا مساندة المسن على المضي في الحياة بصحة نفسية وجسدية أفضل

إننا نسعى إلى غرس الفرح والسرور في قلوبهم من خلال الأنشطة الترفيهية والرحلات الأمر الذي من شأنه أن يعكس بالإيجاب على صحتهم النفسية وتعزيز ثقتهم بذاتهم.

أيضا تسعى دار المحرق لرعاية الوالدين إلى الارتقاء بثقافة التطوع والعطاء لتقديم الأفضل في مجال رعاية الوالدين من خلال إحتواء الآباء والأمهات كبار السن وتقديم الرعاية النهارية لهم وإخراجهم من عزلتهم وإحساسهم بالوحدة ليكونوا جزءاً فاعلاً في المجتمع؛ وهو أمر ضروري حتى يشعروا بأنهم ليسوا عبئاً على أحد ولتحقيق الرفاه الاجتماعي للوالدين الذين لا عائل لهم أو الذين لا تسمح ظروف أسرهم برعايتهم وتوفير متطلباتهم التي لا يتمكنون من الحصول عليها حتى لا يتعرضوا في هذه السن للقلق علي حاجاتهم الضرورية والأساسية، وتقديم الرعاية الفائقة لهم بحب واحترام.

وعلى نحو إجرائي تحددت أهداف الدار في توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لكبار السن بالتنسيق مع المؤسسات المعنية، والعمل على استثمار أوقات فراغ المسنين، وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة أعمال تتفق مع خبراتهم والإستفادة من الطاقات والقدرات الخاصة بكبار السن وتوفير الفرصة لهم من أجل قضاء أوقاتهم الترويحية والاستفادة من البرامج التثقيفية التي تنفذها الدار، فضلاً عن تواصل الأجيال

نسعى من خلال الدار إلى تقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المسن بصورة مجانية بدءً من المواصلات وصولاً إلى كافة الخدمات الأخرى، سواء الخدمات الصحية المتمثلة في الكشف الصحي والفحوصات الشاملة أو الخدمات التدريبية أو البرامج الترفيهية، والتي تشمل الرحلات والزيارات والمشاركة في مختلف المحافل والفعاليات، كما نسعى إلى تخصيص يوم من كل أسبوع نقوم من خلاله بتطوير قدراتهم في المجالات التي يبدعون بها ويفضلونها، إضافة إلى إننا حرصنا على أن يكون يوم الأحد من كل أسبوع يوماً رياضياً يتوجه فيه المسنون إلى نادي الشباب الصحي في منطقة البسيتين.

**لكل مشروع نجاح رؤية وأهداف واضحة يقوم عليها وينهض بها، فما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الدار؟**

نسعى من خلال عملنا بهذه الدار إلى تقديم كافة الخدمات الصحية والنفسية والترفيهية لكبار السن، وذلك من أجل مساندهم على المضي في الحياة بصحة نفسية وجسدية أفضل، كما نسعى إلى تقديم أفضل الخدمات وإتاحة أفضل الفرص للتدريب والتطوير من أجل تنمية مواهبهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم من خلال استثمار أوقات فراغهم وشغلها بالصورة المناسبة، والأهم من ذلك كله

**بداية نود التعرف على بداية انطلاق مشروع "دار المحرق لرعاية الوالدين".**

تعتبر دار المحرق لرعاية الوالدين من المشاريع الرائدة في مجال خدمة المسنين؛ نظراً للدور الهام الذي تقوم به في هذا الإطار، وقد جاءت فكرة إنشاء الدار بناء على جهود فردية من أعضاء جمعية «الكلمة الطيبة» الذين رأوا أنه من الأجدر تركيز الإهتمام على فئة المسنين، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجون إليها كجزء من رد الجميل لهؤلاء الأفراد ومساعدتهم على تعزيز مبدأ الدمج المجتمعي من خلال المشاركة في كافة الأنشطة والفعاليات، فجاء افتتاح هذه الدار برعاية كريمة من سعادة الدكتورة فاطمة البلوشي وزيرة التنمية الاجتماعية سابقاً وبحضور عدد كبير من النواب والوجهاء في شهر فبراير من العام ٢٠١٩م.

**وما الفلسفة التي انطلقت منها الدار في تلك الفترة؟**

ترتكز الدار على فلسفة تتجاوز النظرة السلبية لكبار السن إلى محاولة رد الدين لهم ورفع روح الأمل والتفاؤل لديهم، من خلال برامج متنوعة للرعاية الصحية والاجتماعية والتثقيفية والإنتاجية، التي تملأ وقت الفراغ لديهم، فضلاً عن تقديم يد المساعدة إلى الراغبين منهم في إمتهان حرفة تدر عليه عائداً مادياً.

تُعنَى الدار بتقديم الخدمات لفئة مهمة في المجتمع. هل من الممكن أن نتعرف تفصيلياً على طبيعة الخدمات المقدمة؟





## غرس الفرخ والسرور في قلوبهم ينعكس بالإيجاب على صحتهم النفسية

غير أن الدعم المادي يقف حجر عثرة أمام تنفيذ هذه المشروعات ومن أمثلة تلك المشروعات: مشروع السلة الرمضانية، ومشروع الزواج الجماعي لإبناء هؤلاء المسنين، فالكثير من هؤلاء الأفراد ينتمون إلى طبقة الأسر المتعففة أو ذوي الدخل المحدود، والذين أرهقتهم تكاليف الحياة ومتطلباتها؛ لهذا نسعى من خلال الدار إلى تلمس حاجاتهم ومد يد العون لهم.

دار المحرق لرعاية الوالدين هي بمثابة البيت الثاني للمسنين والمنتفسي الذي يجدون فيه راحتهم ويحققون فيه ذواتهم، ولابد إن يكون لكل مشروع مصدر دخل ثابت ووفير، والمشكلة الأساسية التي نواجهها في هذا المشروع هي مشكلة الدعم المادي التي تقف عائقاً كبيراً أمام الكثير من الأفكار والخطط التي نسعى إلى تنفيذها من أجل الارتقاء بخدمات الدار، فلدينا الكثير من المشاريع التي نسعى إلى تحقيقها

بشكل إيجابي وفاعل، بما يكفل توفير بيئة تكافلية تمكن من زيادة الاهتمام بهذه الفئة المهمة من فئات المجتمع.

### وماذا عن طبيعة الحياة والعمل داخل الدار؟

تقدم هذه الدار خدمة الرعاية النهارية وذلك من الساعة ٨،٣٠ صباحاً وحتى الساعة ١١،٣٠ صباحاً على مدى أسبوع كامل بدءاً من السبت وحتى الخميس، يخصص منها ٣ أيام لاستقبال المسنات، أما بقية الأيام فتخصص لاستقبال المسنين من الرجال.

### وهل هناك شروط معينة للقبول بالدار أم إن المجال مفتوح أمام الجميع؟

تستقبل الدار الأفراد من عمر ٥٦ سنة فما أعلى، شريطة أن يكون بحريني الجنسية، مع ضرورة إن يكون من سكان مدينة المحرق، كذلك يستلزم الأمر إحضار كافة التقارير الطبية والبيانات المطلوبة حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة له بحسب حالته الصحية.

### لو تحدثنا عن عدد الأفراد المنتفعين بالخدمات التي تقدمها الدار، سواء من الذكور أو الإناث، فكم يبلغ عددهم؟

تسعى الدار إلى تقديم كافة الخدمات لجميع منتسبيها سواء من الذكور أو الإناث على حد سواء، ولكن من الملاحظ أن عدد النساء يفوق عدد الرجال، حيث يبلغ عدد النساء المنتفعات من خدمات الدار حوالي ٣٦ امرأة مقابل حوالي ٣٢ من الرجال.

### وما هي أهم المشاكل والعقبات التي تواجهكم على اعتبار إن الدار تعد إحدى منظمات المجتمع المدني؟

## حصد المركز الثالث كأفضل مشروع عربي

# بريد الأمل..

مؤسسة المشروع وصاحبة فكرته زينب أبو سهيل:

**المشروع يدعم مرضى السرطان  
ويدمجهم في سوق العمل**



## حوار: فاطمة السيد عباس الحلبي

«بريد الأمل» هو حلم لنخبة من الشباب البحريني الواعد تحولت ملامحه إلى واقع، حين تأهل مشروع «بريد الأمل» بين أفضل ١٥ فريقاً في جائزة الإمارات لشباب الخليج العربي ليحصد بعد ذلك المركز الثالث كأفضل مشروع شبابي على مستوى الوطن العربي بأكمله ممثلاً لمملكة البحرين في أرجاء المنطقة.

مشروع بريد الأمل عبارة عن موقع الكتروني وتطبيق في الهواتف الذكية يهدف الى رفع وعي المجتمع بشأن مرض السرطان، بالإضافة إلى دعم مكافحي السرطان في المنطقة .

إلتقينا صاحبة فكرة المشروع ومؤسسته زينب بو سهيل التي تعمل بمجال التمريض والابتكار، وسبق أن تأهلت باختراعها ضمن التسعة النهائيين في برنامج نجوم العلوم، حيث يعمل اختراعها على صنع مواد الجبيرة بمادة مرشوشة بحيث لا يشكل ضرراً على مكان الكسر كما يحدث احياناً بسبب التجبير اليدوي. وكان لنا معها هذا الحوار.

عرفينا بدايةً بمشروع «بريد الأمل» وكيف نبتت فكرته؟

نحن ثلاثة متطوعين كوناً مجموعة واحدة باختلاف تخصصاتنا وبعد التشاور فيما بننا تم اتخاذ القرار لنبدأ في إطلاق هذا المشروع خلال مشاركتنا في مسابقة الإمارات للشباب العربي.

والمطوعون الثلاثة بالمشروع أنا، زينب بو سهيل، خريجة بكالوريوس تمريض ومخرعة، وتشاركني زميلتي تسنيم يوسف، وهي مهندسة ومبرمجة كمبيوتر ومخرعة، أما الزميل الثالث فهو محسن الحجيري فهو مدرب تصوير وخريج دبلوم برمجة حواسيب.

### وكيف جاءت انطلاقة المشروع؟

بداية الفكرة كانت من خلال مشاركتنا في مسابقة الإمارات للشباب العربي، من بين ٥٠٠ مشروع على مستوى الوطن العربي، وكانت المفاجأة أن المشروع تأهل ضمن أفضل ١٥ مشروع قدم في تلك المنافسات. وخلال فاعليات هذه المسابقة أجريت عدة اختبارات وتدريبات حصده المشروع خلالها على المركز الثالث على مستوى الوطن العربي.

# المشروع يصحح الأفكار الخاطئة عن مريض السرطان



رغم المعوقات والظروف الصعبة وقلة الدعم، وهي معوقات لم توقفنا لأن الإصرار والعزيمة والدافع هي العوامل الرئيسية لنجاح أي مشروع.

### وما هو الهدف من المشروع؟

الهدف من هذا المشروع يتركز على عدة محاور تتجمع في هدف رئيسي واحد وهو

### وكيف رأي المشروع النور؟

يمكنني القول إن مشروع «بريد الأمل» رأى النور بعد أن عملنا كفريق واحد ينظم أعماله من خلال تقسيم مهامه على كل فرد من أفراد الفريق بحسب تخصصه الذي ينتمي إليه من ناحية الإدارة، والتصوير، والبرمجة. تتخلل هذه المهام العزيمة والإصرار لأعضاء الفريق





## أهم العوائق.. عدم وجود الدعم المادي والفني للمشروع

من جانب عدد من المشاريع البحرينية الصغيرة.

**هل بإمكانك تحديد المشاريع الصغيرة البحرينية الداعمة لهذا المشروع؟**

هي ثلاثة مشاريع مختلفة تتدرج مساعداتهم لنا تحت مسمى مساعدات فنية وليست مادية. وهي مشروعات: صالون بنت سهيل، ومستشفى الحكيم، ومحلات المخرق، واستوديو محسن الحجيري.

**وهل ترحبون بانضمام متطوعين؟ أم انكم مكتفون بهذا العدد؟ وإذا كنتم ترحبون بالانضمام ما الشروط التي ينبغي توافرها فيمن يريدون الانضمام لكم؟**

نرحب بالطبع بانضمام كل الطاقات الشبابية البحرينية، وكل المتطوعين من



للمشروع، ولكنه من خارج البحرين، وتحديداً من الإمارات العربية المتحدة من خلال قيمة الجائزة التي تلقيناها من المسابقة، ولكن بالنسبة للبحرين ليس هناك دعم للمشروع لأن سوا من قبل الجمعيات أو المؤسسات المختلفة. فقط قامت جريدة الأيام بتبني المشروع من خلال النشر فقط. كما تلقينا بعض الدعم

دعم مرضى السرطان، وإدماج المرضى في سوق العمل، بعد أن لاحظنا أن مريض السرطان بسبب تلقيه العلاج يكون من الصعب عليه دخول العديد من مجالات العمل، فوجدنا أنه من واجبنا وإحدى مهامنا في إطار المشروع هو تهيئة وتأهيل هؤلاء المرضى وتشجيعهم على العمل في مختلف التخصصات والمجالات.

ومن بين أهدافنا في المشروع أيضاً أن نعمل على محاولة نشر التفاعل بين مرضى السرطان والمجتمع الخارجي، لأننا نأمل من خلال المشروع أن يكون المجتمع علي وعي ويصح أفكاره الخاطئة أو السلبية تجاه مرضى السرطان.

**وما سبب اختياركم لاسم «بريد الأمل» لهذا المشروع؟**

اخترنا هذه التسمية لأن الأمل هو الدافع الرئيسي لكل شيء في الحياة، فلا يستطيع الإنسان أن يبدأ يومه أو ينهيه بدون الأمل، وهو أساس كل تطور، ومصدر تجدد ونجاح في هذه الحياة، فجميعنا نحتاج للأمل.

وإذا ما تطرقنا لسبب اختيار كلمة «البريد» في التسمية فلأن ذلك يعني التواصل بين المجتمع ومرضى السرطان، و«الأمل» المقصود بها محاولة لزرع الأمل، فالتواصل لا يجدي نفعاً أو إيجابية بدون الأمل. لكل ذلك حاولنا أن نقول أننا نحاول أن نقوم بتوصيل رسالة للمجتمع بضرورة زرع الأمل من جانبه في مرضى السرطان.

**هل هناك دعم لهذا المشروع بشكل عام؟ ومن هم الداعمون الرئيسيون له؟**

حصلنا مؤخراً على بعض الدعم

المستوى الذي نطمح إليه، من خلال عدم وجود الدعم المادي والفني المطلوب، قبل حصولنا على جائزة مسابقة الإمارات وحصولنا على بعض الدعم بعد ذلك.

وهو ما اضطرنا في البداية إلى أن نبدأ كمتطوعين مبتدئين بموارد محدودة ومحاولة التوفيق بين وقت التطوع والوقت الزمني لانطلاق المشروع.

### وما النتائج المتوقعة ظهورها من المشروع؟

التفاعل الإيجابي مع المجتمع بعد طرح قصص مرضى السرطان وخبراء المجال، والتحفيز الإيجابي لمرضى السرطان وأخيراً نأمل تثقيف المجتمع تجاه هذه الفئة.

### وما الرسالة المراد إيصالها إلى مرضى السرطان؟

الأمل، فهو سلاح الوقت الحالي والمستقبل، وهو دافع لكل شخص يصل إلى ميتغاه، وهو عادة شيء محسوس وليس ملموساً.

### ما الرسالة التي تسعون لإيصالها إلى المجتمع؟

نريد أن نقول للمجتمع أن السرطان شأنه شأن أي مرض آخر، خاصة في الوقت الحالي، فالتشخيص والعلاج منتشر ومتوفر، وأن حالات الشفاء من مرض السرطان كبيرة والأمل موجود دائماً، فلا داعي للخوف عند تشخيص المرض وتستطيعون أن تندمجوا مع المرضى.

### كلمة أخيرة للقراء؟

الأمل سر الطاقة الإيجابية والعطاء، ونصيحتي لكم تمسكوا بالأمل لتصلوا إلى مبتغاكم.



يقومون بترجمة هذه المصطلحات التي يصعب على القارئ استيعابها، لكي يسهل على القارئ فهمها واستيعابها وبحيث يكون المقال يجذب القارئ، فالتحدي في طرح هذه المقالات هي أن تكون مناسبة ومفهومة بالنسبة لجميع الفئات على اختلاف أعمارهم، وأفكارهم، وثقافتهم.

### وما أبرز المعوقات التي واجهتكم عند تنفيذ المشروع؟

تتمثل أبرز المعوقات التي تواجهنا في إطار المشروع في عدم وجود الدعم الفني، واختلاف الخبرات في الإدارة بسبب اختلاف المجالات، فينبغي للعضو أن يكون عارفاً وملماً بجميع المجالات وإذا لم يكن لديك إرادة وشغف فلن تستطيع الوصول إلى ما تريد.

أيضاً من الصعوبات التي تواجهنا هو البداية من الصفر ومحاولتنا الوصول إلى

جميع التخصصات، ولا يقتصر الاختيار على مجال معين دون الآخر، لكي يتم الاستفادة من الطاقات المهنية المختلفة مثل: الأطباء، المنتجين، المصممين، المبرمجين وغيرهم.

كذلك لا توجد لدينا أي شروط معينة، ولكن من أهم المقومات التي يجب توافرها في المتطوعين هو الالتزام والإخلاص. هذه القيم الرئيسية من أهم الأشياء للوصول إلى جوهر الموضوع الذي تسعى إلى تحقيقه وإنجازه.

### وعلى أي نحو تأتي طبيعة العمل في هذا المشروع؟

ينقسم العمل في المشروع إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى للمصورين والمونتاج والإخراج، هذه المجموعة تختص بتصوير قصص مرضى السرطان الناجحة، ومعاناة مرضى السرطان والمشاكل التي يواجهونها من خلال خبرات الأطباء عن مرضى السرطان، سعياً لتغيير نظرة المجتمع السلبية لهذا المرض.

أما المجموعة الثانية فهي مختصة ببرمجة الموقع وتطبيق الهواتف، وتتكون من مصممين مواقع وتطبيقات الهواتف ومبرمجين المواقع وتطبيق الهواتف، ويتمحور العمل الرئيسي لهذه المجموعة على الأجهزة الإلكترونية، حيث تحاول هذه المجموعة جاهدة الحصول على تراخيص للتطبيقات.

أما المجموعة الثالثة والأخيرة فهي تتكون من كتاب ومترجمين للمقالات الصحية، وتتكون المجموعة من متخصصين طبيين لكتابة وترجمة المقالات الطبية، لأنه ليس من السهل العمل في المصطلحات الطبية، فهؤلاء



# حوار في خلية نحل

النحال حسن علي

البحريني يفضل العسل المحلي  
بسبب فارق السعر عن المستورد

حوار: قاسم حمدان

(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ\* ثُمَّ كَلِي مِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ  
فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل: ٦٨ - ٦٩).





## تربية النحل تساهم في إمتداد الرقعة الخضراء وازدهار الزراعة

بين لسعات النحل وحلاوة العسل يقضي النحال البحريني حسن علي حياته، فهو قد إختار تربية النحل هواية وعشقها فجنى منها عسلاً طبيعياً فيه شفاء للناس، حسن أو كما يلقبه أصحابه "ملك النحل" يستثمر في تربية النحل وينتج عسلاً متعدد الأنواع والألوان منذ عدة سنوات، فقد ساعدته البيئة المحيطة في منطقتة وتوافر الكثير من المزارع في خوض هذه التجربة، كانت البداية عندما طلب منه أحد الأصدقاء مساعدته في إزالة خلية نحل في نافذة منزلهم فشده الفضول للتعرف على هذا العالم البديع والدخول في هذا المجال، وكانت أولى خطواته بعد مشوار طويل من البحث والإطلاع بإستيراد مجموعة من طرود النحل لينطلق بعد ذلك في تربية أسراب النحل بإنشاء منحل خاص به، والآن بعد مشوار طويل في هذا المجال يشارك مجلة "صوت الأهلية" الحديث حول تجربته مع هذا العالم العجيب البديع.

محمد السردى الحصول على جائزة أفضل عسل على مستوى العالم في مسابقة عسل النحل التي أقيمت في تركيا العام الفائت بمشاركة ١٦٧ دولة شاركت بنحو ٢٠٠ نوع من العسل في المسابقة.

**هل يوجد ميزة للعسل المحلي عن غيره؟**

الحقيقة أن العسل المحلي لا يتميز عن

وينتج عن جروح تحدثها بعض الحشرات في الأنسجة النباتية، إلا أن هذا النوع من العسل جودته قليلة وتعتمد على إنتاجه دول شرق آسيا.

ولكن يأتي في المرتبة الأولى في الجودة عسل السدر، وذلك لكثرة الإنزيمات العلاجية فيه، ويأتي بعده العسل المنتج في البيئات البرية مثل عسل الطلح والسمرة، وأستطاع النحال السعودي

**من خلال خبرتك.. ما أنواع العسل وماهو أكثر الانواع جودة؟**

أنواع العسل كثيرة ومتنوعة، تختلف بإختلاف مصدر الرحيق، فهو إما أن يكون من الزهور الصغيرة الموسمية أو زهور الأشجار الكبيرة المثمرة كشجرة السدر والبرسيم والقبار البري (الشفلح) والطلح البري والسمرة وعسل الحمضيات، ويوجد نوع يسمى بالنحوة العسلية،

# بهذه الطرق يمكن اكتشاف العسل المغشوش!



طريقة صنعه وتحضيره وينتج عن مزج السكر بالألوان الصناعية والمنكهات وغيرها من المواد الضارة ويتم بيعه على أنه عسل طبيعي 100٪ ولكن الحقيقة أنه ليس بعسل أصلاً.

## ولكن كيف نتأكد من جودة العسل ونميز بين الطبيعي و الرديء والمغشوش؟

هناك عدة طرق تمكن منتج العسل والمستهلك من ضمان جودة العسل قبل العمل على شرائه، ومن أهمها وجود الفحص المختبري، والذي يمكننا من التأكد من ثلاث خصائص مهمة أولها الفحص الفيزيائي الذي يفحص الطعم والنكهة والرائحة واللون ويعتمد على نوعية العسل، وهذا النوع هو الأقل من ناحية الكلفة، أما النوع الثاني فهو الفحص المجهرى والذي يتمكن من

المراعي إمتصاص النحل وإعتماده في غذائه على الإفرازات العسلية لبعض الحشرات التابعة لمرتبة متجانسة الأجنحة مثل النمل والحشرات القشرية، وتسمى هذه الأنواع من العسل بأعسال الندوة.

في المرحلة الثالثة تقوم بعض الشركات المنتجة والمصدرة للعسل على إنتاج نوع غذائي سيء الجودة، وذلك عبر تغذية النحل بالسكر والبروتينات المحفزة لإنتاج العسل، فنجدهم يحرصون على زيادة كم العسل بعيداً عن جودته، خصوصاً مع كبر حجم الشركات تعيق تنقلها بالنحل من منطقة لمنطقة أخرى حسب مواسم الأزهار، فيعمدون للمحافظة على النحل على تغذيته بالسكر كي لايموت ولا تتوقف عملية الإنتاج.

ويوجد نوع آخر يتغفن الغشاشون في

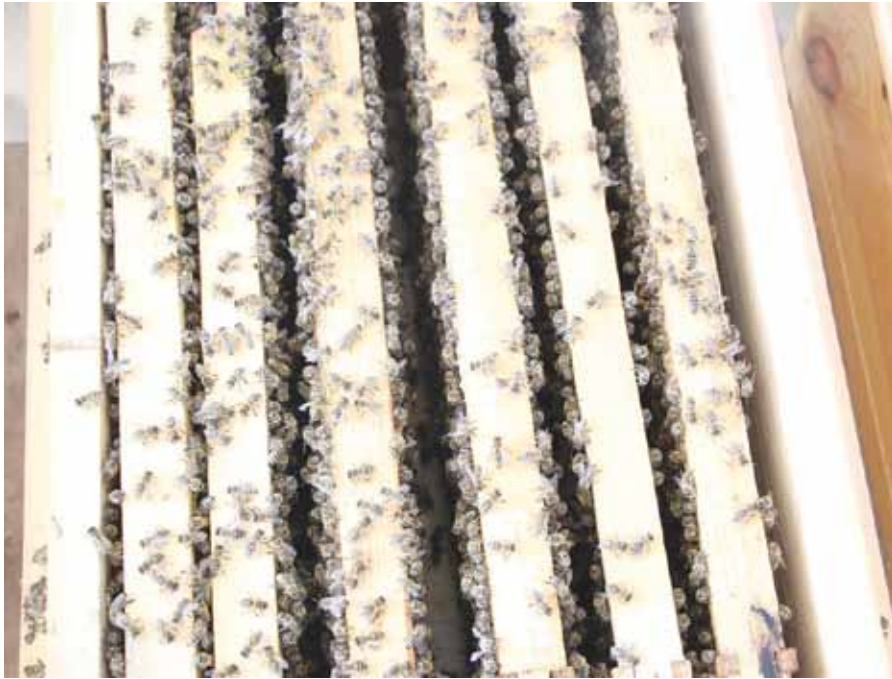
غيره من العسل إلا أن تفضيل الناس لشراء المنتجات المحلية هو الذي يجعل العسل يتميز عن غيره من ناحية السعر فقط.

## كيف وفيهم يفكر الناس عند شراء العسل؟

أول شي يفكر به الناس معرفة هل هذا عسل أصلي أم مغشوش؟ ولكن علينا أن نوجد ثقافة جودة العسل فالعسل يأتي في ثلاثة أقسام رئيسية وهي كالتالي: العسل الغذائي الدوائي، ويحتوي على أحماض أمينية وفيتامينات متنوعة ومعادن وإنزيمات علاجية، ويتكون هذا العسل من جمع النحل للحرق بشكل طبيعي دون تدخل البشر في تلك العملية.

ويأتي في المرحلة الثانية نتيجة لشح





بين المزارعين والنحالين.

### هل النحل أنواع؟

نعم، هناك مسميات أطلقت على بعض أنواع النحل لشهرتها وانتشارها في أقاليم محددة مثل النحل المصري، والنحل الألماني والنحل الإيطالي

للريق له عائد كبير، ليس للنحل فقط بل حتى للفلاح، حيث يعمل النحل على حمل حبوب اللقاح والعمل على تخصيب النباتات والزهور وزيادة المحاصيل الزراعية وجودتها، وكل ذلك له فوائد في إمتداد الرقعة الخضراء والعمل على إزدهار الزراعة، مما يحتم ضرورة إيجاد التعاون

## قلة الأمطار والتوسع العمراني والتصحر.. أبرز الصعوبات أمام النحال الخليجي

خلاله المشتري من معرفة مصدر الرقيق وغذاء النحل، والنوع الثالث هو التحليل الكيميائي وفيه تحدد نسبة العناصر الداخلية في العسل ونسبة الفيتامينات، والأنزيمات العلاجية، والمالتوز ونسبة السكرول ومقارنتها بالموصفات العامة للعسل، لأن هناك مواصفات يجب توافرها في العسل وإلا يعتبر غير مطابق للمواصفات الصحية للعسل الطبيعي.

وهناك طرق بدائية بسيطة أخرى مثل اللجوء إلى نحل موثوق، أو وضع العسل في الماء أو على منديل والقيام بإختبار رطوبته أو مدى ذوبانه في الماء، أو خلط العسل بالرمال أو عدم انقطاعه ومستوى كثافته، ولكن كل هذه الطرق بدائية ولاينصح بها حيث تحتاج لخبرة عند إجرائها، وفي ظل وجود طرق الفحص المختبري لامكان لمثل هذه الطرق أو غيرها.

### وهل يوجد علاقة بين النحل والبيئة؟

إن انتقال النحل بين الأزهار وإمتصاصها





## نعالي من نفوق أعداد كبيرة من النحل بسبب رش المبيدات الزراعية

مهمة الشغالات القيام بالأعمال الداخلية مثل تدفئة الحاضنة واليرقات والمحافظة عليها، وتغذية الملكة، ومعرفة مكان وتفاصيل الخلية، وتعبئة حبوب اللقاح، وإفراز الشمع وبناء أقراص الشمع، والحراسة والتنظيف، أما أعمالهم في خارج الخلية فتتمثل في جمع حبوب اللقاح وامتصاص الرحيق، وجمع المادة الصمغية، وجمع الماء، ودورها فعال في الخلية.

أما الذكور فهي أضخم أفراد الخلية بعد

٥٠٪ تقريباً، وذلك لمساعدة الملكة على عملية إنتاج البيض ومنحها القوة.

وهناك حبوب اللقاح التي تجمعها النحلة وتضعها في الخلية، وهناك الشمع وهو أساس الخلية، وهي عبارة عن عيون سداسية يصنعها النحل لتخزين العسل وحبوب اللقاح ولوضع البيض وتكاثر النحل.

### وما أنواع النحل في الخلية؟

الملكة والذكور والشغالات، وتكون

والأمبولي والقيرصي والمغربي والقرقيزي، وهناك أنواع محلية تتواجد في كل الدول.

وأفضل السلالات التي يفضلها المربون هي سلالة النحل الأوربي والذي يمتاز بغزارة الإنتاج وينتشر في أوروبا، ويأتي بعده النحل المصري فهو من أقدم السلالات الموجودة في العالم، ويأتي في المستوى الثالث النحل اليمني، وهو رغم صغر حجمه إلا أنه يمتاز بكثرة الإنتاج للعسل وله قدرة على تحمل الحرارة والبرودة كما أنه قليل التطريد.

### ما مكونات خلية النحل؟

العسل مادة غذائية تحتوي على سكريات أغلبها احادية وضمائر واحماض أمينية وفيتامينات ومعادن ويتم تصنيع العسل عبر عملية الهضم البسيطة بداخل النحلة ويخزن في العيون السداسية داخل الخلية.

ويوجد شيء آخر يسمى العكبر أو صمغ النحل، وهو مادة حمضية لزجة قابلة للذوبان والأكل ويجمعها النحل من براعم وعصارات الأشجار أو مصادر طبيعية أخرى ويتم مزجها بلعاب النحل ويضيف إليها حبوب اللقاح والقليل من العسل ويستخدم النحل هذه المادة في لصق الإطارات وسد الشقوق وتضييق المدخل في الشتاء ومنع الترهلات الشمعية، ويستخدم العكبر في العلاجات الشعبية منذ آلاف السنين، وقد أظهرت بعض الدراسات العلمية بأن له خواصاً مضادة للبكتيريا والفطريات والقضاء على الخلايا السرطانية وعلاج الحروق الجلدية.

أما المكون الثالث الموجود في الخلية فهو غذاء الملكة، وهو عبارة عن غذاء تصنعه الشغالات من النحل للملكة، وهو مادة ببيضاء رغوية غنية بالمواد والإنزيمات العلاجية، كما تحتوي على البروتين بنسبة



الملكة وخلفية بطنه مكسية بشعيرات كثيفة ولايمك آلة لسع، ولا غدد لإفراز الشمع أو صنع الغذاء الملكي، وانبوبه قصير لايسطيع به إمتصاص الرقيق، كما أن أرجله الخلفية غير محورة فلا يستطيع جمع حبوب اللقاح، وتنحصر مهمة الذكور في تلقيح الملكة الحديثة فقط.

أما بالنسبة للملكة وهي أساس الخلية، ويوجد ملكة فقط في كل خلية، وهي الأكبر حجمًا من بين النحل الموجود، ولها بطن ضعيف وطويل، تبدو أجنحتها طويلة ووظيفتها وضع البيض الذي ينتج منه النحل الموجود في الخلية، كما أن لها سلاح لسع مقوس ولكن لاتستخدمه إلا عند الصراع مع ملكة أخرى منافسة، وهي أطول أفراد الخلية عمرًا فهي تعيش في متوسط يصل لسنتين ونصف، وتحاط الملكة بمجموعة من الوصيفات اللاتي تعملن على تقديم الغذاء لها والعمل على تنظيفها.

#### هل تحتاج تربية النحل لمراقبة طبية؟

الكشف الحسي والخبرة تستطيع كشف الأمراض الموجودة في الخلية، وذلك من خلال عدة مؤشرات أهمها زيادة أعداد النحل النافق، ولكن عند اكتشاف المرض عليك بسرعة المعالجة وتتمثل الصعوبة في التعامل مع عشرات الآلاف من النحل الموجود في كل خلية والحرص على عدم انتقال المرض لباقي الخلايا، ونعاني من نفوق أعداد كبيرة من النحل بسبب رش المبيدات الحشرية على المحاصيل الزراعية.

#### كيف نستطيع المحافظة على العسل من الفساد ؟

العسل ذو ميزة حافظة، فهو قادر على الاحتفاظ بمميزاته الطبيعية لسنوات، وذلك لايعني عدم الحفاظ على العسل، وتتمثل أفضل الطرق لحفظه في وضعه

## طموحنا تشكيل رابطة للنحالين البحرينيين

يعاني مربو النحل في الخليج عمومًا من صعوبات تتمثل في قلة الأمطار والتوسع العمراني والتحصن وقلّة المناطق الخضراء وارتفاع درجات الحرارة، وانتشار بعض الأمراض في النحل وقلّة الإهتمام والدعم المادي والمعنوي.

وتتمثل أبرز مشكلة تواجه المربين في عدم وجود حاضنة أو دعم حكومي، خصوصًا للهواة منهم، ونطمح لتشكيل رابطة بين النحالين في مملكة البحرين للإستفادة وتشارك الخبرات.

في أوان زجاجية أو فخارية، والعمل على إبعاده عن الرطوبة، وحفظ العسل في درجة حرارة معتدلة تتراوح بين ١٢ الى ٢٠ درجة مئوية، أيضًا لابد قدر الأمكان من إبعاد العسل عن التعرض للضوء بشكل مباشر، حيث يعمل على إفقاذه بعض الخصائص العلاجية المهمة فيه، كذلك لابد من عدم الأكل بملعقة من الحديد، حيث تعمل على التفاعل مع العسل.

**وما الصعوبات التي تواجه النحالين في مملكة البحرين ؟**



# المتقاعدون حائرون..

## متى نتقاعد؟!؟

## وماذا نفعل بعد التقاعد؟!؟

هدى حسين

يعتبر التقاعد من القضايا المثيرة للجدل بين الناس في البحرين وفي غيرها من البلدان، كما أنه من الموضوعات التي لا تترك صناع القرار فحسب، بل وكل مواطن يخشى على مستقبله من غلواء الزمن ومفاجآته في الكبر.

جميعنا نعلم سن التقاعد من الناحية القانونية، لكن دعونا الآن نطل على قضية التقاعد من الناحية الاجتماعية والنفسية من خلال عدد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لنعرف من خلالهم كيف ولماذا يتقاعد الإنسان؟ متى يقرر أن يتقاعد؟، ماذا يفعل بعد التقاعد؟ ومتى يتقاعد مخ المتقاعد؟





د نوح خليفة

## عودة للحياة

# د. نوح خليفة: التقاعد عودة للحياة وليس نهاية لها

### متى يجب؟!

وفي إجابته على سؤال "متى يجب على الانسان أن يتقاعد؟" يؤكد الدكتور خليفة أن الإجابة هي عندما يحين وقت الانطلاق نحو مرحلة الاستقلالية، وعيش الحياة بطلاقة والإسهام في مجالات أخرى واستثمار الخبرات، كذلك عندما يكون الإنسان نفسه وامكانياته ومهاراته على نحو يؤهله للاستقلالية وعيش التقاعد بأمان.

ولفت خليفة إلى أنه يجب ألا يكون الدافع للتقاعد هو التكاثر والتراجع عن الكفاح والتطور والإسهام في النمو الاجتماعي والوطني، كما لا يصح أن يكتفي الانسان بتكوين نفسه في بداية حياته فقط إذ

وخلاصة القول وفق رأي الدكتور نوح خليفة حول فكرة التقاعد المبكر الذي صار يراود الكثير من الشباب أن الفرد (أو الشاب) عندما ينصرف عن المهنة متجهاً للتقاعد المبكر فإنه سيصبح خارج نطاق قدرتنا على استثماره وستبقى اتجاهاته الفردية متحكم أساسي في انقياده لأي مجال خصب حسب تفكيره وميوله، خاصة في ظل تراجع نمو البيئات والسياسات تعتمد على مجالات تقليدية بمقومات وامكانيات متطورة تدعم اقتصاد الدولة من جهة، وتسمح في الوقت ذاته لاستثمار عنصر المرونة في امكانية مزاولة اي فرد أي ممارسات مهنية جديدة، سواء بعد التقاعد أو كمهنة أساسية.

في البداية يذكّرنا الباحث والمفكر الدكتور نوح خليفة المتخصص في علم الاجتماع وعلوم الاتصال أننا في بلادنا العربية، اعتدنا على أن يتقاعد المواطن عندما يصل عمره الحد الأقصى للتقاعد، وكأنه يعتبر التقاعد أو ينظر إليه بوصفه نهاية العمر. ولكن في الآونة الأخيرة وبعد تطور أنظمة التقاعد شاعت ظاهرة التقاعد المبكر، وبدأت الظاهرة تأخذ شكلاً جديداً، شكلاً من أشكال العودة للحياة التقليدية فصار التقاعد محاولة للخلاص من التزامات الوظيفة في وجود دافع شبابي جديد نحو التقاعد.

ويواصل الدكتور نوح خليفة: هناك كذلك دوافع أخرى للتقاعد أبرزها الهجرة، والبحث عن الذات خارج حدود الوطن، وهو دافع ثالث، أما الدافع الرابع فهو شبابي أيضاً ويتمثل في تراجع دافعية الفرد نحو التطور، وظهور قرار الاكتفاء بالعيش اليومي لديه، و الإتيان إلى الاعتماد على الحظ في الفرص المقبلة.



## التقاعد المبكر يخرج الفرد من دائرة استثماره ويبقيه حبيسًا لاتجاهاته الفردية

نحو شكل مختلف من أشكال الحياة المستقلة.

وينصح خليفة بضرورة أن نربط ثقافة التقاعد بثقافتنا التي نبتناها نحو الحياة والإنتاجية والتخطيط الشخصي والوطني والتخطيط للمؤسسات التعليمية والمهنية بحيث يكون لديها القدرة على رفدها لتعزيز الاقتصاد الوطني والتطور الاجتماعي.

والامكانيات الذاتية له، مما يشكل عائقًا قاهرًا أمام الفرد قبل التقاعد للعيش حياة سعيدة، مما يستلزم بالتبعية أن يطلق الفرد لقدراته ومهاراته وإمكانياته الذاتية العنان بعد التقاعد حتى يحيا تلك الفترة حياة هانئة سعيدة.

ويواصل خليفة؛ لذلك يجب على الفرد تحديد مسار خاص وشخصي يركز عليه كخط أمان، كمصدر للعيش او كمنطلق

يجب علينا أن نكون أنفسنا ونبني ذاتنا في كل مرحلة من مراحل حياتنا وأن نعد للمراحل التي تليها، ومهما كانت قدرات الإنسان بسيطة أو مرتفعة فإن مرحلة التقاعد هي مرحلة يعود فيها الانسان "لإمكانياته الذاتية".

ويشرح خليفة هذه النقطة قائلاً: على مدار الحياة المهنية للفرد فإنه قد يضطر إلى الاشتغال الدائم خارج دائرة المهارات





## دانية كابللي: التقاعد لا يعني بالضرورة خروج المخ من الخدمة



يعني بالضرورة تقاعد المخ، أو خروج المخ من الخدمة، فالكثير من الأفراد يتقاعدون عن العمل، ولكنهم يواصلون نشاطهم فكريًا في التعلم المستمر لمهارات وهويات جديدة أو ممارسة رياضات معينة فيحافظون على صحتهم العقلية ويقضون وقتهم بشكل ممتع وهادف.

### مثير للجدل

المعالجة النفسية دانية ناجي كابللي المتخصصة في العلاج والإرشاد النفسي تقول: الإنسان عندنا يتقاعد عندما يصبح غير مؤهل للعمل بسبب كبر السن، وقد يتقاعد البعض مبكرًا لأسباب مختلفة، غير أن سن التقاعد يعتبر من الموضوعات المثيرة للجدل، فهناك من يرى في التقاعد نقطة النهاية التي يتوقف فيها نشاط الفرد ويموت فيها فكره وإنتاجه وينتهي به المطاف بالوحدة والعزلة، بالمقابل هناك من يراه فرصة للراحة والاستجمام والتجديد، خاصة إذا وجدت خطة مناسبة لدى الفرد لما بعد التقاعد.

ولكن متى يقرر الانسان التقاعد؟ تجيب دانية كابللي قائلة إن ذلك يعتمد على عدة عوامل من بينها حالة الفرد النفسية والجسدية وطبيعة عمله ونمط وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وأفكاره الشخصية حول موضوع التقاعد. ويرى البعض أنه من الأفضل ممارسة العمل حتى أكبر سن ممكن، حتى يصبح غير قادر على مواصلة العمل، ويقرر آخرون التقاعد مبكرًا ربما رغبة في الراحة أو لقضاء وقت أكبر مع العائلة والاصدقاء وبصفة عامة سوف تختلف أسباب ودوافع التقاعد من شخص لآخر ومن وجهة نظر لأخرى.

وأشارت كابللي إلى أن هناك الكثير من البشر لا توجد لديهم خطة لما بعد التقاعد، ولكن من الأفضل للمتقاعد أن يتجه إلى الانخراط في أعمال جزئية او اشرافية او ادارية او مواصلة النشاط في هوايات معينة او تعلم مهارات جديدة.

وسألناها: متى يتقاعد مخ المتقاعد؟ أجابت كابللي: المتقاعد هو من يحدد متى يتقاعد مخه، فالتقاعد عن العمل لا



٧٠٪ من المشاكل الزوجية سببها غلاء المعيشة

## المستشار المالي والأسري أحمد القطري: المستقر مالياً مستقر أسرياً

كتبت: هدى حسين

منذ فترة قريبة نشرت صحيفة الوطن استطلاعاً حول "المشاجرات المالية بين الزوجين"، أي المشاجرات التي يكون سببها مالياً وقد تجاوب العديد من المواطنين مع الاستطلاع ووجد تفاعلاً كبيراً.

كان الاستطلاع يقوم على طرح سؤالين على المواطنين؛ الأول: هل ارتفاع أسعار المعيشة اليوم تسبب في إحداث مشاجرات مالية بين الزوجين داخل الأسرة؟ أما السؤال الثاني فكان: لماذا؟

المفاجأة أن ٧٠٪ ممن تجاوبوا مع الاستطلاع أجابوا "بنعم"، مؤكدين أن ارتفاع أسعار المعيشة اليوم في البحرين تسبب بالفعل في إحداث العديد من المشاجرات بين الزوجين داخل الأسرة. تختص بالجانب المالي للأسرة، بينما أجاب ٣٠٪ منهم تقريباً "بلا".

وعلق بعض منهم قائلاً: كيف لا تكون هناك مشاجرات بشكل يومي والراتب «على حاله والمصاريف زائدة»، وآخرون قالوا نعم، الضغط المادي يولد مشاكل بين الزوجين، خصوصاً لدى من لديهم أبناء، والبعض الآخر قال بإمكان أي زوجين في العالم تنظيم أمورهم المالية حتى لو كان الوضع المعيشي صعباً.

«صوت الأهلية» أمسكت بطرف الخيط واستطلعت بعض الآراء للوقوف عن قرب على حقيقة العلاقة بين الأمرين؛ غلاء المعيشة والمشاجرات الأسرية.

## أحمد حسين: صراع الكماليات والضروريات يشعل براكين المشاكل الخامدة



أحمد القطري

القدرة على توفير الاحتياجات، بما في ذلك الأساسية منها مما يؤدي إلى مشاكل ومشاجرات لا حصر لها داخل الأسرة.

### المستقر أسرياً

قابلنا المستشار المالي والأسري بالعيادة المالية الأسرية أحمد القطري مؤسس أول عيادة على مستوى المملكة والمستوى العربي تقدم الاستشارات المالية الأسرية، وتسعى إلى نشر الجانب التوعوي بين الناس لإدارة حياتهم المالية وتخفيف



## تركيز الرجل على الأمور المالية قد يجعله يهمل مشاعر زوجته

### «استهتار الزوجات»

ابنان يقول: بادرنا بالقول باللهجة الدارجة: "إذا تقل الفلوس تقل السفرات يعني تقل خراجات المطاعم وأحياناً تنعدم، يعني تقل الهدايا.. الخ، فتتغير الزوجة ومعاملتها، مما يؤدي إلى فقد الأعصاب، حينها تحدث المشاكل الزوجية».

أما فاطمة جعفر، متزوجة حديثاً تقول: المشاجرات المالية غالباً ما تنتج عن عدم الفعالة بين الزوجين لا أكثر حيث يصبح كل منهما غير راض مهما فعل له الطرف الآخر ومهما جلب له من أموال فالفعالة كئز لا يغنى كما يقولون.

بالمقابل ترى غدير سلمان أن ارتفاع الاسعار اليوم وعدم زيادة الدخل يقلل

أحمد حسين، متزوج منذ ثلاث سنوات ولديه ابنة تبلغ من العمر شهرين يقول: المشاجرات المالية تكثر غالباً لأن الرجل يريد أن يستغني عن الكماليات كحل لمواجهة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، وهو حل منطقي ومثمر في أغلب الأحيان، غير أن المرأة تعتبر هذه الكماليات من الضروريات، ونتيجة هذا الاختلاف الجوهرى تنشأ حرائق المشاجرات وتشتعل براكين المشاكل في المنزل نتيجة الاختلاف بين الرؤيتين في معالجة الأمور.

### تغير معاملتها

علي عبدالله، متزوج منذ ١٠ سنوات ولديه



## علي عبد الله؛ قلة الهدايا والخروجت يُغير معاملة الزوجة لزوجها

## غدير سلمان: عدم توفير الاحتياجات يؤدي لمشاكل وشجارات لا حصر لها

صحيح ومنطقي وعقلاني، على نحو يتناسب مع راتب الزوج أو الزوجين معًا. نخلص مما سبق إلى أن المال هو السبب الأول للمشاجرات بين الأزواج، وفق ما أوضحتها العديد من الرؤى، وهي نوعية من المشاجرات للأسف مما يصعب السيطرة عليه وتحجيمه خاصة وأن نسبة المشاجرات كلما ارتفعت كلما ارتفعت بالتبعية نسب الطلاق في المجتمع وعصف بكيان الكثير من الأسر وبالتالي فالأمر جدّ خطير.

فيحدث ضغط على رب الأسرة، فهو الكافل الوحيد للأسرة فيضطر الزوج إلى تدبير وإنفاق مصروفات كثيرة قد تثقل كاهله وتجعله في توتر شبه دائم.

ويضيف القطري: «المرأة تطالب والزوج يحاول أن يلبي»، وفي كل الأحوال الأمور المالية تؤثر على الحياة وعلى سعادتهم، فتخلق مشاكل، وتبدل المشاعر الإيجابية إلى سلبية، ويتبدل الحب إلى نزاعات فيخرج الحب من النافذة. وينصح أحمد القطري كل زوجين بضرورة إعادة رسم وتخطيط الخطة المالية لهما وتخطيط مصاريف الأسرة ومتطلباتها بشكل

عنهم أعباء الحياة من خلال مجموعة من الخطط والاستشارات وحلقات التوعية التي تقدمها للزوجين وإلى جميع أفراد الأسرة عمومًا.

في البداية يقرر القطري أن الأمور المالية لها تأثير كبير وواضح على الأسرة بشكل كبير، والمستقر ماليًا مستقر أسريًا، والأسرة التي تعاني من نقص في المال غالبًا ما تشهد مشاجرات بين الزوج والزوجة على الأمور المالية على غيرها من الأشياء.

ويواصل القطري تحليله للظاهرة فيقول: غالبًا أيضًا ما يكون الإهتمام الأساسي للزوج بنسبة تصل إلى أكثر من 70٪ اهتمامات مالية، فيقل اهتمامه بالأسرة، وكون المرأة كائن رقيق بطبيعتها تحمل مشاعر واحاسيس وتحتاج للإهتمام، وجزء كبير من هذا الإهتمام هو توفير احتياجات الأسرة التي تتطلب مصاريف كثيرة، وبما أن الحياة المعيشية مرتفعة





بقلم: أسماء الحسيني

نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

## أفريقيا منجم الثروات

على الرغم من أن وسائل الإعلام العربية لا تعطي القارة السمراء سوى القليل من مساحات الصحف والمجلات، وأقل القليل من أوقات المشاهدة فى القنوات الفضائية، تحظى القارة السمراء باهتمام غير عادي فى وسائل الإعلام الدولية ذائعة الصيت مثل «سى إن إن» و«بى بى سى» وكبريات الصحف مثل «الجارديان» و«اللوموند» و«التايمز» و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، ولا عجب فى أن قناة «سى إن إن» الإخبارية الدولية تبث برنامجا باسم «صوت أفريقيا» مرتين فى الأسبوع.

يحاسبهم عليها حتى الآن، وإذا كان هناك ثمة قانون عادل ينظم العلاقات الدولية، فإن الغرب كل الغرب مدين لأفريقيا بعشرات المليارات من الدولارات، تعويضا عما ارتكبه من جرائم متعددة الأشكال بحق الأفارقة، والمؤلم أنه بعد حقبة ما وصف بسنوات التحرر من الاستعمار فى الخمسينات والستينات من القرن الماضى، لم تجن شعوب أفريقيا من سنوات الاستقلال تلك سوى علماء، ونشيدا قوميا، وأنظمة حكم عسكرية ديكتاتورية كانت بمثابة الوكيل المحلى للاستعمار الأجنبى الذى رحل بدياته ولكنه استمر فى استنزاف خيرات الشعوب الأفريقية البائسة عبر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، التى دفعت القارة ثمنا غاليا لها.

أفريقيا منجم الثروات والتنوع البشرى والثقافى والدينى، لا يجب أن تترك مرتعا لكل أجناس الأرض عدا العرب، فالعرب أولى بأفريقيا، وهم جزء منها، وتاريخيا كانت أفريقيا أرض الهجرات الأولى من الجزيرة العربية وملاذا للمسلمين الأوائل. واليوم على الشباب العربى أن يولى أفريقيا جزءا من اهتماماته، وعلى الدول العربية أن تزيد من جرعة أفريقيا فى مناهج التعليم البحث،

وأخيرا على وسائل الإعلام العربية أن تدرك أن جزءا مهما من دورها الإعلامى هو أن تكون جسرا للتواصل بين الثقافات والحضارات والشعوب، وأن تكون أداة للمعرفة والوعى والانفتاح، لإرساء قيم المحبة والتعاون والتفاعل الإيجابى بين الشعوب.

والمثير للدهشة والاحترام معا أن شباب أوروبا وأمريكا الشمالية مولعون برحلات السياحة إلى القارة السمراء، وكأنما ميل ذلك الشباب الأوروبى والأمريكى إلى اكتشاف والاستمتاع بالقارة السمراء وكنوزها هو ثمرة للإعلام الموضوعى الواعى اللا محدود الأفق.

فى الحقيقة وجريا على القول العربى الرصين بالضد تظهر الاشياء، ففى الوقت الذى نجد فيه الغرب والشرق الأدنى والأقصى بإعلامه وشبابه ورجال أعماله وشركاته يتجهون صوب أفريقيا، نجد العالم العربى بإعلامه وشبابه ورجال أعماله وشركاته غير مهتمين ولا مباليين... إلا ما رحم ربي، بكنوز وخيرات افريقيا.

لقد كنت محظوظة أن وطأت قدمى جوانب مختلفة من أرجاء هذه القارة العظيمة، فلمست فيها ثراء وتنوعا غير محدود فى كل شىء، فى العادات والتقاليد والمناخ والطبيعة والتضاريس، إن أهم ما يميز هذه القارة أن تاريخ الجنس البشرى كله بدأ من أفريقيا، وأن الحضارات البشرية الأولى منذ آلاف السنين كانت أفريقية.

بالرغم من أن الغرب تنبه مبكرا لكل هذا الثراء وهذه الثروات، لكن التاريخ لن يغفر لهذا الغرب إساءاته التاريخية إلى أفريقيا، إساءاته للبشر وللحجر، فلقد استعبد الغرب الأفارقة بأشكال مختلفة، واستنزف الاستعمار الغربى موارد أفريقيا من معادن وغابات ومحاصيل وأراض وثروات حيوانية.

فى الحقيقة إن جرائم الغرب فى أفريقيا لم تجد من

# عين الحسود..

## أشخاص طاردتهم شبح الحسد

تحقيق: فاطمة عباس

(الحسود لا يسود)، (عين الحسود تبلى بالعمى)، (الحسد يقطع جسر البيت)، يعتقد البعض أن هناك قوة للحسد قائمة في ذاتها، مما جعل المجتمعات المتنوعة والمتعددة تذكره من خلال الأمثال الشعبية والأقوال المأثورة والحكم، لتذكر أفرادها دائما بوجوده وتعكس دروب التفكير فيه.

وفي الكتابات المختلفة يعرف الحسد بأنه تمني زوال النعمة عن المحسود، وإن لم يصر للحاسد مثلها، والحسد شعور نفسي يتمنى فيه الحاسد زوال النعمة من المحسود كراهية فيه. وهو أيضاً شعور داخلي يمكن أن يوجد في جميع الأشخاص تبعاً للمواقف المختلفة. غير أن الحسد شعور يمكن مقاومته بالإرادة وحسن الخلق.

ويخاف الناس الحسد بشكل كبير قد يصل إلى حد الهوس لدى البعض وفي كل مرة تعترضهم مشكلة في حياتهم الاجتماعية أو الأسرية، فإن أول ما يفكرون فيه أو يتبادر إلى ذهنهم هو حسد الحاسدين كسبب أول ورئيسي لتلك الأزمات، فنجدهم يلجأون بحسب العادات والدين إلى ما يرد كيد الحاسدين عنهم كقراءة القرآن خاصة المعوذتين والرقى الشرعية والأدعية المأثورة، ليصل الأمر في بعض المجتمعات إلى اللجوء إلى طلسم يخبأ في مكان ما، أو وضع خرزة زرقاء أو فردة حذاء، أو حدوة حصان، وأجراس وقرون وعظام حيوانات، وإطلاق البخور... وغير ذلك من أمور.

# حوراء أحمد: حسدوا طفلي فكدت أن أخسره مريم حسن: قوة غريبة تخرج من الحاسدين تصيبني في عيني زينب علي: أقرأ سورة الفاتحة لأرد الضربة زهراء حسن: موجود ولكن ليس لدرجة أن نجعله هاجسًا يخيفنا

والجميع كُنَّ ينهرن به لشدة بياضه ولون عيني، دون أن يكلفن أنفسهنَّ عناء نطق عبارة (ماشاء الله)، وكن يحاصرني بأسئلة تخفي في باطنها الحسد والغيرة، من قبيل: لماذا ابنك بعيون زرقاء؟، لماذا هو شديد البياض؟، خرجت به وكان في حال جيد، إلى أن مضى الوقت وارتفعت حرارته، وشعرت حينها بإني سأخسره للأبد، ومنذ ذلك اليوم وأنا لا أخذه معي إلى التجمعات والمناسبات، لإني أؤمن بوجود الحسد، ويجب أن نحتاط منه، كي نسلم نحن واحباؤنا.

## سهم يصيب عيني

تدرك طالبة الدراسات العليا مريم حسن (٢٧ سنة)، أن حسد الآخرين يصيبها في عينيها أكثر الأوقات.. تقول: «كثيرًا ما أعود من أي تجمع أو مناسبة محمرة العينين دامعة، فالجميع يتغزل في عيني، وأشعر بقوة غريبة تخرج منهم لتصيبني في

تكد تكون خرافية، أو تدفع ببعض إلى إغفاء ما يرزقههم الله به من نعم إلقاء للحسد.

## والسؤال الآن..

**ماذا تفعل لو شعرت بأن «عين الحسود» ضربتك أنت شخصيًا؟**

**هل تؤمن بالحسد وتخاف من تأثيره؟**

**وما هي معتقداتك السائدة عنه؟**

**هل تغير من نمط حياتك إلقاء للحسد؟**

هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على عدد من أفراد المجتمع البحريني وكانت إجاباتهم في التحقيق التالي:

## أخسر ابني!

«كدت أخسر ابني» هكذا بدأت تحكي حوراء أحمد (٣٥ سنة) أم لثلاثة أطفال، قصة حدثت معها فتقول: «كنت أخذ طفلي معي إلى تجمعات الصديقات،

وهناك من يقول بأن الحسد يتم بمجرد حدوث علم الحاسد بنعمة المحسود سواء أكان بالرؤية أم السماع أم الحساب أم التفكير أم القراءة أم غيرها.

يطلق الناس في بعض المجتمعات على العيون الحاسدة صفة العيون المدورة، أو الضفر. لذلك، يعلق البعض على أبوابهم أو في سياراتهم أو في ملابس أطفالهم، عيونًا مدورة أو خرزات زرقًا، لتقيهم الحسد.

وعادة ما يتصبر الناس على الحسد بقول متداول لأحد الشعراء يقول فيه:

اصبر على كيد الحسود

فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها

إن لم تجد ما تأكله.

خوف البعض من الحسد ومن الحاسدين وشركهم، يدفع إلى تأليف قصص كثيرة



# أحمد علي: لا أضع صور أولادي في وسائل التواصل خوفاً من الحسد فاطمة سلمان: الحسد شرٌ لا يدمر إلا الحاسد



عيني. قد يكون الأمر خارج عن إرادتهم، فمن يحسد لا يكره بالضرورة».

عاشت مريم خلال العيد الوطني تجربة أخرى، فتحكي أنها كانت تقدم الضيافة لزوار بيتها، وفجأة انقلبت الصينية بما فيها عليها، تعلق على تلك الحادثة قائلة: «أرعبني ما حدث كثيراً، خاصة بعدما شعرت بنظرات مؤذية تصيني من الموجودين، فبدأت أحرص على قراءة المعوذتين لأنها طريقة جذرية وناجحة لرد خطر الحسد عني».

## العين حق

تشبه زينب علي (٢٨ سنة) الحسد بالضربة التي تفاجئ المحسود في أي وقت، وتضيف: «شخصياً، أقرأ سورة الفاتحة كي ارد هذه الضربة»، تقول: «قمت بعرض صورة سيارتي الجديدة على تطبيق (سناب شات)، ففوجئت بالكثير من معارفي الذين كانوا يقاطعونني منذ مدة طويلة، تحدثوا معي في ذلك اليوم وأخذوا يسألونني عن ثمنها بحسد وغيره، وفور ذلك تعطلت سيارتي رغم أنها كانت حديثة الصنع. أؤمن بوجود الحسد، والرسول (ص) تعوذ منه، والعين حق، ويجب ان نضع الحواجز بيننا وبين الفئات الحسودة، ولا نعرض لهم أرزاقنا».

## التوكل على الله

رغم أن فاطمة حسن (٢٢ سنة) طالبة إدارة الأعمال في جامعة البحرين تعترف بوجود الحسد بين الناس، إلا أنها لا تؤمن به فتقول: «ربما لإنني لم أتعرض لتجربة مثل الآخرين». تسمع فاطمة عن أشياء تحدث مع صديقاتها، يدعون أنها تحدث لهم نتيجة الحسد، ومن بين هؤلاء، واحدة منهن أصيبت بعقدة من صديقة تعرفها، تتوقع في كل مرة تراها فيها، أن تصيها

يهتم أن يذكر الله على شيء أعجبه، لذلك أحرص على ألا أعرض أي شيء يتعلق بحياتي أو أولادي على أحد، لأن البعض لا ينظر إلى ما في يديه بل يركز كل نظره على ما في يد غيره، وتضيق عينه عن رزقه، لذلك يجب أن نتحاشى أن نضع أنفسنا تحت عين الحاسدين».

## مجرد فكرة

أمًا زهراء حسن (٢٤ سنة) طالبة تصميم داخلي، فكان لها رأي مختلف، فتقول: الناس هم من يجذبون الحسد إليهم، الأمر كله لا يتعدى كونه فكرة، هو موجود، ولكن ليس لدرجة أن نجعله هاجسًا يجلب لنا المخاوف، ويسيطر علينا

مصيبة كحادث سيارة أو كارثة في بيتها أو مكروه لأهلها. غير أن فاطمة ترفض أن تستسلم للخوف من حسد الآخرين فتقول: «أتوكل على الله كي يبعد عني الشرور، أما صديقتي، وهي مؤمنة أيضاً، فهي متأكدة تماماً أنه ما من وقاية تنفع مع تلك الإنسانية».

## إعجاب مدعّر

يعترف أحمد علي (٣٨ سنة) بالحسد ويخاف الحاسدين، رغم أنه لم يتعرض له يوماً، يقول أحمد: «أخاف أن أضع صور أولادي في وسائل التواصل الاجتماعي خوفاً من الحسد، العين حق، والحسد مذكور في القرآن، البعض لا يبال، ولا



## مريم حسين: ننتشغل بالخوف من الحسد عن انجاز ما نحسد عليه

### زهراء عبدالجليل عن حسد الفتيات: الأنثى لا ترضى بأن ترى الأخريات أجمل منها

فرددت بعصية: «شكنتني إلى مديري بعدما افتعلت مشكلة حولي في مكان عملي، فما كان من المدير إلا أن طردني شر طردة»

بعد هذه الحادثة تعلمت زهراء كما تقول أن تحمي نفسها من الحاسدات، من خلال قراءة القرآن الكريم. وتضيف: رغم أنني فقدت أشياء كثيرة جميلة، يحسدني الآخرون عليها، إلا أنني لست مهووسة إطلاقاً بالحسد، يقويني في ذلك توكلي على رب العالمين»

بالحسد كثيرًا، خاصة حسد الفتيات من بعضهن بعضًا، إذ لا ترضى الأنثى أن ترى الأخرى أجمل منها أو أحسن حالاً، في أي مجال كان.

وتعتقد زهراء هي الأخرى أنها خسرت عملها جراء حسد إحدى صديقاتها وغيرتها منها فتقول: «كنتُ أعتبرها صديقتي الحميمة، ولم أنتبه إلى أنها كانت تغار مني وتحسدني، حتى حصلت على عمل براتب مغرٍ. ولم تستطع زهراء أن تخفي حنقها من تلك الصديقة،

وعلى تصرفاتنا، البعض صار يخفي حتى عن أقاربه ما رزقه الله من نعم، خوفًا على رزقه من الحسد فيزول منه، الحسد موجود ولكن ليس لدرجة ان نجعله يسيطر على تصرفاتنا وتفكيرنا، لأنه ليس بمقدوره أن يضرنا طالما نحن نتحصن منه بذكر الله.»

#### لا أؤمن بالحسد

مريم حسين ( ٢٣ سنة ) طالبة طب، لا تؤمن هي الأخرى بوجود الحسد، حيث قالت: «الناس انتشغلت بالخوف من الحسد عن انجاز أي شئ تُحسد عليه. هناك نفوس مريضة تظن أنها محور الكون وأن الجميع ينظر إليها بعين حاسدة.»

تستذكر مريم موقفًا ثم تكمل: «إحدى صديقاتي من شدة خوفها من الحسد أخفت عني خبر زواجها، حتى لا أصيها بالعين، هذه الفئة تستحق الشفقة وليس الحسد، لأنها مريضة بأوهام غير موجودة، وتعتقد أن الجميع مشغول عن نفسه بها، وبما تملك، وأنا لا اتحاشى الحسد لأنني لا أؤمن بوجوده، ولكنني اتحاشى هذه الفئة التي تعيش دور المحسودة دائمًا، وترى كل ما يحدث لها من مساوئ بالحسد.»

#### شر داخلي

تعتقد فاطمة سلمان (٢٣ سنة) طالبة قانون، أن الحسد شرٌ داخلي في النفس البشرية، يدمر من الحاسد، ولو حاول الحسد أن يظهر الوجه الخير الزائف فيه، تستطيع فاطمة أن تكتشفه بسرعة، لذلك تؤكد أن حقد زملائها في كلية الحقوق عليها لم يكن خافيًا عنها، فتقول: «كنت أشعر بحسدهم لي بسبب تفوقي من مجرد النظر إليهم.»

#### ليس هوسًا

تؤمن زهراء عبدالجليل (٢٨ سنة) محاسبة،

تحقيقات

بعضها  
أكثر بذاً  
من حفلات  
الزواج

# حفلات الطلاق

## قلة عقل أم مظهرية؟!!!

أماني علي القلاف

في حادثة غريبة من نوعها طرحت إحدى الصحف المحلية خبراً مفاده أن مواطنة بحرينية طلبت من إحدى المحلات إعداد كعكة كتب عليها "I'm Single Again"، كي تحتفل بها بطلاقها من زوجها.

كذلك نشرت مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً للفيديو لحفل طلاق إعلامية خليجية معروفة ظهرت فيه مع إحدى صديقاتها وهما ترقصان وتقولان «عاش الطلاق». كما تداولت الصحف ما قام به مسن خليجي آخر تجاوز الستين عاماً من إقامة حفل عشاء دعا اليه عددًا كبيراً من أقاربه وعائلته احتفالاً بطلاق زوجته الشابة التي تبلغ من العمر ٢٥ عامًا.



## حفلات الطلاق تقام لإخفاء الحقيقة وتشويه الطرف الآخر



# حفل طلاق لإعلامية خليجية ومسن يقيم حفل عشاء لطلاق زوجته الشابية

إن فقد شخص عزيز يستحق من الاحتفال وتوزيع الحلويات على المعزين، كأننا نريد من خلال هذه الأمور توصيل رسالة مغزاها إننا لا نكترث لذلك الفقد بقدر ما نكترث بإسعاد الناس وإرضاءهم؟ هل امتزجت عندنا المشاعر واختلطت إلى ذلك الحد الغريب؟

في هذا الإطار حاولنا التعرف على آراء الجمهور وانطباعاتهم حول هذه التقلبات الغريبة، ومعرفة مدى رضاهم أو رفضهم لمثل تلك الأمور والمبررات التي تقف وراء رفضهم لها.

### لا تسامح!

يرى الكاتب الصحفي بجريدة البلاد الأستاذ إبراهيم النهام ظاهرة حفلات الطلاق بوصفها أشبه بنشر الغسيل، والفجور بالخصومة، موضحاً بأن هنالك

حفلات الطلاق أصبحت أشهر وأكثر بدخاً من حفلات الزواج، تأخذ نصيبها من الاستعدادات والتجهيزات وحجز الصالات وأصبحت محلات الحلويات وإعداد الكعك تتفنن في تحضيراتها من أجل كسب رضا زبائنها، وفي هذه الحفلات يتم التقاط الصور التذكارية، على إعتبار أن وقوع الطلاق أمر سار يستحق كل هذه البهجة والاحتفال وينسون أن أبغض الحلال عند الله الطلاق.

أما أغرب التقلبات وأكثرها عجباً ما طرح على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يشير إلى قيام أحد الأسر بتقديم وتوزيع الحلويات والبسكويت في مجالس العزاء.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: هل أصبحت مجالس العزاء واجهة لبراز المستوى الاجتماعي للعائلات والأسر، أم

تقلبات غريبة ومظاهر دخيلة بدأت تغزو مجتمعاتنا الخليجية بشكل عام والمجتمع البحريني بشكل خاص تمثلت آخرها في إقامة حفلات طلاق مبالغ بها حتى أصبحت تنافس حفلات الزواج في النفقات والتكاليف والتحضيرات لها، توزيع دعوات و جلب للحلوى وتوزيعها في مجالس العزاء.

هل هذه مظاهر الحياة المدنية الحديثة التي يسعى إليها المجتمع؟ أم إن مشاعرنا ماتت في خضم هذه الحياة المادية وأصبحنا لا نعطي المواقف حجمها الحقيقي ولا نتعامل معها بالشكل المناسب؟

في السابق كان الجميع يخفي وقوع الطلاق خوفاً من تلميحات الناس وكلامهم، أما في الوقت الحالي



## بعضهم يلتقط الصور التذكارية ابتهاجاً بالطلاق رغم أنه «أبغض الحلال»!!

به وتضحك فيه.

سبب آخر تورده نور حميد لهذه الظاهرة وهى أن تكون الفتاة صغيرة السن أصلاً، تزوجت في عمر مبكر، وهو أمر يعد من أبرز الأسباب الشائعة للطلاق اليوم، ولا يدري أحد كيف عاشت؟ وما الذي ذاقته في حياتها الزوجية مع شريك الحياة، فالزواج مسؤولية كبيرة؛ لذا ربما تقوم بعض المطلقات بالاحتفال، وذلك بهدف عمل «show» ولمسايرة موضة حفلات الطلاق. ناهيك عن إن بعض النساء اللاتي تنظم مثل هذا النوع من الحفلات تتقصد إثارة غضب وقهر طليقها الذي ربما كان مظلوماً بالأساس.

أن الاحتفال بالطلاق قد يكون ردة فعل من جانب المرأة بعد حياة زوجية فاشلة جعلتها تتعب نفسياً وتتمنى الطلاق منذ فترة طويلة، خاصة إذا لم يكن الرجل يحترمها أو كان يعنفها على كل صغيرة وكبيرة، والمشاكل لا تتوقف بل متواصلة أي أنها قد عانت وقاست في حياتها الزوجية، وأرهقت بشكل لا تستطيع تحمله، هنا تستطيع القول – والكلام مازال لنور – إنها لو احتفلت فهذه ردة فعل على ما حدث لها خلال الزواج لشعورها بأنها تخلصت من تلك الحياة البائسة، وتريد أن تبدأ ترتيب حياتها وتغييرها للأفضل من خلال حفل تستمتع

حالة من عدم القدرة على التسامح لدى شريحة واسعة من المطلقين حديثاً، ما يحول دون ترك الباب مفتوحاً بين الطرفين، بغض النظر عن حيثيات الخلاف.

وأكد النهام أن هذه المؤشرات المؤسفة، يكون ضحيتها الأطفال، أو الشريك الثاني، لأنها تعبر عن تراكمات جسيمة، لفترة الزواج السابقة، وتجد المطلقة في حفل الطلاق وسيلة مثلى للتنفيس عنها وعمّا بها، وهو أمر لا يصح بالتأكيد.

### مجرد show

اما الاعلامية "نور حميد" فتتخذ موقفاً محايداً من حفلات الطلاق، فهي ترى



## الكاتب الصحفي إبراهيم النهام: أشبه بنشر الغسيل والفجور في الخصومة

### اختصاصية الإرشاد والصحة النفسية ندى نسيم: فكرة غير منطقية ولا سبب فيها للفرح!

وتؤيدها في الرأي «فاطمة غانم» والتي ترى أن مثل ذلك النوع من الحفلات ما هو إلا إهدار للمال دون هدف يذكر.

أما «دانة جاسم» فتشير إلى أن الطلاق هو أمر مشروع، ولكنه أبغض الحلال عند الله، ولا يعد مصدر فخر للمرأة أو للرجل، وتضيف دانة نقطة أخرى وهي أن تلك الحفلات الغريبة في شكلها ومضمونها ما هي إلا مجرد إسراف وتبذير للمال دون جدوى.

حفلات الطلاق ظاهرة دخيلة على مجتمعنا، فهل سوف تستمر هذه الظاهرة وتتفاقم مظاهرها وتصبح عادة مجتمعية يمارسها أفراد المجتمع باعتياد، أم إنها مجرد صيحة ستمر سريعاً وتنطفئ؟! هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

عليه الطلاق؛ لذلك جاءت هذه الحفلات لتخفي الحقيقة، وتشوه الطرف الآخر، فالله سبحانه وتعالى قال المعاشرة بالمعروف أو التسريح بإحسان.. والتسريح بمعروف يعني أن يكون بستر وسكون.. فهذه الحفلات تقام بهدف التشويه أكثر من كونها تخدم هدفاً آخر فمهما ساءت العشرة، لا يجب أو لا يجوز أن ينهى الزواج على هذا النحو الذي ينطوي على التشغي من الطرف الآخر.

#### مجرد بدعة

أما «الهنوف النفيسة» فأعربت عن رفضها التام لمثل هذا النوع من الحفلات، مشيرة إلى أن الطلاق هو أبغض الحلال عند الله، لذا فحفلات الطلاق مجرد بدعة أخذت تغزو المجتمعات.

#### تمام التناقض!

وبنبرة حاسمة تشير ندى نسيم أختصاصية الإرشاد ومدربة الصحة النفسية إلى أنه لا يمكن بحال من الأحوال قياس فرحة الزواج بنصيب الانفصال وفشل الحياة الزوجية، كلاهما حدث مناقض للآخر تمام التناقض؛ وعادة ما تكون الحفلات مرتبطة بالممارسات الإيجابية، والتي لها علاقة بالسعادة والتفاؤل والنجاح، ومن ثم فإن الاحتفال بالطلاق فكرة غير منطقية وذلك لأنها تتنافى مع موجبات الفرحة مهما عبرت فيه المرأة عن فرحتها بالخلاص من الحياة الزوجية، والتي ربما تعبر عنها نتيجة لتضررها ومعاناتها، فقد يكون الخلاص في بعض الحالات هو فعلاً الحل، فبعض النهايات تكون أفضل للطرفين، لكن ليس لدرجة الاحتفال الذي قد يعكس أحياناً تناقضات داخل الذات على مستوى تقبل الألم واستيعاب القدر الجديد.

وترى نسيم أن الطلاق بحد ذاته يبقى أبغض الحلال عند الله، لذلك فالمرحلة التي تعقب الانفصال يتحتم فيها الوقوف مع النفس ورسم خطة لحياة أفضل، وذلك من خلال لحظات تحتاج إلى هدوء وسكينة، وليس بالضرورة احتفالات وصخب غير منطقيين، فالاحتياج الحقيقي في تلك اللحظات يكون للتفكير والتأمل واستعادة تنظيم مسار الحياة بقوة والتصالح مع الذات.

#### تشوه الطرف الآخر

من جانبه يشير «عبدالرحمن حسن» إلى أن الطلاق في مجتمعنا صار عيباً ومنكراً من القول، وأمر خارج عن المألوف وهو في الأصل علاج لمشكلة ما، وبمثابة الدواء لمرض ما عجزت كل الطول معه، ولو كان هذا الطلاق يمثل نظرة المجتمع السلبية له لما نزلت في القرآن سورة مخصصة للطلاق؛ ولكن مجتمعنا للأسف يشن حرباً على من يطلق أو يقع





د. بتول السيد مصطفى

## من «تويتر» إلى «الانستقرام» .. مواطن آيل للسقوط!

«أنا من الأشخاص الذين نصحتك أمك بعدم متابعتهم. أنا مشتت بين حانات المقاهي وحنين لذكرى عذبة بين الأصدقاء، طائفي سابق يؤمن بأن الطريق لجهنم مفروش بالنوايا الحسنة» .. هكذا يعرف نفسه «مواطن آيل للسقوط» في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: Sad\_citizen \* وبالطبع فهو اسم وهمي، لكنه بات معروفاً ومشهوراً، بل ومؤثراً، لاسيما بعد أن دشّن حساباً بذات الاسم في موقع «الانستقرام» مذيلاً بعبارة «للحزن القديم رائحة»، حيث طفر عدد متابعيه مؤخراً إلى أكثر من مائة ألف متابع، فيما كان حسابه في «تويتر» بحدود أربعة وثلاثين ألف متابع.

لحملات تبرع تنتهي بجمع المبلغ المطلوب في أقل من ٢٤ ساعة وبطرق شتى، أو حملات إعلانية تنطوي على مسابقات ورعاة دشّنوا مكافآت الألف دينار ينتهي أمدها المطلوب في بضع دقائق أو دقيقة بردود تتجاوز العشرة الآلاف، وكلها فترات قياسية مذهلة، أو طروحات لعاطلين عن العمل يبحثون عن وظيفة حيث بلغت فيه مناشدات العاطلين نحو الألف وكثير منها «موجع»، أو عروض لحاجات مطلوبة أو مطروحة للبيع والشراء والعدد بالمئات، وعروض إعلانية مجانية تتخطى الألف تعليقا وتفاعلاً، وقس على ذلك الكثير.

وعليه، فهذه المقالة تسجل إعجاباً بدور الحساب نظير اضطلاعه بمسؤولية اجتماعية في عالم الإعلام الافتراضي الجديد الذي يتجسد بتعزيز مبدأ التشاركية بين مختلف أطراف العملية الاتصالية، والذي لم يكن ليكتمل ويتألق إلا بدور متابعيه بعدما أبرز في مواقف عدة معدنهم وصقل عطاءاتهم، وأرى الناس في وجه من وجوهه الإيجابية أن «الدنيا لا تزال بخير»، وذلك كله من منطلق مبادرة لا واجب. وفي ختامها، مجرد سؤال: كم مريض استفاد منه، كم محتاج، كم معلن، كم محل، وربما كم عاطل .. وكم ... وكم ...؟! والسؤال يدل دربه لحسابات آيلة إلى الرفعة/الشهرة، وهي واقعا في سقوط!

بداية «مواطن» عادية جداً، كان مشاغباً جداً بلا حدود ولا قيود بطبيعة الحال، صريحاً في كل شيء فيما عدا هويته، كلماته تمزج بين المرح والسخرية في الغالب، يتأرجح بين حس الفكاهة والجدية، وبين لهجة عامية ظريفة وخفيفة ولهجة فصلى ضمة وفخمة. يبدو حزيناً بقدر ما يبث البهجة والفرح، يبدو متناقضاً، غريباً، في ذات الوقت الذي يبدو فيه استثنائياً، بقدر ما يتذمر بقدر ما ينصح، وبقدر ما يتشاءم بقدر ما يبث التفاؤل، كل شيء وارد عنده، فالجنون بحجم العقل أحياناً!

يجمع «مواطن» بين التسلية والتوعية، تقمص أدواراً شتى أنقنها مرة وأبدع فيها مرات أخرى، وهي بحسب تعابير بعض متابعيه: داعية أو مرشداً، حكيماً أو خبيراً، حلالاً للمشاكل أو طارحاً لها، والتفاعل الذي يلقاه لا يُحسب له مثيلاً في إطار الحسابات الوهمية المحلية، ماذا وجد فيه جمهوره المتابع كي ينجح في استقطابه وجذبه؟! أذناً صاغية، أم مساحة فضفضة للأخذ والرد، أم فسحة لبث الهموم والشكاوى، أم قناة للجدل والنقاش، أو أداة لقضاء حاجة، أم وسيلة دعائية وإعلان .. أو وسيط بين طرف وآخر على اختلاف ماهية الرسائل التي يحملها.. وكلها إجابات محتملة. ولا غرو فهو يؤمن بأنه «بقدر النية تكون العطية»، هكذا كان قد أجاب على سؤال لأحد متابعيه مفاده «أخبرني سراً علمتك إياه الحياة».

ما يفضي بهذا «المواطن» إلى دائرة ضوء مستحقة في الآونة الأخيرة هو الدور الفاعل الذي بات يلعبه في موقع «الانستقرام»، حيث يضح حسابه بتفاعل غير مسبوق من قبل عامة متابعيه ونخبته على السواء، إن من جهة عروض

# دلمون أول جزيرة ورد ذكرها في السجلات التاريخية



## كتب - جعفر الديري:

إن حضارة دلمون القديمة التي تعود إلى حوالي خمسة آلاف عام قبل الآن، كان مركزها جزيرة البحرين أو كبرى جزر مملكة البحرين الحالية. فكما كان إقليم البحرين يشمل المنطقة الساحلية للجزيرة العربية الممتدة من جنوب العراق حتى عمان كذلك كان إقليم دلمون متشابهاً له في امتداده.

هذه السطور وردت في كتاب «دلمون... تاريخ جزيرة البحرين قبل قورش»، لعالم الآثار بيتر كورنيل، كان قد تقدم به قبل أكثر من ٦ عقود، إلى دائرة التاريخ بجامعة هارفارد الأميركية، ونال عليه درجة الدكتوراه. وهو كتاب ترجمه د. محمد علي الخزاعي، ونشره بعنوان «دلمون.. تاريخ البحرين في العصور القديمة».

يؤكد كورنيل، أن دلمون أول جزيرة يرد لها ذكر في السجلات التاريخية. وقد وردت في الكتابات المسماة والألواح المنقوشة وكذلك في الأساطير والملاحم الشعبية. ففي نص «لاندجون» عن أسطورة الخلق وفي ملحمة جلجامش تصور دلمون على أنها فردوس من الفرديس، وأرض خلود يسعى جاماش إلى الوصول إليها بحثاً عن زهرة الخلود. وليس هناك

ومن خلالها لم تعبر البضائع التجارية فحسب وإنما عبرت الأفكار أيضاً. لقد كانت حلقة وصل بين الكثير من الشعوب القديمة، ولهذا لا بد من أن يكون لها فضل في قيامها بدور ليس بالقليل في نشر الحضارة في منطقة الشرق الأدنى القديمة.

ويورد كورنيل -وهو من أوائل المنقبين الذين قاموا بالتنقيب في المدافن التلية- وصفا مفصلاً لمدافن التلية ولمحتوياتها، مبدياً استغرابه من أن حضارة دلمون لم تخلف سوى مدافنها المقبية الكثيرة وما اكتشف من معابدها القليلة كمعبد باربار وما يعتقد أنه قصر ملكي في موقع قلعة البحرين. أما مساكن الناس فلا أثر يذكر عن وجودها. وربما كان مرد ذلك إلى أن غابية الناس كانت تمتهن الزراعة وصيد الأسماك، وكانت تسكن في بيوت صنعت من سعف النخيل التي وفرتها طبيعة الجزيرة المشهورة بكثرة بساتين النخيل. ولعل آثار هذه الجزيرة المتمثلة في مواقع المدافن التلية والمستوطنات المرتبطة بها هو كل ما تبقى منها تخليداً للموتى. وما يقوم به المنقبون من أعمال للتنقيب والكشف عن محتوياتها تنبؤنا بجديد عن تلك الحضارة وطريقة حياة أفرادها ومعتقداتهم.

من شك في أن لمخيلة الشعراء الخصبية ومبالغاتهم أثر في تكريس هذه الصورة الخيالية عن هذه الجزيرة التي ألهبت مخيلتهم. فوفرة مياهها ونباتاتها الطبيعية جعلت منها جنة الخلد الأولى.

وليس لدينا علم في فجر الحضارة البشرية، فيما إذا كان أولئك السومريون الموهوبون قد قدموا شمالاً إلى دلمون في طريقهم إلى وادي دجلة والفرات، لكننا ندرك أن الجزيرة وسكانها كانوا ذوي قيمة دائمة في تطور التجارة البحرية القديمة. ومن البين تماماً أن دلمون كانت مركزاً حيويًا عند تقاطع الطرق في الشرق الأدنى وأنها كانت نقطة تجمع للتجار والسفن من مختلف البلاد.

كورنيل يؤكد، في مكان آخر من كتابه الذي يعد أول أطروحة علمية عن البحرين، أهمية دلمون كمركز تجاري وميناء؛

# بريد الغياب

## الروائية والقاصة: زهرة عز



لكن لا تحزن، قريبا سيلعبون وينثرون الزهور حولك.

نزلت دمعة حارة على خديها، وكأن صمته قد أخبرها بأنه غاضب منهم. لطالما انتظرهم بفارغ صبر وفرح، لكنهم أبوا إلا أن يقضوا مضجعه.

\_ تعبت من انتظارهم، ولولا فرحة لقاءك كل يوم، لما تحمّلت.

كان يوسف يستمع لخديجة بهدوء ساكن، أخرج يده اليمنى من قماشته البيضاء، وربّت بحنان على ظهرها، شعرت بحرارة لمسته وأنفاسه، زادت دموعها حتى ابتلت الأرض حولهما. مدّت يدها، قطعت أجملها وصنعت له باقة بألوان زاهية. يحب أحمد مزيج الألوان، لذلك كل فصولها معه كانت ربيعا. كان يقول لها أن للألوان نبض وإحساس.

لذلك لما استبدل أثواب ملابسها الزاهية بقماش أبيض، حزنت كثيرا، لكن قلبها أخبرها لاحقا، أن مكانه وردي ومليء بالفراشات الملونة.

\_ أعرف أنك مازلت تعاتبيني على بيعي لبيتنا الكبير. لم أستشرك في ذلك، لكني لم أرغب به بعد غيابك، وبعد أن غادره الجميع. كنت أتوه فيه وحدي. ظننت أنني أمنح السعادة لصغارك عندما وزعت ثمنه عليهم. كبروا الآن وكل واحد

برقة قد أقلقت منامه، فراشة على وشك الولادة، يعرف بأنهم المخاض. لقد كان هناك مع خديجة في ميلاد كل أبنائه الخمسة. عاصر وجعها وألمها وفرحتها ودموعها. يتذكر عندما كانت حلماتها تتشققان وتسيلان دما. كانت تداري ألمها عنه. تبتسم، تضع كمادات ساخنة، ثم ترضع صغارها بكل حب وحنان.

كان اللقاء هناك فوق قمة الهضبة، ربما ليكون أقرب إلى السماء، حتى تسمع الملائكة مناجاتهما. ودّعها عكاظها أسفل الهضبة، بعد أن أفردت ظهرها، ومسحت عن جبينها كل آثار الزمان. كانت تمشي برشاقة كضبية في الغابة. تقفز من شجرة لشجرة وهي تقطف ثمار الكرز وتضعها بسلة لتزين حفلة الفطور. جلست القرفصاء جنبه، وهي تسترجع أنفاسها. كانت تلهث بدلال، وهي تحكي له عن قطاف الكرز. مدّت طرف ثوبها، مسحت على جبينه. قبلته قبلة طويلة حتى تسلس نسيم برائحة أزهار الياسمين إلى أنفها. داعب وجنيتها وأطار منديلها المزركش الذي كانت تزين به بياضها الوردي. انتهت لأنامله تلاعب شعرها. تملصت منه بدلال وهي تجري وراء منديلها الطائر.

صبت الحليب بكأسين كانا على مقربة منها. نثرت اللوز والقمح والتمر على المائدة، وجلست تحكي له أخبار أمسها.

\_ أخبرتك أن البارحة كان موعد زيارة الأبناء لي. هكذا وعدوني بالهاتف منذ شهر، لكنهم لم يحضروا، حتى الصغيرة أحلام، تتذكر كيف كُنا ندلها، وكانت شقية وجميلة، أحر العنقود. كنت أتحرق شوقا لرؤية وفاء ابنتها، لم أراها بعد، لكنها حرمتني منها.

\_ تعرف حبيبي، كنت سأحضرهم اليوم للقاءك. أعرف أنك اشتقت إليهم كثيرا،

تثابت خديجة وهي تمد ذراعها خارج غطاءها الصوفي. اعتدلت نصف جالسة. شردت بتفكيرها لحلم الليلة، عناق ودموع. يرتفع أذان الفجر. استعادت من الشيطان الرجيم وهي تترك سريرها الدافئ، وبخطى متناقلة توجهت إلى الحمام. ما تزال زيارة أحمد لها تدرتها. صلت بخشوع وأكثر من الدعاء لأحببتها. كانت الشمس قد أشرقت بخجل، عندما تسللت خديجة خارج الدار. حملت معها حفنة لوز وإبريق حليب، وكثيرا من التمر والكعك والخبز. لا يستغني أحمد، حبيبها عن فطوره هذا أبدا. كانت تسير مترنحة بضمرة موعد لقاء أسكرتها حدّ الثمالة. لم تخلف موعدها معه أبدا، حتى عكاظها كان يسابقها الخطى فرحا، وكالسهم انطلقت.

لم يكن لهما أبدا رأي في اختيار مكان اللقاء. كان الطريق إليه مغبرا ومليئا بالأشواك. تعثرت مرات عديدة، فالحصى قد نبتت في كل مكان. نادى على أحمد بصوت عال حتى يأخذ بيدها ويعبر بها. كان صدى صوتها قويا حتى أفرغ الغريبان من منامها، فحلقت في أسراب بعيدة عنها. وهي تغادر، رسمت قلبا في السماء، ابتسم له قلب خديجة. كانت الطيور ككل صباح، تحيها بحب وتبارك لقاءها المرتقب.

تتبع مصدر شدى عطره الذي داعب مسامها، لم يغيره بعد كل هذه السنين، تتنفسه الآن. أغمضت عينيها، استنشقت حتى أبعد نقطة بعمقها السحيق. انتعشت وهي تتحسس خطواتها إليه. كتمت أنفاسها حتى لا تندثر أي ذرة من رائحته.

كان أحمد شبه نائم، يتقلب بين سبات ويقظة. انتظرها دهورا، وعندما طال انتظاره، أسند جثته ليرتاح. كانت هناك





يلتحقون بموعد الغد في الصباح. غادرت خديجة المقبرة، حافية القلب، وبلا قدمين، بظي أنقلتها سنواتها السبعين، توزع التمر والخبز على أحياء أموات، يعيشون بين أموات أحياء. سحناتهم باهتة، أعمالهم مغبرة، وعيونهم متحجرة، بحر من هم وبؤس، فارغة إلا من لوعة انتظار لمسة عطاء. كانوا أوفياء للأموات. يضبطون ساعات حياتهم، بإخلاص على كل الزيارات. وهي راجعة إلى دار العجزة، حطت فراشة بألوان قزحية على وجنتيها. أصست بقيلة أحمد يودعها، ويهمس لها أن لا تتأخري عن موعد الغد. التفتت إلى مكان رقاد، مقبرة ذكرياتها. أرسلت له قبلة طائرة. كان هناك، وقد أحكم شدّ قماشته البيضاء عليه، يبتسم لها بعد أن لفحته قبلتها، ويستعدّ للنوم من جديد، لا يريد أن يبرد وحيداً، سيفسح لها مكاناً بجانبه، ويوما ما سيستأنفان حديثهما من تحت الثرى، يديران بعض، وفراشتهما تتراقصان على أنغام سمفونية سباتهما وحبهما الأبدي.

شي بركة الحاجة، نقرأ على المرحوم. أرجعها صوت «الطالب» لواقعها الأليم. نظرت حولها، صمت الموت يطبق على المكان. الأشواك في كل مكان، وأكوام من تراب وحصى توزعت بين القبور. رفعت رأسها إليه وهي تسند ظهرها المنحني بيدها المرتجفة:  
 - لا، أشكرك، أفضل أن أقرأ على زوجي المرحوم من قرآني وبصوتي. ناولته ورقة نقدية، وقدرق له قلبها، وهي تراه بأسمال بالية. جلباب ضاعت ملامحه بفعل الغبار والشمس، وتساءلت كيف للقرآن أن يكون مفتاح رزق داخل أسوار المقبرة أو خارجها؟؟ أوليس كلام الله خاص، ويخص العبد وربّه بدون وسيط؟  
 علاقة روحانية وجدانية، ولا أحد ينوب عن الآخر أو يتكلم بلسانه، وبقلبه. وهي تقرأ ما تيسر من آيات، حطّ الحمام حول قبر أحمد. يأكل اللوز والقمح ويشرب الحليب، ثم طار بعد أن ترحم على الأموات، وجهته شبابيك الأبناء. يدق بمنقاره عليها حتى تفتح، ثم يرمي بعض من رائحة الغائبين. ربّما تسمح غشاوة أنانيتهم وتغسل قلوبهم، وقد

استقل بحياته. لقد تركتهم صغاراً، لم يبلغوا الحلم. تغيروا كثيراً. أحبهم أكثر عندما يبتسمون، أرى ابتسامتك وعينيك الجميلتين فيهم.  
 كنت أتقل بينهم كالغريبة، بعد أن سكن بيتنا الفسيح أغراب، أتخليهم مرات يجلسون لطاولتنا الكبيرة يتناولون العشاء وهم يضحكون كما كنا نفعل من سنوات عديدة. غالباً ما تراودني فكرة زيارة بيتنا والتجول بغرفه وبستانه. سأذهب لأبحث عن شذى عطرك هناك، وأحملة معي. تعرف أني أتففسك، لأعيش. قال أبناؤك أنني، متطفلة، ربما أفسد فعلاً تربية أبنائهم، ولا أرقى لمستوى أصدقائهم، وشهاداتهم العليا. كان وجودي يرحبهم ويحرج زوجاتهم وأرواجهن. أصبحت شاردة الذهن، والأكل قد يتساقط من فمي كما تساقطت آخر ألامي عندما غادرتني، وحينما وضعوني بيت أكبر، لم أعترض، بل وجدت راحتني نسبياً، لي أهل وإخوة وأخوات. الآن، نتفاسم اللقمة والكلمة وأبين المرض، ثم لا تنس أنك دائماً معي، تهوّن علي وتؤنسني.

# ١٥٠ عاماً على مولد مؤسس مجموعة يوسف بن أحمد كانو



## كتب - جعفر الديري:

مرت في ديسمبر الماضي، الذكرى الثانية والسبعين لوفاة رجل الأعمال يوسف بن أحمد كانو في ٢١ ديسمبر ١٩٤٥. وبهذه المناسبة، يتجدد الحديث عن بيت من أعرق البيوت التجارية في البحرين والخليج، قاده باقتدار ومهارة المرحوم يوسف كانو.

ومن خلال كتاب خالد البسام (العم أحمد علي كانو) بالاشتراك مع عبدالحميد المحادين وسعيد محمد، وكتاب خالد محمد كانو (بيت كانو)، إلى جانب ما خطه بشار الحادي خصوصاً في كتابه (أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري)، وبالرجوع إلى الموقع الرسمي لشركة يوسف بن أحمد كانو المحدودة، نستقي مجموعة من المعلومات المتعلقة ب حياة هذا الرجل الغني عن التعريف، والعائلة التي عرفت على مستوى الخليج بأياديها البيضاء.

## ولد في المنامة ١٨٦٨

ولد الحاج يوسف بن أحمد كانو العام ١٨٦٨م في المنامة، وبدأ تعليمه مع الشيخ أحمد بن مهزغ شقيق الشيخ قاسم المهزغ قاضي البحرين الذي أصبح فيما بعد من أعز اصدقائه. وقد حفظ القرآن وهو لم يتجاوز سن الثامنة من العمر، وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين ومبادئ الحساب.

## نحو الأفق التجاري الواسع

وفي سن مبكرة عمل في التجارة مع

وراجت سمعته في جميع أقطار الجزيرة العربية والعراق والهند وغيرها من البلاد التي زارها، وقد أصبح معروفاً ومحبوباً عند كل من عرفه، ولم يكن حبه مقصوراً على أبناء وطنه البحرين، بل تجاوزه إلى خارجها في بلاد كثيرة عرفت نبيل أهدافه وجميل أخلاقه.

## المؤسس الأول للإمبراطورية التجارية

ويعد يوسف بن أحمد كانو، أحد كبار تجار البحرين، في القرن العشرين، والمؤسس الأول للإمبراطورية التجارية لهذه العائلة الكريمة، وقد أخذ يتعاطى الاتجار مع والده المرحوم في البحرين حتى أسس لهذا البيت الكريم شرف واسع لا في

والده أحمد وعمه محمد، وانتقلت المسؤولية إليه بعد وفاتهما، فتمكن من ان ينطلق آنذاك نحو الأفق التجاري الواسع واستفاد من الخبرات المتطورة في عالم التجارة وفي السوق المحلية والخليجية والقارة الهندية وما وراء البحار. وعرف عن الحاج يوسف انه متعدد المواهب، طموح، متوهج الذكاء والفطنة، ينظر إلى المستقبل بثقة ونظرة ناقبة وتصور منطقي سليم.

وقد نمت أعماله التجارية وأصبح يسافر من بلد إلى آخر وفي كل بلد كان مقصده منازل وطلقات العلماء والتجار المعروفين فكانت له صداقات قوية مع جمع كبير من تجار الخليج وشبه الجزيرة العربية.



يروى آخرون من عائلة كانوا أنه مبارك، قد بدأ رحلة العودة مروراً بالبحرين لأن كل شخص يذهب إلى الجزيرة العربية لأبد له من المرور بالبحرين.

اشترى هلال بضائع وسار بها البحرين، ونزل هذا البدوي ليمارس التجارة، والمشترون كانوا من العجم، وكان يقول دائماً بالمساومة أنا أبيع بالقانون أي حسب السعر المعقول لا أريد أن أزيد عليكم، ولكثرة ترديده لكلمة قانون، جعلها العجم اسماً له، فيقولون: اشترت من عند قانون. ولأنهم كانوا يميلون بالقاف إلى الكاف، صارت قانون، ولكثرة الاستعمال أسقطوا النون منها فصارت كانوا!!".

### مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو

بناء على تراث يعود إلى أكثر من قرن من الزمان، يعتبر يوسف بن أحمد كانو (ييا

هذا الجد هو (هلال) والذي وقع في نأر مع أبناء عمومته، وكعادة العرب، غادر المنطقة التي بها غرماًؤه، لكنهم تبعوا أثره، فاتجه هلال شمالاً، ودخل في قبائل بني كعب، ثم جنوباً إلى المحمرة، فأخطأ المطاردون أثره، وتاهوا عنه.

تزوج هلال حيث كان يقيم، وكان كلما ولد له ولد يموت، إلى أن سلم له ولد اسمه مبارك، ونشأ مبارك في ظل أبيه هلال، ولما كبر مبارك ناداه هلال ذات يوم وأسر له: يا مبارك .. نحن لسنا من هنا .. نحن من نجد، ومطلوبون لأبناء عمنا بدم).

وتختلف الروايات في هذه الحقبة، فيذهب البعض أن هلالاً وابنه مبارك قررا العودة إلى نجد، ويذهب آخرون إلى أن مباركاً هو الذي قرر العودة، وسواء كان هلال ومبارك معاً أم كان مبارك وحده، فقد غادرا تلك المنطقة وبينما يقول خالد كانو: إن هلالاً هو الذي قدم البحرين،

البحرين والخليج وحسب، بل في كثير من الأقطار النائية.

لقد أسس هذا العلم جملة من المساجد في البحرين، وصرف في سبيلها الأموال الطائلة حسبة وأجراً، وحفر بئراً ارتوازية وأوقفها لله تعالى لينتفع بها المحتاجون، وطبع كتاب "صيد الخاطر" للعلامة ابن الجوزي، وأوقفه لله تعالى، واشترى كمية وافرة من "كتاب الأم" للإمام الشافعي، والمدونة للإمام مالك، و"الطبقات الكبرى" لابن السبكي. وحبس الكل على طلبه العلم، ومد أسلاك الكهرباء إلى المساجد التي بجوار بيته.

### الجد الأول كان نجدياً

أما عن عائلة كانوا فان الكبار من عائلة كانوا والمهتمين بأجيالها، والباحثون منهم عن جذورها، يجمعون أن الجد الأول لهذه العائلة كان من نجد من سبيع جهة حائل، شمال الرياض وقد كان





كانو) واحدا من أكبر الشركات متعددة الجنسيات المملوكة للعائلة في الشرق الأوسط مع مجموعة واسعة من الأعمال التكميلية والشراكات الاستراتيجية. مع وجود مادي في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وآسيا، وقوة عاملة قوامها ٤٠٠٠، تغطي يبا كانو مجموعة واسعة من القطاعات. وتشمل أقسامها الشحن والنقل والإمداد والسفر والسياحة والصناعة (الآلات والنفط والغاز والطاقة والمشاريع الصناعية)، كانو كابيئات والعقارات.

### ١٢٠ عاما من الخبرة

من خلال الاستفادة من أكثر من ١٢٠ عاما من الخبرة، والسلوك الأخلاقي، والشراكات الأفضل في فئتها، وأنظمة الأعمال المتقدمة والتقنيات المتطورة، يبا كانو هي واحدة من الأسماء التجارية الأكثر ثقة وقيمة في المنطقة، وهو مساهم رئيسي في اقتصادها والنمو والتنمية، وشريك مثالي للشركات التي تسعى إلى تحقيق النمو التجاري والتوسع في الشرق الأوسط.

### جائزة يوسف بن أحمد كانو

في إطار الاهتمام الدائم من شركة يوسف بن أحمد كانو بأعمال الخير وإقامة المشروعات ذات الخدمة العامة والمساهمة الايجابية الفعالة في المشروعات الدينية والثقافية والاجتماعية والخيرية ودعمها لمسيرة العلم وتشجيعاً للمفكرين والعلماء من أبناء الأمة العربية في مجالات الدراسات الإسلامية، والمال والاقتصاد والأعمال، ومجالات العلوم والآداب المختلفة..

### ٦ ملايين دولار أمريكي وقف للجائزة

فقد قررت شركة يوسف بن أحمد كانو تخصيص جائزة لتكريم الفائزين سنوياً

استنطاعوا بحكم تعليمهم وخبرتهم الحصول على المزيد من الأعمال التجارية المختلفة، كما ذهب الجيل الثالث في بداية الأربعينيات إلى بيروت للدراسة في الجامعة الأمريكية ثم إلى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، وهكذا أصبح العلم والتفوق العلمي من القيم العائلية الثابتة والمتواصلة إلى اليوم والتي وضع بذورها مؤسس الشركة ورائدها الحاج يوسف بن أحمد كانو والذي وصف بأنه: "يشاطر أهل العلم علمهم وأهل الأدب أديهم بما يتحلون به في مجالسهم"، كما أهتم بتعليم الآخرين، وسعى إلى نشر العلم بطبع العديد من الكتب التي أوقفها على العلماء والفقهاء وطلبة العلم والدارسين.

### المجالات العلمية للجائزة

فقد قرر مجلس الأمناء طرح ثلاثة مواضيع معرفية كل عام للتنافس عليها من قبل المبدعين والباحثين من أبناء وبنات الأمة العربية في الوطن العربي الكبير بما فيهم أبناءنا وبناتنا المهاجرين العرب في شتى بقاع العالم؛ وذلك في ثلاثة مجالات حسب توصيات مجلس الأمناء في كل دورة.

باسم "جائزة يوسف بن أحمد كانو"، وتهدف الجائزة إلى إيجاد الحافز للأعمال الفردية أو الجماعية المتميزة التي تساهم في إحداث إضافة نوعية في مجتمعاتنا العربية، ومن جهة أخرى تكون بمثابة شهادة تقدير وتكريم لهؤلاء المتميزين والمبدعين. وقد خصصت الشركة مبلغ ستة ملايين دولار أمريكي وقفاً لحساب الجائزة يخصص من ريع هذا المبلغ سنوياً جوائز تكريمية في المجالات المحددة، ويتولى إدارة شئون الجائزة مجلس أمناء ومكتب تنفيذي لتسيير الشئون الإدارية والمالية.

### المؤسس أمن بالعلم كمفتاح للحياة

ويرجع قسط كبير من نجاحات بيت كانو التجاري وشركاته على مدى أكثر من مائة عام إلى الإهتمام بالعلم والتفوق العلمي، فقد أوصى المؤسس يوسف بن أحمد كانو على ضرورة تعليم أبناء الأسرة والأحفاد ، إيماناً منه بأن العلم مفتاح الحياة والرفق والنجاح، لهذا أرسل أبناء أخوانه وأخواته إلى الجامعات في بداية القرن العشرين لتلقي العلم قبل أن يمارسوا التجارة وعلى أثر ذلك



مرحباً بمشروع الجائزة وأكد مباركته له ودعّمه وتشجيعه..

ومع انطلاقة إشهار الجائزة فقد تشرف السيد عبد الله بن علي كانو رئيس مجلس إدارة المجموعة والسيد مبارك بن جاسم كانو نائب الرئيس والسيد عبد العزيز بن جاسم كانو رئيس مجلس الأمناء وأعضاء المجلس بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه و صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين وذلك لشرح منطلقات هذه الجائزة وأهدافها وقد بارك أصحاب السمو حفظهم الله هذه المبادرة الخيرة وأبدوا دعمهم ومؤازرتهم للجائزة. حيث كان ذلك في عام ٢٠٠٠م.

الجائزة بالقرار رقم (٤) لسنة ١٩٩٨ ونشرة بالجريدة الرسمية (البحرين) بالعدد رقم ٢٣٤٦ في يوم الأربعاء ١٢ رجب ١٤١٩ هـ الموافق ١١ نوفمبر ٢٠١٩م.

ويرأس الجائزة حالياً السيد خالد بن محمد كانو الرئيس التنفيذي للمجموعة والذي يحمل معه مشروع تطوير الجائزة برؤية شمولية لتشجيع الفئات الشبابية المبدعة والمميزة بالإضافة للفعاليات الأخرى.

### الرعاية السامية

ودعماً لتوجهات القيادة في تشجيع الإبداعات العلمية والاقتصادية والثقافية فقد استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أعضاء مجلس أمناء جائزة يوسف بن أحمد كانو،

وهكذا تكون فكرة الجائزة تجسيدا لفكر وطموحات الوجيه احمد بن علي كانو رحمه الله الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو للفترة (١٩٥٢ - ١٩٩٧) وانطلاقاً مما كان يتحلى به من الوفاء والحكمة فقد قام بالتشاور مع جميع أعضاء أسرة كانو حول إنشاء جائزة تحمل اسم المؤسس الأول الحاج يوسف بن أحمد كانو رحمه الله تخليداً لذكراه على المستوى العربي حيث أشتهر بحب العلم والعلماء ومساعدة طلاب العلم إلى جانب مساهماته في الأعمال الخيرية ومعاملاته التجارية التي اتسمت بالسماحة والأمانة والصدق والوفاء.

وقد تم تكليف الوجيه عبد العزيز بن جاسم كانو رئيساً لهذه الجائزة على أن يقوم بتشكيل مجلس من ذوي الخبرات والكفاءات العلمية والوطنية لإدارة أعمال وبرامج هذه الجائزة، فبادر بالاتصال بأهل الخبرة لطرح الفكرة وبلورتها وقد قام بزيارة العديد من أساتذة الجامعات والمفكرين في المنطقة لتبادل الآراء معهم حول إنشاء الجائزة وتحديد مساراتها حتى أصبحت الفكرة برنامج عمل يمكن الاعتماد عليه في مسيرة الجائزة.

### ٣ جوائز سنوية

وأصدر مجلس إدارة مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو قرارا بإنشاء الجائزة ورصد مبلغ ستة ملايين دولار أمريكي وقفا عليها وذلك لاستثمارها والصرف منها . وحدد ثلاث جوائز سنوية قيمة كل جائزة خمسون ألف دولار أمريكي بالإضافة لجوائز أخرى في تخصصات متنوعة تشكل دافعا إضافيا وزيادة مساهمة الجائزة في الإبداع والإنجاز الرائد والمميز. حيث صدرت موافقة سعادة وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام على إنشاء

# الجرأة وحدتها لا تصنع فناً

المخرج والسيناريست البحريني محمد القفاص

## الدراما البحرينية في سُببات عميق منذ ١٠ سنوات

أجرى الحوار: حسن علي الحسن - محمد جمعة - حسين عبد الامير حماد  
من رحم الخُلم يتجلى إنسانٌ ينظر للحياة بشكلٍ و ألوانٍ مُختلفةٍ عن الآخرين ، أينما تقفُ عيناه يرى أسباباً و مُسببات ، تحول خياله إلى واقعٍ خارجي.. في البيئة التي يعيش فيها فيغزل منها فناً لا يختلف اثنين في فنون الدراما العربية على قيمتها الفنية.

محمد القفاص ممثل ومؤلف ومخرج بحريني من نوع متفرد، بدأ مشواره الفني على خشبة مسرح جامعة البحرين مع صديقه أحمد الفردان، وهناك عمل مخرجاً ومؤلفاً في المسرح، بدأ حياته الفنية على مستوى الاحتراف ممثلاً في مسلسل (عجايب زمن) ١٩٩٦، ثم (سرور) ١٩٩٧ وفي نفس العام أخرج أول مسلسلاته (بحر الحكايات)، قام بكتابة عدة مسلسلات كان أولها مسلسل (هدوء وعواصف) عام ٢٠٠٤ والذي استغرق إعداده حوالي ثلاث سنوات كاملة من الكتابة والتحضير والإخراج كما يحكي عنه، فحقق نجاحاً باهراً على مستوى الخليج نظراً لتكامله من الناحية الفنية، ثم توالى الأعمال المهمة مثل عذاري، جنون الليل، عيون من زجاج، زوارة الخميس، الحلال والحرام، ساق البامبو، حياة ثانية.. وغيرها الكثير من الأعمال الفنية التي حفرت له بصمة واضحة في جدار الفن الخليجي.





## لابد من تشجيع الفن.. بالفعل وليس بالكلام

**ما الأعمال الأولى التي تراها صنعت  
شهرة محمد القفاص في ساحة الفن  
العربي والخليجي؟**

شهرتي صنعتها أعماله البحرينية الأولى مثل مسلسل «عيون من زجاج»، ومسلسل «عذاري» ومسلسل «جنون الليل»، هذه الاعمال هي التي جعلتني مشهوراً ورفعت اسمي في الوسط الفني على مستوى الخليج، وأهلنتني لإخراج مسلسل «زارة خميس» ومسلسل «أمننا رويحة الجنة».

**هل ترى البحرين بيئة خصبة للدراما؟**

في البحرين لا توجد جهة تشجع الفنان البحريني وتمنحه حقه مع كامل احترامنا لوزارة الاعلام، فعلى سبيل المثال الأغنية الإماراتية الآن الأكثر انتشاراً، فلا يوجد فنان لم يغن بلهجتها، فعندما قدمت الدولة الاماراتية الدعم للأغنية جعلتها الابرز خليجياً، بعكس الأغنية البحرينية فهي موجودة لكنها مازالت لا ترقى لمستوى الفن، فهي مجرد أغاني مناسبات كالعيد الوطني وغيرها و ليست اغنية بحرينية

كانت من أرقى الدرامات، ولكنها في سبات عميق منذ ١٠ سنوات حتى اليوم وأدى ذلك إلى ذهاب الشباب البحريني إلى خارج البلاد لإخراج الأفلام القصيرة، للتأهل والحصول على الجوائز والمراكز الأولى في هذا المجال من الفن. لذا فالسينما في البحرين في نظر القفاص لم تقترب من السينما الحقيقية حتى.

وإلى نص الحوار..

جرائته قد تسبب له بعض المشاكل جعلته مثيلاً للجدل لكنه لا يتوانى عن قول الحق، مقل في الظهور إعلامياً، يرى أن اسم الفنان البحريني مازال رقمياً صعباً ومهما في معادلة الفن العربي والخليجي، وأن البحرين غنية بالموهب التي تحتاج فقط إلى الفرصة ليصبح لها شأن عظيم في عالم الفن ربما بشكل أفضل من الجيل الحالي.

محمد القفاص في حوار خاص مع «صوت الأهلية» يكشف فيه عن رأيه في الفن البحريني والخليجي، منطلقاً من نظرة واقعية وزاوية حادة تكشف بعمق عن حال الفن الخليجي ومتطلبات النهوض به.

يرى محمد القفاص أن البيئة الفنية في البحرين ليست معدومة وإنما لها وجود ساطع كالنور، لكن هذه الشعلة لم تُحفز منذ طفولتها وحتى كبرت وكهلت ثم شاخت شيئاً فشيئاً وأخيراً ذُبلت نهائياً. نعم، إن البحرين بها فئات شبابية لها هذه المواهب لكنها لم تُحفز من قبل الإعلام، فضاعت و ترهلت حتى نفذ وقودها.

يرى محمد القفاص أن الدراما في البحرين





## امتنع الكتاب الحقيقيون عن الكتابة فدخل الصغار!

تقدم في السابق نتاجات فنية راقية وتقدمية. ولكن تراجعت الدراما البحرينية، صارت متأخرة. في يوم من الأيام كنا نقدم أعمالاً تراثية ودينية وأعمال للأطفال وغيرها أما الآن فلا شيء.

### وكيف ترى حال السينما أيضاً لدينا؟

فن السينما فن حقيقي، وهو الأقرب لكل الناس في المجتمع، والسينما في البحرين لم تقترب للسينما الحقيقية ولم تؤثر بل لم تقدم للمجتمع البحريني شيء من السينما الحقيقية وللأسف ما زالت لا أرى مستقبلاً واضحاً أو تشجيعاً للسينما في البحرين.

لذلك إتجه هؤلاء المبدعين "المساكين" إلى إنتاج الأفلام القصيرة وإنتاجها على نفقتهم الشخصية والمشاركة بها في المهرجانات الخارجية وحصد الجوائز الكبرى، لتضع الصحف اسمهم في

أرى مبدعين لدينا في الخليج يتمنون تقديم ما هو مختلف وجديد فيجدون أن المشاهد الخليجي يتجه لمتابعه نوعيات أخرى من المسلسلات نظراً لأن ٩٠ بالمئة مما يقدم في الدراما الخليجية ينسم بالتفاهة بسبب الحواجز، فعملي القادم «عطر الروح» حذفنا منه للموافقة عليه عدداً من الأشياء لتمريره، نحن في الخليج لسنا متأخرين او لا نتابع ما يجري حولنا أو لا نقرأ، ولكن كيف نبدع ونحن في حدود ضيقة من الرقابة، مطالبين بألا تخون الزوجة وكذلك الزوج لا يخون، الدكتور لا يكذب، الضابط لا يرتشي، القاضي لا يسئ الحكم.. لا يوجد شخص كامل فكيف سنقدمه دراما نتحدث عن البشر؟!

### وبرأيك أين الدراما البحرينية؟ أين تقف الآن؟

الدراما البحرينية ماتت!! فقد كانت من أرقى المسلسلات في الخليج، وكانت

تمتد لأجيال وأجيال وتبقى في الذاكرة، فعندما أذكر خالد الشيخ، أحمد الجميري، محمد يوسف، علي بحر.. وغيرهم أقول لدينا البيئة الفنية ولكن دون أساس يمكن الاستناد عليه.

الأمر ذاته ينطبق على عالم الدراما فلدينا أسس ومواهب إخراجية وتمثيلية، ولكن ينقصنا الإيمان بهذه الطاقات، لدينا كلام انشائي، ولكن مقابل ذلك الإهتمام ضعيف، فهناك عدد ضخم من الشباب يريد ولو فرصة، والدليل على ذلك ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أظهرت العديد من المواهب، لو كان تلفزيون البحرين قد اهتم بها ودعمها لتظهر على شاشته كل ليلة لشاهد الجمهور هذه المواهب، فتلك المواهب صار لها متابعون بالملايين حققوهم بمجهودهم الخاص.

لو نظرنا للأعمال السورية سنجد لديهم الكوادر التي تستطيع تقديم الأفضل، فلديهم دراما جيدة لإنهم يصنعون ورقاً محترماً والأمر ذاته ينطبق على الدراما المصرية، ولكن ما يؤسفني أن



## صحافتنا مُقصرة في التركيز على الفنان البحريني



**لو تم إفتتاح قناة تليفزيونية خاصة  
في البحرين ودعمت الفن هل  
سيتحسن الوضع برأيك؟**

القناة الخاصة ستكون تجارية بطبيعتها، ولن تضع أموالها في رهان خاسر، فهي تحتاج إلى الإعلانات لتستمر والمعلن من الأساس ليس لديه ثقة في الفنان البحريني وحتى لو أفتتحت فلن تقدم شيئاً مختلفاً، فمازلنا في الخليج نقدم ما هو مستهلك فقط.

على الدولة التشجيع بالفعل وليس بالكلام.

لا توجد خطة شاملة لتبني الفن، فالقنوات السعودية حالياً كالتلفزيون السعودي وإم بي سي تنتج وتعرض مسلسلات سعودية بحتة، كذلك الحال في الإمارات، قناتا ابوظبي ودبي تعرضان مسلسلات إماراتية بحتة، بينما نحن لا يوجد لدينا مثل هذا الأمر، لأننا لم نبين الأمر على الخطوات الصحيحة، فحتى الآن لا يوجد من يتحمس.

اليوم التالي في الصحف بخبر صغير وتفرد المساحة الأكبر من الأخبار الفنية لتغاهات، فنانة ترتدي زياً قصيراً أو ما شابه! صحافتنا أيضاً مقصرة في التركيز على الفنان البحريني.

### وكيف ترى الأجيال الجديدة من المبدعين البحرينيين؟

انسائل أين علي بحر الجديد؟ أين أحمد المقلة الجديد؟ أين أحمد الهرمي الجديد؟ أين غيرهم من الأشخاص المبدعين الجدد؟ البحرين وصلت إلى مرحلة العنوسة الفنية فلا توجد عملية تزواج صحيحة بين أجيال المبدعين، لقد بلغت الخمسين من العمر ولو توقفت عن الإخراج أنا والمقلة فلمن سنعطي خبراتنا؟ .

### وما الذي يحتاجه سوق الدراما البحرينية في الوقت الحالي؟

يحتاج إلى التشجيع، أن يكون مؤمناً بوجود عناصر قادرة على الإنتاج والإبداع خليجياً وعربياً فقد كنا رائدين في الإنتاج الدرامي وكان الممثلون الخارجيون يأتون للمشاركة في الأعمال التي تنتج لدينا. والآن كيف سنعمل ونحن لا نجد التشجيع؟! يجب على وزارة الإعلام إكتشاف المواهب وتدريبها لصقلها في المستقبل.

### وما إشكالية الفن الكبيرة في البحرين برأيك؟

هناك فرق بين أن تعمل الفن وأن تبذل فيه وترتقي به. وفي البحرين مازال الشئ المهم هو «أن تشتغل في الفن» وهنا تكمن الإشكالية. الفن ليس لأي شخص يعمل فيه. يجب على الدولة إكتشاف المبدعين والإنفاق عليهم للإرتقاء بهم فلو طلب مني إنني التمثيل سأقول له: قف، لا يوجد لك مستقبل هنا، لذا يجب





في، لكن ذلك لم يمنعني أن أقول رأيي بصراحة فيه، فساق البامبو كان مكمناً وضعفه الحقيقي الورق، بدليل أن حلقاته الأولى كانت ماهرة إخراجياً، فالمخرج لا يصنع الأحداث وحده، بل يساهم مع الجميع في صناعتها.

### لكن الورق كان بإشراف السيناريست القدير محفوظ عبدالرحمن؟

على سبيل المثال عندما ترى ميسي لم يقدم أداءً مهراً في مباراة، فبالأكيد هناك ظروف منعه، أيضاً عندما قرأت الورق قلت إن هذه ليست إمكانات محفوظ عبدالرحمن، فربما كانت لديه ظروف لم تسعفه لتقديم الأفضل.

**تجربة إستنساخ «أهل الغرام» من السوري للخليجي «قصة هوانا» لم تكن موفقة على المستوى الفني والتنفيذي، فهل الاستنساخ هو ما**

### هل الإتجاه للرواية أسعف سوق التأليف الدرامي؟

الإتجاه للرواية أمر مشروع في أي دراما، سواء عربية أو عالمية، ويجب علينا اللجوء لها، الكتاب الحقيقيون امتنعوا عن الكتابة بسبب الإحباط فدخل الكتابة الصغار! وعندما ترى ما يقدمونه تستغرب مما يكتبونه. وتجد أنك يجب أن تتدخل بخبرتك لتصحيح ما يقدمه.

### ولماذا لم تكن راضياً عن تجربة «ساق البامبو»؟

حين جاءني العمل مكتوباً كنت حينها أصور عملاً آخر وعندما قرأنا سيناريو العمل كان المسلسل مكتوباً فعندما قرئناه وجدنا أن المسلسل بعد الحلقات الأولى، وبالتحديد من الحلقات الوسطى إلى الأخيرة مجرد لهو! ولم أكن أستطيع الاعتذار وأن أذيب ثقة الناس الذين وثقوا

### لماذا لا تنتشر الكوادر الفنية البحرينية في الخارج؟

الكوادر أصلاً كلها منتشرة في الخارج، فلدينا فنانيين وملحنين ومخرجين منتشرين في الخليج، وأنا من جانبي أحاول قدر الاستطاعة الاستعانة بالكوادر البحرينية.

### وما رأيك بفكرة الرقابة الفنية؟

من المفترض أن تتدخل الرقابة ولكن في حدود، لا يجب عليهم التدخل في الأشياء التافهة، فنحن حتى الآن لم نعالج موضوعات كثيرة وكبيرة، كل سنة مسلسلاتنا ورث، طلاق، ندم، لا يوجد تجديد، والرقابات في الخليج متفاوتة، ربما يرفض عمل في البحرين قد تقبله الإمارات أو دولة خليجية أخرى، والعكس صحيح.



## لست راضياً عن "ساق البامبو" و«قصة هوانا» لهذه الأسباب

افقد العمل الأصلي قيمته؟

لم أكن راضياً على المستوى الإنتاجي في «قصة هوانا» الذي تم تقديمه، وقد أنتجنا في البحرين بعده مسلسل «الحب المستحيل» الذي كان مستواه الإنتاجي أفضل بكثير، ومع أن «قصة هوانا» كان يحمل قصصاً أقوى، لكن «الحب المستحيل» خصصت له ميزانية إنتاجية أفضل، كما أننا في «الحب المستحيل» لم نأخذ إلهاماً من «أهل الغرام».

كثيرة، ولدي الجرأة بأن أقول أنني أخذت فكرة «أهل الغرام» السوري بينما هناك من يأخذ الفكرة ويخفي وينسبها لنفسه، سواء من أفلام ومسلسلات أجنبية أو تركية.

**كيف تصف علاقتك بزملائك  
المخرجين البحرينيين؟**

استطيع أن أصف علاقتي بهم بأنها قوية، فهي علاقة زمالة يسودها الود والاحترام، ولا يمكن تجاهل تاريخهم،

**ألا ترى أن الدراما العربية حالياً أكثر  
اتجاهاً لاقتباس أعمال غربية أو  
عالمية؟ وكيف ترى تلك الظاهرة؟**

أتمنى ذلك وأراه أمراً مفيداً، ولدي مشروع مأخوذ عن رواية روسية بعنوان: «المهلة الأخيرة».

**ولكن هل يعد الاقتباس عن أعمال  
أخرى وبهذا الكم مشكلة؟**

أخذت الدراما الخليجية من الخارج أعمالاً



فالمخرج أحمد المقلّة لو جلس المقلّة في بيته وجاء نجاحي بعده لا يمكنني أن ألغي تاريخه، تمامًا مثلما لا يمكن تجاهل تاريخ المخرج الراحل عبدالعزيز المنصور أو إلغاء تاريخ غافل فاضل رغم أنه لم يقدم شيئاً منذ عدة مواسم، هؤلاء جميعاً لا يمكن تجاوز أو إلغاء تاريخهم. مشكلة المخرجين الجدد أن أحدهم حين يخرج عملاً أو اثنين يظن نفسه ناجحاً وتاريخه أفضل وهو ما اسميه بالغباء، لأنني عندما أنجح لا أستطيع إلغاء تاريخ من هم قبلي، حتى لو نجح من بعدي فهو لا يستطيع إلغاء تاريخي، فهي عملية تراكم لإنشاء اسم، يكفيني بعد عشرين سنة عندما تسأل من هو محمد القفاص أن يصبح اسمي موجوداً وهذا يكفيني، يكفيني أني وضعت إسمي ضمن خمسة عشر سنة مضت إستطعت فيها تحقيق نجاحات تنسب لي.

### أين أنت من الأعمال الكوميدية؟

أحب إخراج الأعمال الكوميدية، لكنني كنت ومازلت أبحث عن النص المناسب. وقد سبق أن رفضت عمليين للراحل عبدالحسين عبدالرضا بسبب عدم إعجابي بالنص، فعندما تعمل مع الكبار لا يجب أن تضيف لهم فقط بل يجب أن تضيف لنفسك كذلك فعندما أجد أن عملاً ما لن يضيف لي شيئاً لماذا أخرجته؟ مازلت أتمنى العمل مع حياة الفهد لكن النص هو العائق و مستعد "أركض وراها وأقنعها" لو وجدت النص الملائم لي ولها.

### هل ستعود إلى الكتابة مستقبلاً؟

إذا تغيرت الأوضاع الرقابية والفنية، فلدي نصوص كثيرة مخبأة ووجوه جديدة ولكن كل ذلك سيظهر حين قدوم الوقت المناسب.

### ضعف السوق الإعلاني هذا العام



نظرة عدم ثقة، فنحن للأسف لا نثق بأن الخليجي يمكنه أن ينجح أكثر من المصري أو السوري أو الامريكى. ومع ظهور وسائل التواصل الإجتماعى أصبح الكل ناقدًا، رغم أنهم لا يعلمون مدى وكلم المجهود الذي نقوم به خلال أيام التصوير، كالتصوير فجرًا أو تحت ضغط في مكان ما نصور فيه عددًا ضخمًا من المشاهد في يوم واحد. هناك أشياء لا يعلمها الجمهور وهذا ليس مبررًا لأن

### سيقلل الإنتاج العام المقبل ماهي الاسباب؟

سنرى في العام المقبل إنتاجات لا محالة، لكن الأكيد أنها لن تكون مثل السنوات السابقة، هذه السنة كانت الأمور نوعًا ما غير مستقرة.

### لماذا نجد الجمهور الخليجي دائم النقد لأعماله؟

نحن في الخليج دائما ننظر لأعمالنا





## الفنان البحريني مازال رقمًا صعبًا في معادلة الفن العربي عدم تواصل الأجيال يصل بنا إلى عنوسة فنية

**ماهي اهتماماتك وتفضيلاتك في الفكر والثقافة والأدب وعالم الرواية؟**

أحرص على شراء الروايات بمختلف مستوياتها، فأحصل على الروايات التجارية وروايات كبار المؤلفين، حتي يكون في عقلي كلمات ومعاني جديدة، هذه المعاني اذا لم تكن موجودة لا أستطيع الكتابة.

**ومن الكتاب المفضلين لديك؟**

في العالم العربي لم يصل أحد حتى الآن لمستوى نجيب محفوظ. هناك روائي سعودي جديد يدعى محمد علوان حاصل على البوكر عن رواية "موت صغير"، فهو متميز ومختلف في عباراته وصوره الفنية وإستعاراته.

**مَن من المخرجين و الفنانين العرب ترى فيهم تميزًا؟**

جميع المخرجين الشباب العرب أراهم مستقبل الدراما كذلك البنات والشباب الممثلين، فعلى سبيل المثال الممثل المصري محمد ممدوح لم أكن أتخيل بأني سأرى شخصًا آخر بقوة يحيى الفخراني، ولكن عندما رأيته تفاعلت كثيرًا. أيضًا لم أكن أتخيل يومًا أني سانبهر انبهاري بنور الشريف، حتى رأيت أحمد السقا، كذلك أحمد زكي عندما شاهدته، قلت من المستحيل أن يأتي أحد بعده، فجاء محمد رمضان بمعنى أن الشخص القادر يستطيع أن يكون في المستقبل. أما عبدالحسين عبدالرضا فمازال حالة خاصة فمازالت لا أجد أحدًا مثل الراحل في حضوره على مر الزمان وكل الأجيال.

الفن لا يتم تبريره، فنحن مسؤولون عن هذا الأمر وفي النهاية يحق لي الدفاع عن نفسي.

**جراًة محمد القفاص في أعماله السابقة جعلت منه إسمًا مثيرًا للجدل.. ما رأيك؟**

في بداية حياتي الفنية كنت اقتنص والاحق كل ما هو جريء، كنت أفعله، كنت شابًا وأريد الوصول بسرعة، أما الآن فقد صرت أبتعد عنها، فالخبرة تقول أن الجراءة وحدها لا تصنع الفن، كنت سابقًا اتقصد مشاهد الأعتصاب، أما حاليًا صرت أهرب منها والأمر ذاته ينطبق على الكثير من المشاهد الجريئة، فالمشاهد حاليًا لا يريد الضوضاء يريد الشيء الهادئ والبسيط.

# عشقهم للسينما مازال من طرف واحد

## شباب الفن السابع يرسمون خريطة طريق للسينما الخليجية

كتب: حسن علي الحسن

يقول "ميخائيل روم" أحد أهم المخرجين السينمائيين الروس في الحقبة السوفيتية: "إن تربية الإنسان تعتمد إلى درجة كبيرة على السينما. تمارس السينما تأثيراً كبيراً على كل جوانب الحياة، وكل مخرج سينمائي وكاتب سيناريو وممثل وصانع خلف الكواليس يعلم تمام العلم قدر الأهمية الذي باتت تحظى به السينما وكل أنواع المهن السينمائية في الحياة المعاصرة.

ومنذ أن سجّل توماس أديسون براءة اختراع أول جهاز لالتقاط وعرض الصور المتحركة عام 1891م وتم عرض أول فيلم للعامة بدأت السينما تمس شغاف القلوب، قلوب هواة السينما ومعهم العديد من الناس أحبوها واهتموا بها ونسجوا شريط أحلامهم على شاشاتها. لقد باتت السينما فناً من الفنون التي يشغف بها العديد من المبدعين في شتى بقاع الأرض.. يجدون في سنى عمرهم المبكرة أنهم أخذوا أخذاً من شغاف قلوبهم بهذا الفن الذي لا سبيل للفكاك منه لتصوير السينما وصناعة الأفلام حلمًا يراود الكثيرين.



محمد آل اسماعيل

على مدار تاريخها الكثير من الحقائق السياسية والاجتماعية، ربما أكثر مما جاء به المختصون في تلك المجالات، لقد حولت السينما كما يقول روائع الأعمال الأدبية الروائية إلى مشاهد فنية تنبض بالمشاعر والأحاسيس من خلال التمثيل بالصورة والصوت والموسيقى، وعالجت عددًا من القضايا الاجتماعية التي تلامس حياتنا اليومية، السينما هي منبر هذا العصر، عصر السرعة، والحديث عن أهميتها يطول ولا تسعه عدة سطور.

يحكي المخرج الشاب عن بداياته فيقول: بداية مشواري كانت من خلال العمل كممثل مسرحي فقد كنا نقدم مقاطع مسرحية صغيرة للتسلية فحسب، بعد ذلك أتاح لي استخدام برامج الكمبيوتر أن أقوم بعمل دبلجات بسيطة لمقاطع من افلام الكرتون، والتي كانت حينئذ للترفيه والتسلية فقط، ثم قمت باقتناء كاميرا لتصوير المناسبات الخاصة لننتقل من ذلك إلى إنتاج بعض عروض الأفلام القصيرة

## آل إسماعيل: السينما تحتاج لنفس طويل ونتطلع لدعم شباب المبدعين

الإمكانات المادية والفنية والبشرية في منطقة الخليج، إلا أن النشاط السينمائي فيها مازال يعتمد على أفراد اهتموا بالعمل السينمائي، وذلك في ظل غياب للمؤسسات الأكاديمية المتخصصة في إعداد السينمائيين في العديد من الدول الخليجية، حيث تلعب الورش السينمائية الدور الوحيد لتجسير الفجوة بين الشغف وإطلاق الطاقات الإبداعية.

«صوت الأهلوية» التقت عددًا من شباب صناع الأفلام نتعرف على بعض من ملامح تجربتهم في السينما في البحرين والخليج وأبرز العقبات التي تواجههم أو تحول دون اكتمال إبداعاتهم ووصلها لمحبي الفن السابع.

### نفس طويل

في البداية ينبه المخرج السعودي الشاب «محمد آل إسماعيل» إلى أهمية السينما ودورها في حياتنا فيرى أن السينما فن، فهي ليست موضوعًا يعرض أو رواية تمثل أو حتى سيناريو يمثل لمواقف، ولكنها تصوير شامل لمختلف جوانب الحياة، فقد قدمت السينما ورسخت

ولم تكن عملية صناعة المحتوى السينمائي بالأمر بالهين، إذ سرعان ما يدرك المبدع أن المسألة ليست مجرد كتابة قصة أو سيناريو وحمل كاميرا لتصويرها، ولكنه طريق طويل معبد بالأشواق، فعادة ما يبدأ المخرج أو الكاتب الشاب مشواره السينمائي الشاق ببلورة بسيطة لما يريد تقديمه، ثم يأخذ في البحث عن الدعم، الذي قلما يجده أو قد لا يأتي على الإطلاق، وقيل ذلك يكون عليه إثبات نفسه أولاً، فرغم توفر





## العالبي: نحتاج لثورة فنية سينمائية



رجاء العالبي

### مؤشر خطير

وجهة نظر أخرى تأتينا هذه المرة بعيون المخرج البحريني الشاب «رجائي العالبي»، يؤمن العالبي بأن السينما فن ورسالة يسعى جميع طاقم العمل لإيصالها للناس بأبسط صورة ممكنة لمعالجة عدة قضايا شائكة كالقضايا الإجتماعية السياسية والدينية، فالأفلام في رأيه قادرة على معالجة قضايا الناس والمجتمع بشكل إيجابي ولا يوجد شخص على كوكب الأرض في زمننا

في جامعاتنا تدرس الفن السينمائي فنجد في جامعاتنا أقسامًا في الفن التشكيلي والأفلام والسينما والمسرح. و حول أمنيته على مستوى احتراف العمل السينمائي يقول: أتمنى أن أحظى أولاً بدراسة الفن السابع، فالدراسة الأكاديمية أمر مهم لصقل القدرات، واكتساب المعارف و الإلمام بالمدارس و التيارات السينمائية وهي رسالة أوجهها لنفسى ولزملائي الشباب المهتمين بالسينما، فالفن يحتاج إلى نفس طويل وصبر.

حول عدد من القضايا المجتمعية. وقد أتاح لنا ما كنا نقدمه من أفلام خلال الاحتفالات والأعراس دخلًا استفدنا منه كدعم مادي ومعنوي لاستكمال مشوار العمل بالأفلام من خلال إنتاج أفلام، فقدمنا العديد من الافلام القصيرة، وتقدمنا ببعضها للمنافسة ضمن مسابقات ومهرجانات محلية للأفلام. ويرى مخرج فيلم «كالهواء والتالي» أن العديد ممن يعرفهم اتجهوا لصناعة الأفلام لدرجة أن هناك البعض من زملائه ينتجون أفلامًا توعوية وأفلامًا روائية قصيرة بعدما ثبت لنا كمخرجين أن الافلام القصيرة تشد الناس لمشاهد مثل هذه النوعية من الافلام نظرًا لقلة الوقت وقوة المضمون والرسالة التي تتضمنها. و حول مسألة الدعم يعلق «أل إسماعيل» قائلاً: صحيح أن الدعم المادي هو الأساس لاستكمال المسيرة وإنتاج أعمال قوية ولكن الدعم المعنوي مطلوب أيضًا وهو موجود ولكنه قليل، ونطمح في أن يكون هناك نادي رسمي يحتوي شباب صناع السينما وهو الآن في طور الإنشاء، حيث انشئ ناد بجمعية الثقافة والفنون بالدمام للسينما كما أنشئ مهرجان على مستوى المملكة العربية السعودية بدعم من الحكومة وبمشاركة عدد من الشركات الخاصة مما يشير إلى وجود رؤية مستقبلية مباشرة على مستوى صناعة السينما و إنتاج الأفلام بالمملكة وتنتطلع أن تصل إن شاء الله لفتح معاهد أو أقسام



محمد القفاص



سينما محلية ناجحة، فذاك هو الحل الوحيد لدعم هذا المجال .

### لا توجد!

المخرج البحريني المعروف محمد القفاص يرى أنّ السينما فن حقيقي قريب من كل الناس لكنه في البحرين له منظور خاص وسمت خاص أيضاً، خذ مثلاً فيلم "طفاش" لعلي الغرير وخليل الرميثي والذي تم التفكير في إنتاجه

سينمائية حقيقية في البحرين، نحتاج إلى تخطيط، فالدول العربية الناجحة في هذا المجال كمصر على سبيل المثال يهتمون بالسينما و النشاط السينمائي منذ عقود، وهو ما أوجد لديهم نجومًا ومخرجين على مستوى ناجح جدًا، نحن أيضًا في حاجة لمنتجين يضحون أموالهم في هذا النوع هذا الإستثمار، الاستثمار في الفنون، وهو ما من شأنه أن يولد لدينا

الحالي لم يسمع بالسينما أو لم يذهب لها أو لم يتأثر بها مما يدل على أنها أداة ووسيلة مهمة في حياة إنسان العصر الراهن.

ويرى «العالي» أن السينما في البحرين شبه ميتة، فإنتاج الأفلام الاحترافية التجارية في البحرين والتي تعرض في دور العرض السينمائي أمر شبه نادر، فنحن في الخليج عمومًا وفي السنوات العشر الأخيرة على وجه الخصوص صار التوجه الأكبر المهيمن على السوق الخليجي الفني هو إنتاج الأعمال الدرامية بصورة أكبر من السينمائية وهو مؤشر خطير، ونحن كمخرجين شباب نتمنى أن يتطور الإنتاج السينمائي مستقبلاً في مملكة البحرين على نحو يغذي سوق الفن السينمائي.

أما عن فكرة الدعم على مستوى الفن السينمائي البحريني فيرى العالي أنه غير موجود من الأساس ف كبار المخرجين البحرينيين كعلي العلي ومحمد القفاص وأحمد المقله إتجهوا للعمل خليجياً والأمر ذاته ينطبق على بقية الكوادر الفنية البحرينية فقد صارت تصنع نفسها خارج البلاد و ليس داخلها، ولم يعد أمامنا كمخرجين هواة شباب من متنفس سوى مسابقات الأفلام القصيرة التي نستطيع من خلالها إيصال أفلامنا ورسائلنا للمجتمع البحريني، لذلك نتمنى كمخرجين هواة زيادة عدد هذه المسابقات لإنها تمنحنا كمخرجين شباب فرصة أكبر للتنافس والإحتكاك بالمجال بصورة أعمق.

يستدرك المخرج البحريني الشاب "رجائي العالي"، يلتقط أنفاسه ويتحدث بصوت مملوء بالطموح الفني الممزوج بعش تلك الشاشة المسحورة قائلا: نحتاج لثورة فنية



وحقق نجاحاً في دور العرض بسبب حب الأطفال لهذه الشخصية، غير أنّ الحكم على الفيلم من الناحية الفنية السينمائية سيجعلنا نقرر أنه لم يصل أصلاً لمستوى السينما الحقيقية.

وفي رأي القفاص أنه لا توجد هنا في البحرين سينما حقيقية فكل التجارب السينمائية التي تقدمه لم تخط بها إلى الأمام حتى ولو بنصف خطوة، نظراً لأن كل التجارب التي قدمت لم تكن بالكف والكيف المناسب..

ورغم ذلك لا تبدو الصورة سوداوية في عيني القفاص، إذ لم يبد تشاؤمه بشكل كامل، ولكنه يرى أنّ المشكلة الحقيقية هي عدم التشجيع ما يجعل المبدعين السينمائيين، خاصة الشباب منهم يبدون وكأنهم يسبرون في نفق مظلم لا نرى فيه بصيصاً من النور في نهاية النفق، بل يبدو مظلماً أكثر فأكثر.

### الدعم .. ثم الدعم

أما المخرج «جمعان الرويعي» الذي فُجر مؤخراً مفاجأة من العيار الثقيل بإعادته للشخصية الأكثر قرباً من قلوب سائر الشعب البحريني وهي شخصية «سعدون»، والتي أحياها ونقلها من التلفزيون إلى شاشة السينما، فقد عبر عن تقديره للسينما البحرينية وذكر أن صناعة السينما في البحرين بخير خاصة بين فئة شباب السينمائيين الذين باتوا يشاركون في مهرجانات عالمية وعربية للأفلام القصيرة، مما سينتج عنه في مقبل الأيام جيل سينمائي متطور وواعد.

لكن الرويعي يفرق في رؤيته بين صناع الأفلام القصيرة و صناع الأفلام الروائية الطويلة، فإذا كانت الأفلام القصيرة

## الرويعي: شباب السينما بخير.. وانتظروا جيلاً واعداً



ضاربا المثال بفيلمه القادم «شبال الفرح» الذي يعتبر إمتداداً لمسلسل «سعدون» الشهير الذي عرض قبل عشرين عاماً، مؤكداً أنه يبحث عن تمويل ويدعم الفيلم للظهور إلى النور وإلا فسيكون مصيره الأدرج.

وأخيراً يشيد الرويعي بالسينما السعودية التي يراها قادمة لامحالة مقررًا أنها ستكون بمثابة البوابة الرئيسية لنهوض إنتاج سينمائي خليجي وعربي، ما سيؤثر حتماً على توجهات هذه الصناعة الواعدة خليجياً بشكل واضح.

بخير فمجال الأفلام الروائية الطويلة من وجهة نظره يدعو للأسف، حيث لا يوجد من يدعم ويعزز هذه الصناعة التي تساهم في تقديم فرص عمل حقيقية تساعد في تحريك عجلة الإنتاج في البحرين، وذلك من خلال صناعة عدد كاف من الأفلام يحافظ على تواجد السينما البحرينية على خريطة الإنتاج السينمائي العربي و العالمي على مدار العام، وهو أمر جيد جداً.

ثم يتطرق الرويعي و بشكل مباشر إلى موضوع التمويل، الذي شدد على أهميته،



## موضة «أريد أن أتزوج»!



نور حميد

كان الزواج في السابق مسؤولية، أصبح الآن أشبه بموضة جديدة تطراً على الساحة كغيره من الموضات التي تبقى ثم تزول، صار يتنافس فيها المراهقون ومن هم دون الـ (٢٥) على "من يتزوج أولاً"، ومن سينجب طفلاً وهو في عمر مبكر. ولكن يا ترى ما الآثار المترتبة على هذه الظاهرة؟ أهي ترتقي بالمجتمع أم تفككه؟!

الغنان القدير عبدالحسين عبدالرضا، عندما وَقَّع في غرام فتاة تصغره سنًا وهو متزوج ولديه أبناء، فيحدث ما لم يكن في الحسبان وما لا تحمد عقباؤه، ويصاب بصدمات تؤثر على نفسيته وترهقه وتضر بحياته وبملاقاته وبصورته بين الناس.

وأما بالنسبة للعوائل التي تؤيد وبقوة فكرة الزواج المبكر من منطلق "زوجوه بعقل" دون التفكير في الصعوبات المترتبة على ذلك، ظننا منهم الزواج يحضن الشباب من الوقوع في الحرام والخطأ، وإنه يؤهلهم لتحمل المسؤولية في وقت مبكر، كما يعتقد أغلبهم أن الزواج المبكر يقضي على العنوسة، ولكن حقيقة الأمر أن المشاكل المترتبة على الزواج المبكر أكثر بكثير من المزايا التي تبدو في الظاهر.

وقبل التفكير في الزواج المبكر بإمكاننا طرح تساؤلات عدة عنه أهمها: ما إيجابياته في عصرنا الحالي؟ وما نسبة استمراريته؟ وهل يمكن أن يكون سبباً في زيادة حالات الطلاق؟ أيستطيع كلا الزوجين تحمل مسؤولية الزواج في عمر مبكر كهذا؟ أم لابد من تدخل الكبار بينهما لحل المشكلات؟

من جانبي أظن أن سلبيات الزواج المبكر طاغية على إيجابياته في هذه الأيام، فالحياة كلما تقدمت تزداد صعوبة عن الأيام السابقة في مختلف الجوانب، المادية والوظيفية والاجتماعية، بالإضافة إلى قلة الوعي بأمور الحياة وعدم فهم طبيعة العلاقات بين الأفراد، فضلاً عن مضار التفكك الأسري والطلاق الناتج عن هذه الظاهرة.

فزواج من هذا القبيل يأتي بين زوجين غير ناضجين بالقدر الكافي لديهما ثقافة محدودة عن أمور الزواج ومتطلباته، فنجدهما في حالة حدوث أي جدال أو شقاق بينهما، يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما لاستشارة من هم أكبر عمراً، فالأقربون هم الأهل، في حين أن ذلك اللجوء قد يؤثر سلباً بعد ذلك على العلاقة الزوجية فهذا التدخل أشبه بـ "حبة بندول" تُسبِّخ الوضع الحالي وتعمل على تهدئته مؤقتاً، ثم تتفاقم المشاكل بعدها، كما تصبح علاقتهما وحياتهما بكاملها أشبه بكتاب مفتوح للجميع، وتصير أسرارهما في متناول من حولهم، ليخلق ذلك المزيد من الاهتزاز وعدم الاستقرار في العلاقة.

همسة أخرى لمن يفكرون بهذا الموضوع، أقول لهم: تربيوا في مسألة الزواج، فأنتم لم تعيشوا الحياة طويلاً وعرضاً، والزواج قرار مصيري تحددون به شكل حياتكم المقبلة، والأهم من كل ذلك هي صقل الشخصية والنجاح في الحياة من خلال الإنجازات للجانب المعرفي والدراسي، واختيار الشريك بتأنٍ ودقه بتوافق وتكافؤ فكري وثقافي وتعليمي، إضافة للسعي إلى اكتساب الخبرات وقراءة ملامح السيناريو بجميع تفاصيله كي يستطيع المرء أن يحيا حياة كريمة وأن يبنى مستقبله واعد وصاعد مع الشريك المماثل.

وتشير الإحصاءات الصادرة من وزارة العدل والشؤون الإسلامية إلى أن البحرين شهدت ١٥ ألف حالة طلاق، وأن معدلات الطلاق خلال السنوات العشر الأخيرة في تزايد مستمر، بل ربما تكون مرشحة للزيادة في السنوات المقبلة وتشير الإحصاءات كذلك إلى أن هناك متزوجات أعمارهن تقع بين ١٥ و١٩ سنة تزوجن برجال أعمارهم ما بين ١٥ و٥٠ سنة، كما بلغت عقود الزواج لهذه الفئة ١٢٧٠ عقداً.

وسجلت المحاكم الشرعية أن حالات الطلاق بين الفئة العمرية من (٢٠ إلى ٢٩) قد بلغت (٤٣١) حالة من الذكور والإناث، و(٣٨٥) عقد طلاق سُجِّل للفئة العمرية ما بين ٢٠ و٢٤، تليها المرحلة العمرية ما بين (٣٠ إلى ٣٤) سنة والذين وقعت بينهم (٢٨٠) عقد طلاق.

ولاشك أن الزواج المبكر يُعد أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع نسبة الطلاق بين صغار السن، بل وحتى الكبار، وصار الطلاق محور الأحاديث في مجتمعنا داخل البيوت وجلسات الأصدقاء وبين طلاب وطالبات المدارس! كما تناول الظاهرة مشاهير الفن، ومواقع التواصل الاجتماعي.

الزواج مسؤولية كبيرة جداً وقرار مصيري لا يمكن أخذه بهذه السهولة، بل يحتاج إلى تفكير عميق في موضوع الزواج والتخلي برؤية مستقبلية لأبعاد العلاقة الزوجية، إلى جانب الإختيار الصحيح للشريك المناسب، فهي ليست علاقة عابرة أو للتسلية، بل هي حياة جديدة تقبل عليها مع شريك حياة وأشخاص جدد.

بعض الفتيات بمجرد إنهاء مشوار تعليمهن أو ربما قبل ذلك نجدها تغوص في التفكير في فارس الأحلام، لدرجة أننا نرى فتيات متزوجات في المرحلة المدرسية، وللأسف تنتهي العلاقة بهن وقد أصبحن مطلقات في هذا العمر المبكر! فلهذا العجلة إذن في موضوع كبير بهذا الحجم؟! فنحن في زمن يحتاج فيه الأشخاص لأشياء أهم من الزواج في سن مبكرة، يحتاج لتكوين شخصيته وبناء حياته سواء أكان رجلاً أم امرأة، فتكوين الشخصية والحياة العلمية والعملية أمر لا يقتصر على الرجل فقط، بل هو أمر ينطبق على المرأة والرجل. فللمرأة دور كبير ومهم في مساعدة الرجل في بناء بيته زوجية مستقرة بأقل قدر من العوائق والصعوبات، والمساهمة في التخطيط لرسم مستقبل ناجح وعلاقة زوجية سليمة وصحيحة.

ولكن على الجانب الآخر هناك شباب عجول يتعجل الزواج، رغم أنه وكما نقولها باللهجة العامية "للحين ماطلع من البيضة"، فبمجرد أن يصل لسن الـ (٢٠) ويحصل على أي وظيفة نجده يصيح على من حوله "زوجوني"! دون أن يكون ملماً بكل ما يتعلق بالعلاقة الزوجية، لإن الزواج بالنسبة له لمجرد الزواج فقط وإشباع الحاجات والرغبات العاطفية، وبلا شك للتباهي بإنجاب الأطفال وهو في عمر صغير، ولكن بعدها تبدأ المشاكل وتكثر الأعباء والمسؤوليات، يدرك خطأ تفكيره.

وأحياناً ما يترتب على ذلك أمر خطير وهو أن يسلك أحدهم طريقاً خاطئاً لكونه لم يعيش فترة مراهقته وشبابه بتفاصيلها المضحكة، والإستمتاع بلحظاتها، ومرحها وطيش الشباب فيها والخروج عن المألوف، فيصبح في سن متأخر مراهقاً في الخمسين كالدور الذي مثله





بعدسة الأهلية:

تصوير:  
محمود  
القلاف

# ماراثون للأهلية في "يوم البحرين الرياضي"



شاركت الجامعة الأهلية في (يوم البحرين الرياضي) المقام في ١٣ فبراير ٢٠١٨ من خلال إقامة فعالية رياضية بهدف تعزيز ثقافة ممارسة الرياضة وذلك عبر إقامة ماراثون للمشي شارك فيه جمع كبير من طلبة الجامعة وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.





# الأهلية تفوز بكأس دوري ناصر بن حمد لكرة قدم الصالات

## اللاعبون: منافسات صعبة.. وفوز مستحق

كتبت: نور حميد

بفوز مستحق فاز منتخب الجامعة الأهلية لكرة القدم بكأس دوري ناصر بن حمد لكرة قدم الصالات للجامعات بعد فوزه على منتخب جامعة AMA بنتيجة هدفين مقابل هدف.

جاء ذلك خلال المباراة التي جمعت الفريقين يوم ١٧ مارس الجاري على صالة مدينة خليفة الرياضية، في نهائي المسابقة. وقد سجل أهداف فريق الجامعة الأهلية زكريا خطاب في الدقيقة ٣٥ ومحمد أحمد في الدقيقة ٤٠ وتحديداً في الثواني الأخيرة، فيما سجل هدف جامعة AMA اللاعب سيد رضا في الدقيقة ١١.





واستطعنا الفوز. ونهدي هذا الفوز الى فقيدنا الغالي حسن حريري.

### الحمد لله

أما محمود عبدالأحد فقد علق قائلاً: الحمد لله الذي وفقنا في هذه المباراة إذ كانت صعبة جداً، حيث تم تسجيل الهدف علينا في أول ١٠ دقائق، وضيعنا فرص عديدة ولكننا لعبنا كفريق واحد وبروحٍ وبيدٍ واحدة، إلى أن كان الفوز من حليفنا، كما نهدي هذا الفوز الى حبيبنا حسن حريري.

وأضاف علي الهاشمي كرة القدم لعبة حظ، فالمباراة كانت صعبة حقيقةً، إلا أنّ فريقنا سيطر على المباراة بطريقة صحيحة وممتازة الى أن نلنا هذا الفوز المستحق.

ويوافقه في الرأي محمد ميرزا الذي أكد

يُذكر أن فريق الجامعة الأهلية أفضى في دوري الربع نهائي فريق جامعة المملكة، وفريق جامعة بوليتكنك في الدوري نصف النهائي، أما فريق AMA فقد أفضى معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية (BIBF) في الدوري ربع النهائي ومعهد البحرين لريادة الأعمال والتكنولوجيا (BIT) في الدوري نصف النهائي.

### ثقة كبيرة

يعلق محمد احمد الطالب بقسم المحاسبة بالجامعة الأهلية على هذا الفوز قائلاً: دخلنا المباراة ولدينا ثقة كبيرة بأنفسنا وبعضنا بعضاً، كنا نسعى للفوز، ورغم أنّ مجرى المباراة كان عكس توقعاتنا، بعد أن سجلوا الهدف الأول ضدنا، إلا أننا تداركنا الوضع بعد ذلك

وتوّج هشام الجودر وزير شؤون الشباب والرياضة فريق الجامعة الأهلية بلقب مسابقة كرة القدم الصالات «للجامعات» بمنح الفريق كأس الشيخ ناصر بن حمد، كما قلد فريق جامعة AMA ميداليات المركز الثاني. وحصل لاعب فريق الجامعة الأهلية دعيخ خليفة على جائزة هداف المسابقة، فيما حصل حارس فريق الجامعة الأهلية محمد يوسف على جائزة أفضل حارس مرمى.

### أسبقية ولكن!

وكانت الجماهير تترقب ما سيحدث بعد أن مرّ أغلب وقت المباراة بنتيجة ٠-١، لصالح فريق جامعة AMA، قبل أن يسجل زكريا خطاب هدف التعادل قبل انتهاء وقت المباراة بخمس دقائق، فإذا بالجمهور يُفاجأ بهدف الفوز قبل انتهاء وقت المباراة بأربع ثوانٍ فقط.



أنها كانت بالفعل مباراة صعبة، كما توقعنا ولكن شباب الفريق قاتلوا حتى النهاية حتى احرزوا هدفين مقابل هدف واحد ضد جامعة AMA.

### خارج التوقعات

لاعب الفريق جواد محمد أيضًا قال: الحمد لله على توفيقنا في النهائي، رغم أننا كنا نتوقع أداءً وسيطرة أفضل خلال المباراة، فريق جامعة AMA لعب بمستوى رائع، ولديهم لاعبون رائعون داخل وخارج الملعب. كنا نتمنى وجود حسن حريري معنا لنهديه هذا الفوز، ولكن قدر الله وما شاء فعل رحمه الله ونهدي هذا الفوز الى روحه التي فارقتنا.



وافقه في الرأي دعيح خليفه بقوله: توقعنا أن تكون المباراة أسهل، ولكننا فوجئنا بمستواهم في اللعب، ولكننا والله الحمد فزنا بالنهاية، ونهدي هذا الفوز إلى إدارة الجامعة الأهلية التي وقفت معنا وخلفنا في كل مباراة، كما نهدي الفوز الى جمهورنا الذي شجعنا منذ البداية وحتى النهاية وكنا عند حسن ظن الجميع، وإلى روح فقيدنا حسن حريري.

كنا نتوقع أن المباراة النهائية ستكون سهلة هكذا بدأ أيضًا يوسف العسومي كلامه مضيئًا: سرعان ما وجدنا الفريق الثاني بضبط قواه وسجلوا أول هدف ضد فريقنا، فبدأ استياء لاعبيننا لذلك الهدف، ولكننا تحدينا بقوة إلى أن حققنا هدف في الشوط الثاني والأخر في الشوط الأخير من نهاية المباراة، ونشكر بشكل خاص الدعم الإعلامي الذي شكل محفزًا ودايمًا لنا في البطولة والجمهور الذي لم يقصر في التشجيع.



أما محمد عاشوري الموظف بالجامعة الأهلية وأحد أبرز الداعمين لمنتخب الجامعة الأهلية وكان مع الفريق في رحلة فوزه في كل صغيرة وكبيرة منذ فترة المران والتدريب والتجهيز للبطولة





الى لحظة استلام كأس البطولة.

### بفضل الله

يقول عاشوري: يقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ)، لهذا نوجه الشكر الى سمو الشيخ ناصر بن حمد على هذه المبادرة الفريدة من نوعها، كما نشكر سعادة وزير الشباب والرياضة هشام الجودر، والشكر موصول الى أعضاء وزارة الشؤون والرياضة، وأخص بالذكر الأستاذ نوار المطوع على نقل الخطة الى أرض الواقع.

و أضاف عاشوري: بفضل الله تعالى وفقنا في المباراة كما سعينا منذ البداية، حتى وصلنا إلى الفوز بالكأس وهو فخر لكل فرد من أفراد الجامعة الأهلية، كما أوجه الشكر الجزيل الى ريان سفينة الجامعة الأهلية البروفسور عبدالله الحواج على الدعم اللامحدود للفريق، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الدكتور منصور العالي رئيس الجامعة الأهلية لتشجيعه الدائم وحضوره للمباريات، كذلك نشكر أساتذة الجامعة الأهلية الذين كانوا يحضرون المباريات، ونشكر الجمهور الغفير على تشجيع منتخبنا، وطاقم العاملين في البطولة والجامعة بكل أفرادها، وما زاد العزيمة والإصرار على الفوز هو تحقيقه لأجل روح أخونا الغالي حسن حريري رحمه الله برحمته الواسعة.

وعن الدعم ذكر عاشوري: « نوجه الشكر لعبد الله الحواج رئيس مجلس إدارة الجامعة الأهلية على دعمه المادي والمعنوي لفريق الجامعة الأهلية، وإلى منصور العالي رئيس الجامعة الأهلية لتشجيعه الدائم وحضوره للمباريات، وكذلك نشكر أساتذة الجامعة الأهلية الذين حضروا في المباريات.»





بعضهم محترف  
بأندية عالمية بدرجة  
«طالب في الأهلية»

# لاعبو كرة القدم بالأهلية يغازلون الكرة والأحلام



كتبت: نور حميد

أحرزت الأهلية في مجال كرة القدم عدة بطولات خلال السنوات الأخيرة، وتصدّرت المراكز الأولى وحصدت الجوائز في العديد من المباريات على مستوى الجامعات في البحرين.

«صوت الأهلية» قامت بإجراء مقابلات مع عدد من اللاعبين اللاعبين المحترفين في الجامعة الذين رفعوا اسم الجامعة الأهلية في عدد من بطولات كرة القدم، سواء على مستوى منافسات الجامعة أو على مستوى المنافسات بفرق المحترفين داخل مملكة البحرين وخارجها.



## بعد بطولتين في لندن مع الأرسنال الطالب محمود أكبر: أتمنى أن يزيد دعم الجامعة لإحراز مزيد من البطولات

### التشجيع.. ثم التشجيع

**سألنا على أكبر: ما رأيك في النشاط الرياضي بالجامعة الأهلية عمومًا؟ يجيب:**

نحن كلاعبين نرغب دائمًا في أن نرفع اسم الجامعة الأهلية في مختلف المحافل الرياضية في ظل دعم غير محدود من البروفيسور عبدالله الحواج الرئيس المؤسس للجامعة والبروفيسور الدكتور منصور العالي رئيس الجامعة

حقق محمود عددًا من البطولات أهمها الفوز بالكأس في الدوري البحريني، وحصد بطولتين مثل فيهما البحرين خير تمثيل في لندن مع فريق الأرسنال.

أما على الصعيد الجامعي فقد شارك في البطولة الداخلية وحقق بها المركز الأول لـ ٧ مرات أولها كانت عام ٢٠١٢م، وحصد فريقه ٧ بطولات على مستوى الجامعات رُفِع فيها اسم الجامعة الأهلية عاليًا.

### محمود علي أكبر

بدأ مشواره الرياضي في كرة السلة، ثم انتقل منها إلى الساحة المستديرة إلى كرة القدم إقتداءً وإعجابًا كما يقول باللاعب الشهير زين الدين زيدان، فالتحق في البدايةً بنادي النجمة في سن إثني عشر سنة وذلك في العام ٢٠٠٥م، وظل يلعب لصالح النادي حتى عام ٢٠١٤م لينتقل منه بعد ذلك إلى نادي الإتحاد ومنه إلى نادي المالكية.



## محمد أحمد عبدالملك: النشاط الرياضي في «الأهلية» يتطور بشكل عام نحو الأفضل

### يتطور للأفضل

بداية يرى محمد أحمد عبدالملك أن النشاط الرياضي بالجامعة الأهلية يتطور بشكل عام نحو الأفضل مقارنة بالسنوات السابقة، ولكنه يتمنى ان تهتم الجامعة بلاعبها بشكل أكبر وتمنحهم المزيد من الرعاية والدعم على كافة الأصعدة، فكل البطولات التي تشارك بها فرق الجامعة تحصد إما المركز الأول أو الثاني. ويطمح عبدالملك إلى تطوير لعبه إلى الأفضل، فهو يرى أنه كان في السابق يمثل منتخب البحرين في فريق الناشئين والدور الأول، لذلك فهو يتمنى أن يعود ويعود بقوة كما يقول لرفع اسم مملكة

وكافة المسؤولين عن النشاط الرياضي فيها، من حيث توفير متطلبات اللاعبين من مختلف الإحتياجات ومكافئتهم مادياً عند احراز البطولات.

ويتمنى أكبر ان يظل هذا الدعم متواصلاً وأن يزيد في الأيام القادمة عمّا هو عليه الآن حتى يتم تشجيع اللاعبين على المشاركة في مختلف البطولات وإحراز نجاحات فيها.

ويضيف: «فنحن نحتاج للإهتمام أكثر باللاعبين وبالمكافآت التشجيعية والجوائز التكريمية لهم خاصة أنهم يحققون العديد من البطولات، مؤكداً أن نجاح النشاط الرياضي في الجامعات عموماً وفي الأهلية بالذات على دعم الطلبة للبطولات، حيث تحتاج هذه البطولات الى الجماهير والداعمين والمشجعين بالإضافة الى أهمية الإعلام والإعلان عن هذه الأنشطة والفعاليات الرياضية،

### وما هي طموحاتك على صعيد لعبة كرة القدم؟

في السابق كانت طموحاتي عالية جداً ولكن تواضعت أعلامي بعض الشيء في كرة القدم في الآونة الأخيرة بعدما شعرت بأن كرة القدم لا تلقى التشجيع الكافي في بلدان الخليج ولكني مازلت اجتهد ولن استسلم، ما دمت مستمراً في ممارسة كرة القدم ولدى إرادة، وواثق أن أعلامي سوف تتحقق أعلامي يوماً ما. وأنهى أكبر كلامه قائلاً: الجامعة الأهلية لديها كفاءات رياضية ممتازة، وتحتاج إلى برامج وأنشطة رياضية تستوعب هذه الطاقات وتساهم في انطلاقها.

### محمد أحمد عبدالملك

لعب في بدايته مع فريق البحرين فئة البراعم بدعم ومتابعة من أبيه، وبعد ٣ سنوات التحق بنادي المنامة ثم انفصل





## محمد ميرزا: مطلوب دعم أبطال الرياضة مادياً وألا يقتصر على أوقات البطولات فقط

البحرين في المستقبل القريب في المحافل الدولية كما فعل في السابق.

### محمد ميرزا.. الدعم المادي أيضاً

يلعب مع نادي المالكية منذ سن ١٢ حتى هذه اللحظة، أصبح ميرزا مشهوراً يجكي لنا أنه كاد في لحظة ما أن يترك اللعبة خوفاً من تأثيرها السلبي على دراسته إلا أنه استطاع بنجاح التوفيق بين الدراسة و اللعب الذي صار يحترفه.

لعب ميرزا في مباريات داخلية بالجامعة الأهلية منذ العام ٢٠١٣ وفاز معهم مرتين، وعن دعم الجامعة للنشاط الرياضي يقول ميرزا: الإهتمام والتقدير ضعيف، فالطالب يمثل الجامعة الأهلية بين الجامعات ولكن دون مقابل مادي، كما يكون الإهتمام في فترة البطولة فقط وبعدها يتلاشى!

يطمح محمد ميرزا أيضاً إلى مواصلة مشواره الرياضي وأن يمثل المنتخب بإحترافية داخل البحرين وخارجها وأن



## جوشوا أكرويد: لا أحب الخسارة وأتمنى أن تزيد الأهلية من البطولات

بدأ في الثامنة من عمره مع أصدقائه في الحيّ إلى أن وصل لسن ١٣ ودخل في فريق البُسيّتين لمدة اسبوعين فقط لإرتباطه بالدراسة، ولكنه عاد وواصل

يبرز الفوز في أكبر عدد ممكن من البطولات ليرفع اسم البحرين عالياً.

### جوشوا فوزي أكرويد



اللعبة في ضمن أنشطة الرياضة في المدرسة، بعد ذلك لعب مع نادي الحالة لدوري الصالات منذ ٢٠١١ إلى ٢٠١٤، ثم لعب لسنتين مع فريق الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، لينضم بعد ذلك إلى فريق شركة فانسك عام ٢٠١٥ وكان من أصغر اللاعبين فيه، ثم قام بتوقيع عقد انضمام مع نادي الحد لمدة سنتين ٢٠١٦ و ٢٠١٧.

شارك جوشوا فوزي أكرويد باللعب في بطولة الروضان في دولة الكويت مع أكبر محترفين لكرة القدم، في أول مشاركة لنادي بحريني في كرة قدم الصالات. انتسب إلى فريق الجامعة الأهلية فور تسجيله للفصل الدراسي الأول في الجامعة، وانضم إلى فريق المنامة التابع للجامعة وفاز بأغلب البطولات الداخلية والخارجية، وحصل لمرتين على لقب أفضل لاعب في البطولة في العامين ٢٠١٦ و ٢٠١٧.

ودخلتها، وأطمح أن احصل على الجنسية البحرينية لأستطيع تمثيل البحرين في الخارج،

ويتمنى جوشوا أكرويد زيادة بطولات كرة القدم التي تنظمها الجامعة واهتمام الجمهور والجامعة باللاعبين والفرق، ويرى أيضًا ضرورة الإهتمام بالإعلان عن

يقول أكرويد: "لا احب الخسارة، منذ كنت صغيرًا وأنا أخذ كل الأمور بشكل جدي، وربما هذا هو ما جعل المحيطين يرون أنني متميز في كرة القدم، خاصة أن اللعبة تعلم الشخص الصبر وحسن الأخلاق والإحترام مع المنافسين، وقد كانت أمنيته ان ادخل بطولة الروضان في الكويت وتحققت أمنيته بالفعل

البطولات، فالجامعة الأهلية لديها أقوى فريق بين الجامعات الأخرى، إلا أن غيرها من الجامعات يهتم بالنشر المكثف عن البطولات والمنافسات الرياضية التي تخوضها.

### حسين صالح

كانت بدايته مع نادي البديع في سن ال١٥ الذي ظلّ يلعب فيه لمدة سنتين بتشجيع من أخيه الأكبر، انتقل بعد ذلك للعب في نادي البحرين وأصبح قائدًا للفريق آنذاك، ثم لعب مع فريق المالكية لمدة ٣ سنوات حقق فيها جوائز في بطولة كأس الملك والدورة التنشيطية للشباب،







## حسين صالح: نحتاج لمدرّبين أكفاء سعيد ميرزا: المكافأة بالدرجات سيشجع المزيد من الطلبة

الأهلية وفاز وفريقه بها وعن ذلك قال: بالفعل يوجد دعم واضح من الجامعة الأهلية ولكننا نتمناه أكبر، خاصة على المستوى التعليمي وذلك بمكافئة اللاعبين بدرجات في المقررات التي يدرسونها وذلك كمكافئة لهم على الجهد الذي يبذلونه في رفع اسم الأهلية في البطولات المختلفة، وخاصة وأن الأهلية تمتلك بالفعل مواهب فذة في رياضة كرة القدم، فالتشجيع الدراسي و الأكاديمي شيء مهم، فالكثير من الطلبة يرغبون بالفعل في الانخراط في أنشطة رياضية ولكنهم يخشون من أن يؤثر ذلك على تقدمهم الدراسية، ولكن هذا النوع من المكافآت من شأنه أن يشجع المزيد من الطلبة على الانضمام لفرق الجامعة والانخراط في منافساتها.

إلا أنني مازلت أطمح للمزيد، لقد كان سبب انخراطي في لعبة كرة القدم هو أنها اللعبة الأشهر في العالم ولها أكبر قاعدة جماهيرية في كل مكان وزمان، والآن لدي دعم خاص من قبل شركة بتلكو التي تتكفل بتوفير احتياجاتي وعلاجي.

### سعيد ميرزا

بدايته كانت في عمر الـ ١٠ مع أصدقائه في الحي، فدخل عند التقدم في العمر الى نادي الشباب ثم انضم الى نادي البديع سنة ٢٠١٤، وبعدها نادي النجمة حتى الآن، وحصل على ٣ جوائز في الدوري البحريني للشباب ومرتين على الكأس .

### درجات المواد

شارك سعيد ميرزا في بطولتين للجامعة

ثم أصيب وتوقف عن اللعب لمدة ٧ شهور .

### مدرّبون أكفاء

لعب في فريق الجامعة الأهلية لدورتين وتعرض أثناء اللعب لإصابة أخرى بعد المباراة الثالثة وخرج من الفريق، أما رأيه في النشاط الرياضي في الجامعة فيقول: هو بشكل عام جيد ولكننا نطمح في زيادته، فنتمنى كلاعبين وجود مدرّب يحمل شهادة معتمدة من الإتحاد الرياضي لينظم عمل الفريق ويتكفل برفع احتياجاتنا ومستلزماتنا بشكل واعي الى الادارة المسؤولة عنّا.

وعن طموحه في اللعبة يقول: كنت أطمح في بداية طريقي لحصد انجازات فردية لكي يفخر بها أولادي في المستقبل، وقد حصلت على ذلك بالفعل



# رياضة وليدة بلا أب

بطل سباقات  
القوارب السريعة  
سامي الشواي:



## الأمل في جهة ترعاها ومستعد للمنافسة عالمياً

حاوره: قاسم حمدان

تكتسب رياضة سباق القوارب السريعة في مملكة البحرين مكانة متميزة بين السباقات البحرية الحديثة وتشهد نسبة إقبال عالية من جانب العديد الرياضيين المحليين والخليجيين، ورغم قلة الإمكانيات والحاضنة الرسمية لمثل هذه الرياضات الوليدة إلا أنها تجرى وتقام على نفقة أصحابها وبترتيبهم الخاص.

سباق القوارب السريعة نوع من الرياضة له جمهوره الخاص الذي طالما حلم بإنشاء وتأسيس كيان رياضي مستقل، من أجل تطويرها وضمان إقامتها بصورة آمنة وسليمة ومنتظمة، ففي بعض من تلك السباقات تصل سرعة بعض القوارب إلى ٢٠٠ كيلو متر في الساعة، وتحتاج إلى إيجاد مسافات مؤمنة داخل البحر كي تجرى عليها السباقات لضمان سلامة السائقين وسلامة مرتادي البحر.



## منافسات القوارب السريعة تتم بجهود شخصية واللاعبون هم الممولون

القديم بأخر أكبر وأكثر سرعة، كما كنت أحظى بالدعم من قبل الأهل والأصدقاء، وأكثر ما كان يشجعني هو الجمهور الذي يحضر هذه السباقات ويعمل على تقديم الدعم المعنوي الكبير لي وحتى على مزيد من الإنجاز في هذا المجال، ونجحت بعد مجموعة من الإنجازات في عالم السباقات في تشكيل فريق اسمه

البداية كانت عندما كنت أذهب لمشاهدة السباقات الودية التي تقام في بحر خليج توبلي، وكان بطلي المفضل حينئذ عباس الاسكافي، وهو من شجعني على الدخول لهذه الرياضة، وكان معي من أول يوم وخلال كل المراحل التي مررت بها في عالم القوارب السريعة، وذلك عبر مساعدتي بشراء قارب وإستبدال المحرك

ويعد سامي الشواي أحد المتسابقين الأبطال في مملكة البحرين الذين برزوا مؤخرًا في رياضة القوارب السريعة، فقد حقق العديد من المراكز المتقدمة، أولها في العام ٢٠١٤ حين حقق المركز الثالث في فئة ٣٠٠ ستوك، وحصد المركز الاول في فئة البرونز في عام ٢٠١٥ التي تعتبر أقوى فئة، والمركز الاول في فئة ٣٠٠ مفتوح سنة ٢٠١٥ و٢٠١٧، والمركز الأول في فئة ٢٥٠ ستوك لسنة ٢٠١٧، فيما حقق المركز الثاني لموسمين في سباق دولة الكويت الشقيقة، وفي حوار خاص لمجلة "صوت الأهلية" يتحدث سامي الشواي عن هذه الرياضة الممتعة وما يتصل بها.

**كيف كانت بداية علاقتك مع هذه الرياضة؟**



«الزلال تيم» وحصلت على رعاية كويتية من الشيخ خالد بن ناصر الصباح والذي تكفل بدعم الفريق مادياً ومعنوياً.

### على أي شئ تعتمد القوارب في سرعتها؟

تعتمد المراكب السريعة على المحرك ونوع القارب والإمكانيات في التجهيز الفني والميكانيكي. وهناك عدة أنواع من تلك القوارب أما في البحرين فنستعمل قوارب نزهة مطورة، وقوارب سباقات سريعة أو ما تسمى باللهجة الدارجة "درع ريس" وهي قوارب مستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية.

### وما أسرع تلك القوارب؟

قوارب "درع ريس" والتي تبلغ سرعتها أكثر من ٢٠٠ كيلومتر في الساعة، وتحتاج في تزويدها الى بعض القطع المستوردة، كما تعمل محلياً على إضافة بعض اللمسات الفنية الخاصة التي تساهم في كفاءتها وزيادة سرعتها.

### ولكن ألا يشكل ذلك خطورة على المتسابقين؟

في بعض الأحيان تحتاج القوارب السريعة لعمل بعض التعديلات للتمكن من رفع سرعتها، وهذا لايشكل خطورة إذا كانت التعديلات مدروسة بعناية وتلتزم بمواصفات السلامة.

### وما الذي يدفع بالناس للاتجاه لهذا النوع من الرياضات، رغم ما يقال عنها من أنها مكلفة؟

أهل البحرين حياتهم في البحر منذ القدم، ويعشقون كل ما يتعلق بتحدي أمواجه العتية، ورياضة القوارب السريعة من أمتع الرياضات التي تعتمد على المحركات البحرية، وهي رياضة

القارب، وكل شيء متوقع، خصوصاً مع المسافات الطويلة التي يحتاجها السباق، إلا أننا نحاول تقليل هذه الخطورة عبر تشكيل فريق متطوع جاهز للتصرف عند أي طارئ.

### وما أبرز الفعاليات المحلية التي تشاركون فيها؟

نشارك في بعض السباقات الودية التي تقام أسبوعياً بشكل مستمر، ولكن نعتد على السباق السنوي التي تنظمه المحافظة الشمالية بمشاركة "قروب

لها جمهورها الذي يعشقها بنون، ومحبيها في ازدياد يوم بعد آخر، رغم أن الأشخاص الذين يمارسونها يعتمدون بشكل كامل في تجهيز قواربهم لخوض السباقات على التمويل الذاتي.

### وما الذي تفعلونه في ظل وجود خطر يتعلق بإجراء السباقات في البحر دون تنظيم رسمي أحياناً؟

الخطر في كل أنواع السباقات محتمل، وفي البحر تزداد الخطورة، فلا مكابح يمكنها السيطرة والحد من سرعة





البحرين للقوارب السريعة“.

### هل تشاركون في مسابقات وفعاليات على المستوى الخليجي؟

نشارك في سباقات على المستوى الخليجي في دولة الكويت الشقيقة، في إطار مسابقة تقام برعاية كريمة من صاحب السمو أمير الكويت جابر أحمد الصباح، وقد حققت المركز الثاني في دورتين متتاليتين في فئة “الأوفشور“.

### وما طموح سامي الشواي على مستوى رياضات ومناقصات القوارب السريعة؟

طموحي وزملائي في تلك الرياضة التي مازالت هواية أن يكون لهذه الرياضة الممتعة كيان مستقل، وأن نستطيع أن ننافس بهذا الكيان في مسابقات عالمية، أبرزها سباق الولايات المتحدة الأمريكية للقوارب السريعة، ونحن على ثقة أننا قادرون على المنافسة والفوز.

من أكبر المشاكل التي نواجهها عدم وجود جهة رسمية تحوي وترعى هذه الرياضة، وللأسف لا يوجد دعم إلا من قبل بعض الشخصيات العامة، وبالنسبة لي الداعم الرئيسي الشيخ خالد بن ناصر الصباح، وهو داعم الفريق الذي انتمي له “الزلزال تيم“. ولكننا نتمنى المزيد من الدعم من قبل سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، في إحتواء هذه الرياضة، وتقديم الدعم والمساندة لتشكيل الفرق واللجان الوطنية.

### هل توجد رابطة أو تنظيم لتلك الرياضة؟

يوجد قروب البحرين للقوارب السريعة كما ذكرت لك، ولكنه مازال وليدًا لا أب له حتى الآن، ولا يوجد دعم له أو اعتماد من جهة رسمية، وقد قمنا بعمل كل ما بوسعنا لإعتماد هذه الرياضة، ولكننا مازلنا لا نلقى التجاوب الكافي من الجهات المختصة.

### وما أبرز عوائق ممارسة تلك الرياضة؟

الرويحي: تأجيل هدم مبنى الغرفة القديم لحين الانتهاء من إعادة هوية المنطقة

## الحواج: الجامعات يمكن أن تساهم بـملياري دينار سنوياً في الدخل القومي



كشف الرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية، البروفيسور عبدالله الحواج، أنه من الممكن أن يساهم قطاع الجامعات بنحو ملياري دينار سنوياً في الدخل القومي إذا تم تسويقه بعناية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة البحرين د. خالد الرويحي، أن مجلس إدارة الغرفة أجل هدم المبنى القديم في المنامة وتنفيذ الشكل الخارجي للمبنى، بعد ورود معلومات أن الحكومة بصدد إعادة هوية المنطقة.

جاء ذلك في اللقاء المفتوح حول فرص الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الذي أقيم في إطار التعاون الثلاثي بين الجامعة الأهلية والمنظمة العالمية للتنمية المستدامة والغرفة.

وقال البروفيسور عبدالله الحواج: «إن الندوة مهمة جدا وهي لمناقشة مشاركة القطاعين العام والخاص في تحقيق التنمية المستدامة وخصوصا مؤشرات ٢٠٣٠، لذلك بادرت الجامعة الاهلية بالتعاون مع الغرفة للحديث عن هذا الموضوع المهم جدا».

وأضاف: «ان التنمية في كل القطاعات بصفة عامة تحتاج لكل المداخل ولا يمكن الاعتماد على الحكومة فقط بل لابد ان يشارك الجميع في عملية التنمية

المستقبل كله يجب ان يكون هناك مشاركة لا يجب ان ينظر للقطاع الخاص انه ربحي فقط بل ينظر لكل انه نشاط وطني، وأن يشعر القطاع الخاص وفي بعض القطاعات بالذات انها مسؤولية وطنية بالإضافة لمشروع تجاري».

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة البحرين، د. خالد الرويحي: «لقد نوقشت فرص الشراكة بين القطاعين العام والخاص على مدى العقدين الماضيين من جميع الجوانب

لذلك مشاركة القطاعين العام والخاص لها ميزات كبيرة في كل المؤشرات والقطاعات».

وأوضح: «أنا أركز على قطاع التعليم العالي وأسميه في بعض الأحيان بالتعليم المختلط حيث أنه مختلط من حيث الموارد، إن القطاع العام يحتاج لتحقيق بعض الأمور حيث انه مسؤول عن الدولة، والقطاع الخاص مسؤول عن تحقيق أمور أخرى، لذا لابد من اشراكهم ليتكامل القطاعين ولذلك اعتقد ان



قررنا زيارتها لقيامنا لهذه الجولات من ضمنها بريطانيا والمغرب والسودان، حيث إن البحرين لديها اهتمام كبير لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والجامعة الأهلية دائما تهتم وتدعم مثل هذه القضايا، وأكد أن الشراكة بين القطاعين العام والخاص مهمة جدا، وأن الأمم المتحدة ترى أن القطاع الخاص له دور هام واستراتيجي في مساعدة الدول لتحقيق كل الأجندة في ٢٠٣٠، والقطاع الخاص يشارك مع العام منذ فترة طويلة ولكننا نريد أن يفعلوا المشاركة بشكل أكبر، وأن يتعرف الخاص على الآليات والطرق التي تناقشها الأمم المتحدة.

على المعرفة بطول عام ٢٠٣٠، وأن يكون القطاع الخاص المحرك الحيوي الرئيسي للاقتصاد الوطني».

ولفت: « قبل إطلاق الرؤية الاقتصادية، اتخذت الحكومة قرارها التاريخي بفتح مجال الاستثمارات في التعليم العالي للقطاع الخاص في عام ٢٠١١، وليس من الصدفة أن ترى الجامعة الأهلية واحدة من أولى الجامعات التي أنشأها القطاع الخاص في البحرين، وهي أحد شركائنا المنظمين للقائنا هذا».

من جانبه، قال رئيس المنظمة العالمية للتنمية المستدامة، علام أحمد: «إن اختيارنا للبحرين من ضمن الدول التي

وعلى مستويات مختلفة، ويجب أن نعترف بأن هذه الشراكة لا تزال قيد البحث في معظم الدول النامية ولم يتم استغلالها بالصورة الأمثل من أجل الارتقاء بالمجتمعات المحلية».

وتابع: «من المهم أن نلاحظ أن المملكة كانت واحدة من البلدان القليلة جدا التي تؤمن في هذا النوع من الشراكات، وتمتع البحرين بخبرة رائدة ومطلعة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً طويلاً في هذا الصدد، لا سيما بعد الرؤية الاقتصادية البعيدة النظر التي أطلقتها الحكومة في عام ٢٠٠٨ والتي تهدف إلى نقل اقتصاد المملكة ليكون قائما



تناول حوكمة الجامعات والتحديات التي تواجه الجامعات الخليجية

# مجلة "فلسفة التعليم" المرموقة تنشر دراسة لفريق بحثي من الجامعة



تمكن فريق بحثي من الجامعة الأهلية من نشر مقالة علمية في إحدى أفضل المجلات العالمية في مجال التعليم وهي مجلة العالمية البريطانية Taylor & Francis (Educational Philosophy and Theory) والتابعة للجمعية الاسترالية لفلسفة التعليم، وتصدر عن دار النشر العالمية العلمية وتصنف هذه المجلة على أنها مجلة الفئة الأولى (A+) والتي تضم فقط أفضل 5% من المجلات العالمية في

التي تواجهها مسيرة التنمية في المجتمع البحريني والخليجي ويبحث عن الحلول والابتكارات المناسبة لها.

ومن جهتها أشادت الدكتورة داليا محمد كامل القائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة بهذا الانجاز البحثي المتميز، مؤكدة على أن هذا الانجاز يأتي ضمن سياسة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الهادفة إلى تشجيع البحث العلمي الهادف للتصدي للقضايا المتعددة التي تهم البحرين، وقد أشارت إلى أن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا قد طورت من منظومتها الادارية لكي تواكب توجهات مملكة البحرين نحو دعم البحث العلمي، وبينت أن العمادة بصدد اصدار مجموعة من اللوائح الهادفة لدعم الباحثين وتشجيع البحث العلمي ومنها سياسات هادفة لتمويل الباحثين وأخرى إلى تطوير المهارات البحثية.

## هذه السياسة

ويأتي هذا الانجاز العلمي كنتيجة لسياسة الجامعة الأهلية الداعمة للبحث العلمي الجاد والرصين، والتي يقوم عليها الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبد الله بن يوسف الحواج، ورئيس الجامعة البروفيسور منصور أحمد العالي. هذه السياسة التي تقوم على تشجيع البحث العلمي الذي يتصدى للقضايا التي تهم البحرين والخليج كافة.

الجامعات الخليجية، ومدى مواكبتها للمعايير والتجارب الدولية في هذا الصدد، وضرورة ربطها بالرؤية الوطنية لكل دولة خليجية. كما ناقشت الدراسة أهم التحديات التي تواجهها الجامعات الخليجية، ومنها تحديات التمويل، وقد ناقشت العديد من التجارب الدولية في تمويل الجامعات وخلصت الدراسة إلى توصيات بنموذج لتمويل الجامعات الخليجية يستند على المشاركة المجتمعية في التمويل، وعلى ربط قطاع الأعمال بالجامعات، وتفعيل التمويل الوقفي للجامعات الخاصة للحد من اعتمادها على الرسوم الطلابية كمصدر أساسي للتمويل.

## إنجاز رائع

وقد استقبل رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي الفريق البحثي ليهنتهم بهذا الانجاز الرائع، ويؤكد على أن مملكة البحرين جديرة فعلاً بأن تكون مركزاً علمياً وبحثياً متقدماً على مستوى المنطقة والشرق الأوسط بشكل عام، منوها في الوقت نفسه إلى أن الجامعة الأهلية ليست مجرد مؤسسة تعليمية وأكاديمية، وإنما هي في منظور إدارتها وأساتذتها وطلبتها صرح علمي واكاديمي يعنى بخلق اجيال قادرة على الابداع والابتكار ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة قادرة على احداث التنمية المطلوبة، ومن جهة أخرى فإن الجامعة الاهلية تمثل مركزاً علمياً وبحثياً رائداً يلاحق مختلف التحديات

حقل التعليم حسب التصنيف الدولي ERA . كما إنها مدرجة في Thomson (Journal List (ISI وقاعدة Scopus.

وكان الفريق البحثي الذي أنجز الدراسة قد تشكل من الدكتورة سامية قسطندي (رحمها الله) أستاذة فلسفة التعليم، والدكتور علام حمدان أستاذ المحاسبة والحوكمة المشارك ورئيس قسم المحاسبة بالجامعة كقائد للفريق البحثي، والدكتور بهاء الدين العريني أستاذ المحاسبة المساعد، والدكتورة أحلام حسان مساعدة الرئيس لشؤون الجودة والتخطيط.

## حوكمة التعليم العالي

وقد استغرق اعداد ونشر هذه الورقة العلمية قرابة العامين، وناقشت قضايا حوكمة التعليم العالي والتحديات التي تواجهها الجامعات الخليجية، واستطلعت خلالها آراء ٣٤٦ من الأكاديميين في جميع الدول الخليجية.

وتطرقت الدراسة إلى حوكمة التعليم في الجامعات الخليجية؛ والحاجة إليها في مسيرتها للنهوض بالمجتمع الخليجي، وقد ناقشت الورقة العلمية أفضل ممارسات الحوكمة مع وضع نموذج مقترح لنموذج الجامعات الخليجية نابع من البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتميزة.

## المعايير والتجارب الدولية

كما تطرقت الدراسة لجودة التعليم العالي، والإجراءات التي تتخذها

جعفري: قدم موظفو الجامعة كفاءة عالية في دراساتهم البحثية

# ١٢ من موظفي الأهلية يحصلون على مؤهلات احترافية جديدة



وموظفيها البحثية، وتمكينهم من الحصول على أعلى المؤهلات العلمية والاحترافية المساعدة على تطورهم العلمي والمهني.

ومن جهته اوضح الشريك المنفذ للشهادة الاحترافية، الرئيس التنفيذي لشركة جافكون للاستشارات وتحسين الإنتاجية الدكتور أكبر جعفري بأن الشهادة الاحترافية أتاحت للباحثين القدرة على إيجاد أفضل الممارسات حول كيفية تعزيز الإنتاجية، حيث يتعرف الباحثون على الممارسات المثلى في هذا الجانب.

كرم رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي ١٢ من أساتذة وموظفي الجامعة بعد إنجائهم جميع متطلبات الحصول على الشهادة الاحترافية البريطانية في مجال تحسين الانتاجية، بعد أن أنجزوا مشروعات متكاملة في مجال عملهم وفق المواصفات البحثية والأكاديمية المتلزمة بالمعايير الدولية.

وقال رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي على هامش تكريم الأساتذة والموظفين الحائزين على المؤهل الاحترافي بأن الجامعة الأهلية حريصة على تنمية مهارات وقدرات أساتذتها



## نظمت الجامعة بالتعاون مع جامعة برونيل البريطانية باحثون يستعرضون دراساتهم بمؤتمر طلبة الدكتوراه



أكد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله يوسف الحواج على أن الهدف الأسمى للبحث العلمي الارتقاء بالانسان والمشاركة في نهضة المجتمعات، مؤكداً على أن جميع البلدان المتقدمة والمتطورة راهنت في المقام الأول على البحث العلمي من أجل الظفر بحلول وأفكار وسبل تعالج العديد من المشكلات والتحديات الاقتصادية والإدارية التي تواجهها.

جاء ذلك على هامش افتتاح فعاليات مؤتمر طلبة الدكتوراه العلمي السنوي التاسع مساءً صباح أمس الأحد الموافق 11 فبراير/شباط 2018، والذي نظمته الجامعة الأهلية بالتعاون مع جامعة برونيل البريطانية، بهدف إتاحة الفرصة للباحثين ومشرفيهم لتقديم أوراقهم العلمية ونتائج أبحاثهم ومناقشتها، بمشاركة أكاديميين وإداريين من كل من الجامعة الأهلية وجامعة برونيل البريطانية، وذلك لمدة يومين متتاليين بقاعة أوال في فندق الخليج.

وحدث البروفيسور الحواج الباحثين المنتسبين لبرنامج الدكتوراه الذي تقدمه الجامعة بالتعاون مع جامعة برونيل لندن إلى بذل مزيد من الجهد لاجتياز المتطلبات الدقيقة للبرنامج، والعمل على نشر أبحاثهم في الدوريات العالمية، مشدداً على أن

بقضايا وتحديات تواجهها منطقة الخليج على نحو خاص، ويمكن للبحث العلمي أن يساهم بفاعلية كبيرة في معالجتها وتذليلها، منوهاً في الوقت نفسه باهتمام الجامعة الأهلية بالبحث العلمي وتحفيزها أساتذتها وطلبتها ومنتسبيها على خوض هذا المجال والابداع فيه.

وتضمنت جلسات المؤتمر مناقشات ثرية، أثارت إعجاب مشرفي برنامج الدكتوراه من كلتا الجامعتين والباحثين أنفسهم، حيث أتاح لهم المؤتمر فرصة توليد الأفكار ومناقشة عدد من مواضيع الأبحاث بشكل احترافي دقيق.

جدوى البحث العلمي تكمن في مشاركة نتائجه مع الباحثين والعلماء الآخرين، على اعتبار أن الانسانية بأجمعها شريكة في ما تحققه من تطور في مجالات العلم والمعرفة.

وأبدى عميد كلية الأعمال والفنون والعلوم الاجتماعية، جامعة برونيل في المملكة المتحدة البروفيسور توماس بيتريديج في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر سعادته بقصة النجاح الرائعة التي حققتها تجربة برنامج الدكتوراه المشترك بين الجامعتين طوال 10 سنوات مضت منذ انطلاقتها.

وقال إن هذه التجربة أتاحت الفرص لإنتاج بحوث ودراسات على صلة وثيقة

العالي: مشاريع طلبة الأهلية من وحي احتياجات سوق العمل

# خوذة ذكية وصيدلية تفاعلية وأحواض مبتكرة ضمن مشاريع طلبة الهندسة



الدكتورة مدينة حميان بأن مفهومي الابتكار وحل المشكلات حاضران بقوة في المنهج التعليمية للكلية، بما ينمي من قدرات مخرجاتها ويقرهم من بيئة العمل الحقيقية التي سوف ينتقلون إليها بعد التخرج، مما يجعل للتعليم العملي أهمية موازية للتعليم النظري في سياسات الكلية، بهدف تنمية مهارات الطلبة وجعلهم جاهزين للانخراط في سوق العمل فور تخرجهم، بما يتسق مع الخطة الاستراتيجية للجامعة الأهلية.

واستعرض عدد من المتوقع تخرجهم من طلبة الكلية في برنامجي هندسة الحاسب الآلي والاتصالات وهندسة الهاتف الجوال والشبكات مشاريع التخرج الخاصة بهم، حيث تعالج مشاريعهم البحثية مجموعة من الحلول المقترحة لمشكلات صناعية وهندسية متعددة، وكان أحد المشاريع البارزة في المعرض،

من التميز واكتساب المهارات المهنية والتطبيقية العالية، ومشيرا إلى أن مشروعات التخرج لطلبة كلية الهندسة في الجامعة تتميز بتنوعها، وسعيها الجاد لعلاج مشكلات صناعية واتصالية بطرق مبتكرة وتكاليف منخفضة، مؤكداً على أنها تتسق مع ما تتميز به برامج الكلية من تطور ومواكبة للمستجدات العلمية والهندسية.

ونوه رئيس الجامعة إلى أن كلية الهندسة تقيم معرضها لمشاريع التخرج بشكل فصلي، بحضور ممثلين عن القطاعات الصناعية والهندسية والاتصالية في المملكة، بالإضافة إلى أساتذة الكلية وطلبتها وعدد من المدعوين، حيث يصمم الطلبة المتوقع تخرجهم مشاريعهم استناداً إلى معايير دقيقة ومحددة، بغية تحفيزهم على الإبداع والابتكار.

من جهتها، قالت عميدة كلية الهندسة

أقامت كلية الهندسة بالجامعة الأهلية معرض المشاريع الهندسية الدوري، حيث قدم عدد من طلبة الكلية المتوقع تخرجهم نتائج دراساتهم ومشاريعهم المتعلقة بالموضوعات الهندسية المختلفة التي نفذوها من وحي احتياجات السوق الهندسية، وذلك بحضور جمهور من الطلاب والأساتذة الموظفين وممثلي عدد من المجالات الهندسية في المملكة.

وقد اشتمل المعرض على عدد رائع من المشاريع المتميزة والفريدة، يركز معظمها على حل مشكلة معينة تواجهها صناعة بعينها أو ابتكار جديد. وقد تم تنفيذ هذه المشاريع على مدى فصل دراسي كجزء من المناهج الدراسية المقررة لطلبة كلية الهندسة بالجامعة الأهلية.

وافتح رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي فعاليات المعرض منوهاً بجهد أساتذة الكلية من أجل تمكين طلابها



ووفرة الأوكسجين وما شابه في أحواض الأسماك. وتقدم الجامعة الأهلية في المجال الهندسي، برنامج ماجستير الإدارة الهندسية، بالإضافة إلى برنامجين بدرجة البكالوريوس في الهندسة، هما: البكالوريوس في هندسة الحاسب الآلي والاتصالات، والبكالوريوس في هندسة الهاتف الجوال والشبكات، وكلاهما قد حققا الثقة التامة في المراجعة البرمجية للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة، شأنهما شأن برامج الجامعة الأخرى في كليات الإدارة وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الصحية. وتدعم الجامعة برامجها الهندسية بدورات احترافية تقدمها كل من شركتي «سيسكو» و«ميكروسوفت» والتي يتطلبها سوق العمل، ويتقاضى الحائزين عليها أجورا مضاعفة قياسا بأقرانهم أصحاب المؤهلات الأكاديمية فقط.

أما الزميلين يوسف أحمد البنعلي وسالم أحمد التيمي فلقد تمثل مشروعهما في إيجاد صندوق الصيدلية الشخصية لخدمة المرضى الذي يتعاطون كمبيات متعددة ومختلفة من الأدوية، حيث تذكرهم الصيدلية التفاعلية بمواعيد تناول الدواء وتحدد لهم الجرعات المطلوبة، وتقدم للأطباء تقارير مفصلة حول مدى التزام المريض بالجرعات الدوائية ونسبة اخطأ في تناوله للأدوية من ناحية الكمية أو المواعيد. أما الطالب حمزة عبدالمجيد أسد فلقد تمثل مشروعه في تزويد الاشارات الضوئية بأجهزة تفاعلية ذكية ترصد سيارات الاسعاف والنجدة وسيارات الشخصيات المهمة لتتفاعل إيجابيا معها وتتيح لها الأولوية المطلوبة للسير. فيما كانت الأحواض الذكية مشروع الطالبين علي طالب حسين ومحمد جاسم أبو زهيرة، والتي تضم مجسات تحدد نسب الحموضة ودرجة الحرارة

مشروع الخوذة الذكية للطالب أحمد عبدالنبي ثابت، والتي تتيح لسواق الدراجات النارية التفاعل مع الهاتف النقال والاجهزة الذكية باستخدام تقنية البلوتوث، ودون أن يشكل ذلك عائقا لقيادة الدراجة. أما الطالبان أحمد محمد الحرز وعلي عبدالله عبدعلي فقد صمما مشروع الكرسي المتحرك التفاعلي أو الذكي، والذي يستجيب لأوامر مستخدمه عن طريق التطبيق الرقمي أو من خلال الأوامر الشفهية. أما الطالبان محمد حسن الشاعر وحسين محمد ربيع فكان مشروعهما عبارة عن جهاز إلكتروني تفاعلي يوضع في المركبات والسيارات بمختلف أنواعها، وتكون لديه القدرة على الاتصال بشريطة النجدة وخدمة الاسعاف في حال وقوع الحوادث، وبشكل فائق السرعة، ما يمكن أن تترتب عليه نتائج إيجابية في إسعاف المصابين ومعالجة مشكلة السير الناجمة عن وقوع الحادث.



# طلبة الجامعة الأهلية يزورون «الأيام»



قام طلبة قسم الإعلام بالجامعة الأهلية بزيارة مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع في زيارة مثمرة للتعرف على أقسام الطباعة والأقسام الصحافية من أجل رؤية أحد أعرق مؤسسات البحرين الصحافية وكيفية صناعة الخبر بها،

وقام باستقبال الطلبة إيمان طرادة مسئولة العلاقات العامة بمؤسسة الأيام،

حيث قامت بتنظيم ورشة مصغرة قامت بتناول مراحل صناعة الخبر ونقله للقارئ،

حيث انتقلت في كيفية التقاط الخبر منذ وقوعه إلى اللحظة التي يتم طباعته

ومن ثم يتناوله القارئ سواء من خلال النسخة المطبوعة أو لموقع الإلكتروني.

وبعدھا قامت بإجراء مقارنة بين مميزات الصحافة الورقية والإلكترونية،

بعدھا قام وفد الطلبة بزيارة أقسام المؤسسة وقاموا بالتقاط بعض الصور التذكارية.



# الجامعة تنظم فعاليات التهيئة للطلبة المستجدين



اختتمت عمادة شؤون الطلبة مؤخرًا فعاليات التهيئة للطلبة المستجدين، والتي تضمنت حفل استقبال رئيسي لجميع الطلبة المستجدين، بالإضافة إلى برامج تهيئة خاصة لكل كلية لتعريف الطلبة بخصائص الكلية وطبيعة متطلبات الدراسة فيها.

وقد اشتمل برنامج حفل الاستقبال الرئيسي الذي حضرته قيادات الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية على السلام الوطني وتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم وعدد من الكلمات الترحيبية بالطلبة الجدد.



وبهذه المناسبة، رحبت مساعدة رئيس الجامعة للتسويق والعلاقات العامة والإعلام بالجامعة الدكتورة نائبة محمد الشيراوي بالطلبة الجدد وقدمت لهم تهانيتها بمناسبة قبولهم في الجامعة الأهلية، بوصفها الجامعة المتميزة التي تم إدراجها مؤسسياً على الإطار الوطني للمؤهلات بعد استيفائها جميع الشروط المتعلقة بذلك



وتحدث خلال حفل التهيئة القائم بأعمال عميد شؤون الطلبة الدكتورة رائدة العلوي، موضحة دور عمادة شؤون الطلبة والخدمات التي تقدمها خدمة لطلبة الجامعة والمجتمع المحلي داعية الطلبة إلى المشاركة بفاعلية في النشاطات والفعاليات التي تنظمها العمادة وإدارة الأنشطة والخدمات الطلابية فيها بما يعود عليهم بالخير والفائدة في صقل شخصيتهم واكسابهم المهارات المختلفة التي تميزهم في حياتهم المهنية.

## الجامعة الأهلية تخطو خطوة أخرى نحو العالمية

# السرطاوي رئيساً لتحرير مجلة علمية عالمية



رغم كونها من الجامعات الفتية، إلا أن الجامعة الأهلية تفوقت على قريناتها بحرصها الدائم على تشجيع البحث العلمي عالمي المستوى من خلال دعوة اعضاء الهيئة الأكاديمية فيها الى نشر بحوث علمية في مجلات ومؤتمرات علمية عالمية محكمة وبمختلف التخصصات العلمية، الأمر الذي كان له طيب الأثر في اختيار أساتذتها لرئاسة تحرير مجلات علمية تابعة لدور نشر عالمية، وضمن الهيئات الاستشارية، ومحكمي هذه المجلات العلمية الكبرى. وتجسيدا لذلك فقد قامت دار النشر العالمية Inderscience Publishers باختيار الدكتور عبد المطلب السرطاوي الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة والاقتصاد من بين عدد من الأكاديمين المرشحين حول العالم كرئيس لتحرير لمجلة – Internatio al Journal of Electronic Banking وهي من المجلات العلمية المصنفة والمدرجة ضمن أبرز قواعد البيانات والتصنيفات العالمية في تخصصها.

وتختص المجلة بمجال العلوم الاقتصادية بمختلف أنواعها وتكنولوجيا المعلومات، وتضم في هيئة تحريرها نخبة من الاساتذة والمختصين من مختلف المستويات الأكاديمية والجامعات العالمية.

وللدكتور عبدالمطلب السرطاوي العديد

من الانشطة العلمية والبحثية في مجالات الحوكمة، والمحاسبة والافصاح المالي ورأس المال الفكري، والمحاسبة الإسلامية، والتعليم المستدام. كما قام السرطاوي بالمشاركة بالعديد من المؤتمرات العلمية المحكمة عالمياً ومحلياً كباحث، ومحكم علمي، وكرئيس للجلسات العلمية فيها.

وينتسب السرطاوي لعضوية عدد من الجمعيات العلمية والمهنية العالمية والمحلية في مقدمتها – European Accounting Association (EAA), Middle East Economic Association (MEEA), International Islamic Marketing Association (IIMA), and Palestinian Accounting Association. كما يحل ضيفاً ومحتلاً على العديد من البرامج الاذاعية ووسائل الاعلام المحلية.

من الانشطة العلمية والبحثية في مجالات الحوكمة، والمحاسبة والافصاح المالي ورأس المال الفكري، والمحاسبة الإسلامية، والتعليم المستدام.

نشر للسرطاوي أيضاً مايزيد عن عشرين بحثاً علمياً، في مجلات علمية عالمية محكمة تناولت العديد من الموضوعات الاقتصادية والتعليمية والمحاسبية من أبرزها العلاقة بين الحوكمة المؤسسية ورأس المال الفكري في دول مجلس التعاون الخليجي، والعوامل المؤثرة في توحيد التعليم العالي الخليجي من وجهة نظر العاملين في الجامعات الخليجية.. وغيرها من البحوث والدراسات. فضلا عن كونه مُقيماً علمياً، وعضواً في العديد من الهيئات الاستشارية



## بحضور أكاديميين ومختصين من خارج الجامعة

# طلاب الأهلية يستعرضون إبداعاتهم في فعالية «يوم التصميم الداخلي»



استعرض عدد من طلبة التصميم الداخلي إبداعاتهم و تصاميمهم و التي نظمها نادي التصميم الداخلي مؤخرًا في الطابق العلوي في الجامعة الأهلية. وذلك بحضور عدد من أساتذة كلية الآداب والعلوم وطلبة التخصص وضيوف أكاديميين ومهنيين من خارج الجامعة، وذلك لتعريف طلبة السنة الأولى على أهم الأمور المتعلقة بالتصميم الداخلي. وافتتحت فعالية «يوم التصميم الداخلي» بكلمة من عميد كلية الآداب والعلوم الدكتور سعيد الحجار والتي بدأها بالترحيب بالحضور والتأكيد على أهمية التدريب العملي في تخصص التصميم الداخلي، وشجع طلبة الجامعة على بذل المجهود والتمرد على المألوف والولع بالتجديد والابتكار.

وشاركت في الفعالية الدكتورة عائشة الجودر من جامعة البحرين معبرة عن سعادتها وامتنانها للطلبة والمسؤولين الحاضرين في الفعالية وتحدثت عن تجربتها الخاصة خلال السنوات الماضية. وتابعت بتشجيعها للطلبة بأن يبذلوا قصار جهدهم لإبراز قدراتهم ومهاراتهم.

وقام نادي التصميم الداخلي بتعريف طلبة السنة الأولى عن تخصص التصميم الداخلي وطرح معلومات تختص بتقسيم الفصول والمواد التابعة لكل فصل مثل الاختلافات الواردة بين المصمم الداخلي ومصمم الديكور والمهندس المعماري. وفي نهاية الفعالية، قام الحضور بأخذ

تبدأ بالأشغال اليدوية مثل الرسم والمجسمات. ومن ثم تنتقل إلى مرحلة الأشغال الالكترونية بواسطة برامج التصميم، كبرنامج AUTOCAD أو برامج الرسم ثلاثي الأبعاد (3D).

جولة استطلاعية لأعمال الطلبة وعرض تطورات مسيرتهم الدراسية. وأشارت آلاء العلوي وهي إحدى منتسبي التصميم الداخلي بالجامعة الأهلية في مشاركة لها إلى أن مراحل التصميم الداخلي

بمشاركة ٥٠ وزارة ومؤسسة وشركة

## وزير العمل يرعى افتتاح فعاليات يوم المهن



افتتح وزير العمل والتنمية الاجتماعية السيد جميل بن محمد علي حميدان أمس الخميس «يوم المهن السابع»، الذي تنظمه الجامعة الأهلية بمقر الجامعة في المنامة، بحضور رئيس مجلس أمناء الجامعة البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، وعدد من المسؤولين في الهيئتين الإدارية والتعليمية بالجامعة والوزارة.

ويشارك في الفعالية هذا العام (٥٠) مؤسسة وشركة عاملة في القطاع الخاص، وتستهدف طلبة وخريجي الجامعة الأهلية وغيرها من الجامعات، بهدف تعريف الطلبة على احتياجات سوق العمل الفعلية من الأيدي العاملة، وما يتطلبه من مهارات وتأهيل يواكب مستجدات ومتغيرات سوق العمل، كما تشارك وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بجناح خاص لعرض الشواغر الوظيفية، والبرامج التدريبية النوعية التي تنفذها بالتعاون مع صندوق العمل (تمكين).

وفي تصريح له بهذه المناسبة، أشاد حميدان بإقامة يوم المهن السنوي للجامعة الأهلية، في إطار إقامة معارض التوظيف التي تستهدف تعريف الجامعات لطلابها بالفرص الوظيفية الحالية والمستقبلية في سوق العمل، وما يحتاج إليه أصحاب العمل من الكفاءات والموارد البشرية الوطنية المؤهلة، إضافة إلى ما تسهم به هذه المعارض من فرص





## مجتمع «التعليمية»



عن دورها المشهود في إدماج الكوادر الوطنية بمختلف مستوياتهم العلمية، وتنفيذ الخطط الكفيلة برفع إنتاجيتهم وتحسين أجورهم.

وقد قام وزير العمل والتنمية الاجتماعية ورئيس مجلس أمناء الجامعة بجولة في الأجنحة المشاركة، كما تم تكريم المنشآت المشاركة والداعمة لفعالية يوم المهن السابع.

الجهات الرسمية والأهلية، وبما يدعم مشاريع الوزارة وبرامجها في تأهيل وتوظيف الخريجين الجدد في سوق العمل.

من جانبه، أشاد الحواج برعاية وزير العمل والتنمية الاجتماعية يوم المهن السابع، الذي تنظمه الجامعة الأهلية، منوهاً بجهود الوزارة في تعزيز العلاقة بين الجامعات والمؤسسات التدريبية الخاصة من جهة، والشركات والمؤسسات، فضلاً

لعرض الوظائف الشاغرة والمتوافرة في مختلف القطاعات والمنشآت في القطاع الخاص، وكذلك فرص التدريب المتاحة للطلبة والباحثين عن عمل، لافتاً إلى أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تدعم مثل هذه المبادرات التي تجسد الشراكة المجتمعية بين مختلف الجهات في إطار جهود إدماج المواطنين الباحثين عن عمل بمنشآت القطاع الخاص، باعتبارها مسؤولية وطنية تتطلب تكاتف مختلف



# أشعار وأقوال عن إنسان

وضعوا على فمه السلاسل  
ربطوا يديه بصخرة الموتى،  
وقالوا: أنت قاتل!

\*\*\*

أخذوا طعامه والملابس والبيارق  
ورموه في زلزلة الموتى،  
وقالوا: أنت سارق!  
طردوه من كل المرافيء  
أخذوا حبيبته الصغيرة،  
ثم قالوا: أنت لاجيء!



محمود درويش



# الأغنية المعصوبة العينين

أين القمر المعصوب العينين يساق...؟  
وسط السحب الفاغرة الأشفاق  
أسوار تفتح وظلال عارئة  
تركض، أبواب  
تذبح خلف الأبواب  
الصرخة علم خفاق  
الصرخة.. أوراق  
تسقط من شجر اللحم  
غصون.. وثمار

\*\*\*

يا وطني أين الأغنية تساق؟  
خيط من دمك الخفاق يراق  
من أجلك شلال مرايا صفر  
يتكسر في وجهي،  
شلال مرايا سوداء،  
من أجلك أقحم أسواري..  
من أجلك أرحم بالنار..  
من أجلك أحمل أغلامي  
في منفى الأرض كجوال  
من أجلك خبزي بدمائي..  
معجون خبزي بدمائي  
والوجه المشحوذ كنباب  
في ظلي غرز وأشعاري.



شعر: معين بسيسو



# السكر المر

أجيبيني !!

أنادي جرحك المملوء وملحاً يا  
فلسطيني !

أناديه وأصرخُ :

ذوبيني فيه .. صببيني

أنا ابنك! خلّفتني ها هنا المأساة،

عنقاً تحت سكين .

أعيش على حفيف الشوق ..

في غابات زيتوني .

وأكتب للصعاليك القصائد سكرًا مرًّا

وأكتب للمساكين .

وأغمس ريشتي، في قلب قلبي،

في شرابي .

وأكل حائط الفولاذ ..

أشرب ربح تشرين .

وأدمي وجهه مغتصبي

بشعرٍ كالسكاكين .

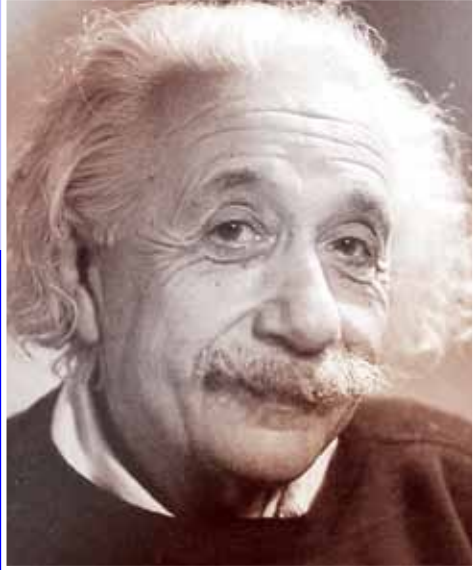


توفيق زياد



أنا لا أعرف السلاح الذي سيستخدمه الإنسان في الحرب العالميّة الثالثة، لكنّي أعرف أنّه سيستخدم العصا والحجر في الحرب العالميّة الرابعة.

## ألبرت أينشتاين



إننا نتعلم لغة شعب من الشعوب لكي نستطيع أن نتكلم معه ولكن علينا أن نتعلم تاريخه إذا كنا نريد أن نفهمه

## محمد حسنين هيكل

ليس الشقاء أن تكون أعمى، بل الشقاء أن تعجز عن احتمال العمى.

## جون ميلتون



واصل قراءة الكتب، ولكن تذكر أن الكتب تبقى كتباً وأنّ عليك التفكير بنفسك.

## مكسيم غوركي

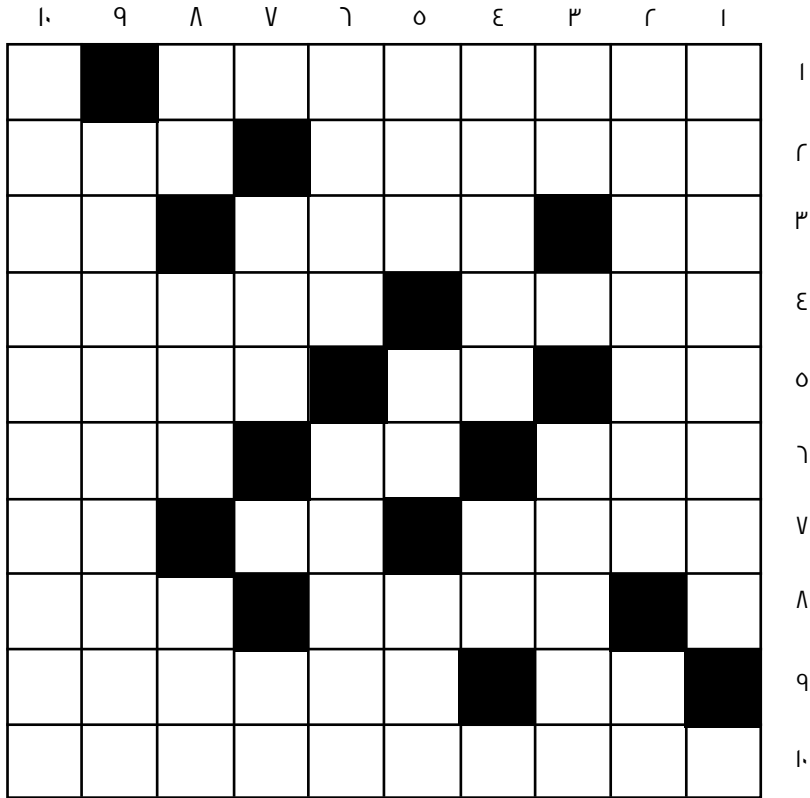


لأننا نتقن الصمت، حملونا وزر النوايا.

## غادة السمان



# الكلمات المتقاطعة



أعداد  
ليلى سيد أحمد

## حل العدد السابق

### أفقياً

١ كمبردج - صور - ٢- ارض النار - ٣- زم -  
سابق - أڭ - ٤- اربيل - دالي - ٥- ان - كاليه  
- ٦- سرت - صبر - سف - ٧- تايلند - ١١١ -  
٨- أقسام - قم - ٩- نوتي - ميامي - ١٠- دار  
السلام

### عمودياً

١- كازاخستان - ٢- مرمر - راقود - ٣- بض  
- باتيستا - ٤- راسين - لاير - ٥- دلال - صنم  
- ٦- جنب - كبد - مل - ٧- أقدار - قيس -  
٨- صر - ال - آمال - ٩- اليسا - ما - ١٠- روجيه  
فاديم

## عمودياً

## أفقياً

بلدة لبنانية في عكار - ٢- عائلة رسام  
فرنسي راحل - ضرب برجل واحدة - ٣-  
برية - صوت الأشجار - متشابهان - ٤-  
أول الشيء - أغفر - ٥- لطم - مقياس  
أرضي - طاب وانتسع عيشها - ٦- ضم  
بعض أجزاء الثوب الى بعض بواسطة  
الخيوط - بحر - من المنبهات - ٧- كان  
أشرف من غيره - عمل إبليس - لصق به -  
٨- مسرحي وفنان كوميدي لبناني راحل  
- اداة استثناء - ٩- سهل إيطالي - دولة  
أفريقية - ١٠- قصر أثري رائع في روما من  
القرن السادس عشر

ممثلة لبنانية - ٢- عائلة رئيس  
جمهورية باكستاني راحل - برق  
وتلألأ - ٣- وعاء الخمر - يستعمل  
في المدارس - ٤- أحد الأنجليين  
الأربعة - للتمني - ٥- رهب وفزع -  
سقي - بلدة لبنانية بقضاء البترون -  
٦- إحدى البحيرات الخمس الكبرى  
بين كندا والولايات المتحدة - نزهة  
بالعامية - ٧- شرح - حرف جر - ٨-  
جواهر - أذع - عسل - ٩- بلدة  
لبنانية بقضاء البقاع الغربي - ١٠-  
الإسم الحقيقي للفنان أبو سليم

## ه أطعمة لصيانة الكلي

تطهير الكلي.

### - الكرفس:

من أهم المميزات التي توجد في المشروبات المنظفة في الكلي هو إدرار البول، والكرفس واحد من هذه الأطعمة التي تعمل على إدرار البول.

### - العنب:

أما الفواكة المفيدة للكلي فالعنب أيضاً أحدها، حيث إن تناوله يعمل على تخليص الكلي من السموم.

### - البطيخ:

ومن الفواكة أيضاً يوجد البطيخ الذي يعمل الماء الموجود فيه على التخلص من ترسيب الأملاح على الكلي.



على تخلص الكلي من السموم.

### - الزنجبيل:

أما الزنجبيل فهو من المشروبات التي تعمل على إدرار البول، وأيضاً يعمل على

الكلي أحد أهم الأعضاء في الجسم وتعمل على تنقيته والدم من السموم، حتى أنه يخلو للبعض تشبيه الكليتين بغسالة الملابس، أو الأطباق.

ولأن صيانة والحفاظ على هذا الجهاز الحيوي ضروري، فإنه يتعين تنظيفه هو الآخر ليؤدي دوره بشكل جيد، ولفعل ذلك عليك تناول هذه الأطعمة.

### - البقدونس:

من أول الأطعمة التي تساعد على تنظيف الكلي خاصة إذا تم تناوله من خلال غليه مع الماء، وشرب هذا المغلي، حيث يعمل

## استخدامات مذهلة لأكياس السيليكا

ذلك الصندوق ويبقيها بحالة جيدة.

### تخزينها بداخل الحقائق والأحذية الجلدية

لزيادة العمر الافتراضي من المعاطف الجلدية المفضلة لديك أو المحافظ والحقائب، احتفظ بالأكياس بداخل الأحذية الجلدية وتلك الاغراض الأخرى عند حفظها لفترة طويلة.

### تنظيف الزجاج الأمامي لسيارتك

وضع كيس السيليكا على الزجاج الأمامي لسيارتك يساعد على الحفاظ الرؤية واضحة وتنظيف الزجاج من أثر الضباب والرطوبة.

### الحفاظ على لمعان الفضة والمجوهرات

إبقاء جيل السيليكا مع الفضة والمجوهرات يحافظ على لمعانها لفترة طويلة ويبطن تأثير مظهرها.



امتصاص الرطوبة الزائدة من العدسة والكاميرا الخاصة بك إذا كنت تضعها في بيئة ذات درجات حرارة منخفضة او عالية.

### داخل صندوق الأدوات الخاص بك

حفظ أكياس السيليكا في صندوق الادوات المعدنية كالمطرقة ومفاتيح إصلاح السيارة وأي أدوات أخرى، يحافظ عليها ويمنع تعرضها للصدأ، حيث يمتص الرطوبة بداخل

جميعنا يرى أكياس السيليكا عند شراء أي شيء جديد سواء كان جهاز إلكتروني، أو ملابس أو أحذية أو غيرها، ودائماً ما نرى تحذيراً بعدم تعرض الأطفال لها وضرورة التخلص منها برميها.

لكن تلك الأكياس تحتوي على ثاني أكسيد السيليكا الذي يعمل على امتصاص الرطوبة، لذا يمكنك الاستفادة منها في الحفاظ على أغراضك الخاصة بالمنزل.

وهذه بعض الاستخدامات التي سوف تجعلك لا ترميها بعد الآن.

### تجفيف الهاتف المبتل

إذا تعرض هاتفك المحمول للماء وابتل من الخارج أو الداخل، بدلا من استخدام الازر والمجفف لتجفيفه، يمكنك تنشيفه بقطعة قماش ووضعه بداخل علبة بها عدة أكياس واغلقها عليهم، وتركها ساعات عدة لتراه قد جف تماما.

### الحفاظ على الكاميرا

تعمل المواد الموجودة بالسيليكا على



# أماكن محظورة على عامة الناس!

إن كنت تعتقد أن بمقدورك السفر إلى أي مكان في العالم، فأنت مخطئ! فهناك أماكن محظورة منعت السلطات المسؤولة الاقتراب منها وعيّنت حراسة مشددة عليها.



## النادي البوهيمي، الولايات المتحدة

بمساحة تمتد لنحو ١١ كلم، تنتمي قطعة الأرض كاملة إلى نادي خاص للرجال في سان فرانسيسكو يُعرف باسم النادي البوهيمي. تأسس سنة ١٨٩٩ ويضم فئة معينة من الرجال في العالم. حيث يجتمع أرقى الرجال من العائلات الكبرى كل سنة بشهر يوليو ابتداءً من عام ١٩٢٣م. كما أصبح جميع رؤساء الولايات المتحدة من الحزب الجمهوري، وبعض رؤساء الحزب الديمقراطي، وشخصيات سياسية نافذة ورجال أعمال وفنانين وعلماء، أعضاء في هذا النادي. لأكثر من ١٠٠ سنة، ظلت أنشطة النادي سرية، لكن دارت حولها الكثير من الشائعات والتخمينات، ولا يُسمح للصحفيين بالدخول إلى النادي على الإطلاق.

## الحقل الهوائي HAARP، الولايات المتحدة

تم تركيب هذا الحقل الهوائي في ألاسكا في عام ١٩٩٧ ويقع في وادي غير مأهول، ومساحته ٣٢ فدان. ودارت الكثير من الشائعات حول هذا المكان، فالبعض ادّعوا أن هذا الحقل يُسهّم في شذوذ المناخ وإيقاف الأقمار الصناعية والسيطرة على العقل البشري. كما اعتقد البعض أنها السبب في بعض الزلازل والأعاصير والفيضانات والأوبئة.



## مدينة كرونشوت، روسيا

هذه المدينة التي بُنيت في الأساس للدفاع عن سانت بطرسبرغ، جذبت الكثير من السياح بفضل حصونها القديمة التي كانت بمثابة منشآت دفاعية. لكن معظم حصونها بقيت مغلقة خاصة في منطقة الميناء لأنها غير آمنة.



## طريق كاراكورام السريع

رغم المشاهد الطبيعية الآسرة على جنبات هذا الطريق السريع الذي يربط كلاً من الصين وباكستان، إلا أنه تم إغلاق الطريق بفعل الانهيارات الثلجية والأرضية في المكان.

## مدينة Mezhgorye الروسية

هذه المدينة هي واحدة من المدن "الأكثر سرية" في روسيا. وتقول مصادر رسمية إنها تقع في جمهورية باشكورتوستان. كما قيل أنها موقع بناء عاصمة تحت الأرض. وعلى النقيض من العديد من المدن الروسية المغلقة الأخرى، لا توجد معاهد بحثية، أو مرافق عسكرية، أو مصانع نووية، أو أي منشآت سرية تبقى بعيدة عن أعين الناس. وحتى الآن لا يزال الغرض من إبقائها سرية عن العامة غير معروفة!



## جبل أثوس، مقدونيا اليونانية

جبل مهيب يُعتبر موطن لأكثر من ٢٠ ديرًا، لكن من غير المسموح أن تقترب النساء أو الحيوانات منه. ومن يكسر هذه القواعد يُعرض للسجن مدة سنة واحدة!



## أويمياكون، روسيا

هذه المرة، الطبيعة هي من فرضت القيود على زيارة السياح لهذا المكان، إذ لا يستطيع أي سائح دخول البلدة التي تُعتبر أبرد منطقة مأهولة على سطح الكرة الأرضية.



## مترو أنفاق سينسيناتي، أوهايو

أكبر مجموعة من الأنفاق والمحطات المهجورة في الولايات المتحدة الأمريكية. تم بناؤها في القرن العشرين، لكن تم تعليق أعمال البناء بسبب التكاليف الباهظة، وفي النهاية، تم التخلي عن المشروع ولا يُسمح بزيارة المكان أو إلقاء نظرة عليه إلا في وقتٍ خاص شهر مايو كل عام.

## صحراء دانكيل، إثيوبيا

بسبب الحرب الإقليمية، حظرت السلطات الإثيوبية على السياح من مختلف الجنسيات الاقتراب من المنطقة الحدودية خشية التعرض إلى أي خطر من المسلحين.



## إقليم موتشو، منطقة التبت ذاتية الحكم

أرض البوذيين المقدسة، لا يوجد طريق يؤدي إلى هذه المقاطعة داخل الصين، وإن أراد أي شخص الدخول أو الخروج منها، عليه أن يسلك ممرات جبلية وعرة للغاية سيرًا على الأقدام. حيث يعيش سكانها على قمم الجبال على ارتفاعات سحيقة عن الأرض.



## جزيرة بيتكيرن، إقليم ما وراء البحار البريطاني

حوالي ٥٠ شخص فقط يعيشون على سطح هذه الجزيرة المعزولة عن العالم، ومعظمهم من طاقم سفينة "HMS بونتي" المعلقة على الجزيرة. حيث أحرق أفراد الطاقم السفينة بعد أن أعجبهم الجزيرة ووجدوا طريقة فريدة للعيش عليها. ولا يأتي إلى هذه الجزيرة سوى السفن العشوائية من نيوزيلندا.



## سؤال واحد وبسيط يكشف الكثير عن شخصيتك!



هل تحبين إجراء اختبارات الشخصية التي تساعدك أكثر على فهم ذاتك، إلا أنك لا تمتلكين الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة الطويلة والمملة؟ لا تبحثي بعيداً، إذ جئناك بتحليل دقيق يستند على سؤال واحد فقط!

### السؤال:

إن كان عليك اختيار حيوان واحد فقط لإنقاذه، أي احتمال من بين اللاحقة التالية تختارين؟

القطعة

الأرنب

الحصان

الغزال

الخروف

أجيبني بشكل تلقائي ودون التفكير مطوّلاً، كي تكون النتيجة إنعكاساً دقيقاً لطريقة تفكيرك الباطنية.

بعد التأكد من إجابتك، قارنيها بالتحليلات التالية:

• إن اخترت القطعة، أنت شخصية ذكية، قوية، ولك طريقة الخاصة بالتفكير. لا يهملك رأي أحد، إذ تتصرفين بطريقة جيدة مع من يحسن معاملتك، ولكنك تصحين عدائية بشكل لافت إن شعرت أنّ الآخر ينوي أذيتك ولو بطريقة غير واضحة. تكرهين الأشخاص الزائفين والذي يعمدون إلى "التمثيل" في حياتهم اليومية، وتفضلين الإسترخاء في المنزل بعيداً عن الضجيج!

• إن اخترت الأرنب، في نظر العالم الخارجي، قد تبدين شخصية قاسية وباردة، ولكنك في الواقع حنونة وشغوفة، وتختبئين وراء هذا القناع لحماية نفسك. إذ تجددين صعوبة في التعبير عن مشاعرك كما هي، لذلك، يخطئ الآخرون في الظنّ بأنك غير مبالية

ما تقومين به حتى ولو كان ذلك في سياق حياتك اليومية. رزينة في كلامك وتتكلمين بنبرة صوت منخفضة وناعمة، ليظنّك البعض أنك مدعية وتحاولين إخفاء جانب آخر منك، ولكنك في الواقع مقتنعة كلياً بأنّ هذا الأسلوب الراقى في التعامل هو الأفضل.

• إن اخترت الخروف، أنت شخصية لطيفة إلى أبعد الحدود وحنونة، فلا تستطيعين رفض طلبات أحد وتهبين للمساعدة وتقديم الخدمات للآخرين كلّ ما سئحت لك الفرصة. سريعة التأثير بما يجري من حولك، ودمعتك سخية حتى وإن كان الأمر المحزن لا يخصك إطلاقاً، فأنت تتعاطفين بشكل كبير مع محيطك. المشكلة الوحيدة التي تواجهينها بسبب شخصيتك هذه هي طيبة قلبك الزائدة، إذ يميل بعض الأشخاص إلى إستغلالك لمصلحتهم كونك غير قادرة على رفض أي طلب وصدّهم!

لبعض الأمور، في حين أنك قد تتمزقين من الداخل! تتمتعين بعزّة نفس كبيرة، ولا تتقبلين النقد حتى ولو كان بناءً. تثقين بشريحة محصورة من الأشخاص، فهم الوحيدون القادرون على رؤية شخصيتك الحقيقية.

• إن اخترت الحصان، أنت شخصية محبّة للحياة وملتزمة، فلا تتقبلين أن يقيد أحدهم حريتك، وتسعين دائماً إلى تحقيق أحلامك وطموحاتك التي لا تعرف حدوداً. لا تحبين إتباع القواعد والقوانين، وتشعرين بأنك مقيّدة في المناسبات الإجتماعية التي تتطلب إتباع الإتيكيت والأصول. تعشقين القيام بالمغامرات، ولكن البعض ينهمك بالإفراط في الأمر إلى حدّ التهؤور.

• إن اخترت الغزال، أنت شخصية أنيقة وتتمتعين بحس عالٍ من الأنوثة. تحسنين إتباع الإتيكيت وأصول اللياقة في كلّ



## الألعاب الشعبية

ارتبطت الألعاب الشعبية بذاكرتنا ونشأتنا دون أن تغفل عنا لحظة، كبرت معنا نشأت في تربتنا التي كنا نستقي منها الفرح والتسلية والمحبة والألفة التي تجمعنا مع أولاد وبنات الحارة، في براءة انتهت بقدوم جيل اليوم.



### البلبول

هي لعبة مسلية يلعبها الأولاد، وهي عبارة عن قطعة من الخشب لها شكل أسطواني يبلغ طولها نحو ٨ سم، ولها رأس به مسمار (يسمى البلبول) وعصا من الجريد وخيط طوله ٦٠ سم مربوط بالعصا.

المشاركون: مجموعة من الأولاد (عدد غير محدود)

طريقة العمل واللعب: يقوم الأولاد كل على حدة بلف الخيط حول قطعة الخشب إلى أن تلتصق العصا بقطعة الخشب، ثم يضعونه على الأرض ويحاولون فك العصا بقوة بحيث تساعد (البلبول) على الدوران، ويستمر الضرب حتى يصدر عنه صوت من شدة الدوران.

لذلك أطلقوا عليه اسم (البلبول). والفايز هو من يستمر ببلوله في الدوران أطول مدة ممكنة.





## بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

ما يحدث خلال مطاحنات «الدردشة»، الالكترونية بأنه مجرد عابر سبيل لم يعبر، أو حدث طارئ لم يحدث، أو ضيف ثقيل لم تقبل به ديوانية حاتم الطائي.

في جميع الأحوال سيظل قانون «الزحمة» هو الأمر النهائي في هذه الانتخابات، هو الحاكم بأمره حيث عدد مرشحين يبلغ الـ ٧٢، وعدد «الكراسي» لا يزيد على ١٨، وقوم من الناخبين يفوق الـ ٣٢ ألفاً و ٧٠٠ شخصاً ، ويحملون نحو ٨١ ألف سجل أو صوت انتخابي.

في الانتخابات السابقة من ثمانينات القرن الماضي، كان الرقم ٥٣١ هو الذي يمتلكه أعلى عدد من الأصوات التي يحصل عليها مترشح ومازال مسجلاً باسم عبد النبي عبدالله الشعلة، ترى كم من الأصوات تكفي لكي يفوز الـ ١٨ الموعودين بالمقاعد الذهبية في بيت التجار، وكم من التحالفات مفترض أن يتم إنجازها حتى ندعي بأن «شراكة» أو «تجار» هما الأوفر حظاً من بقية الكتل على اعتلاء منصة التتويج في الغرفة العريضة؟

هل القوائم تكفي؟ أم أن المستقلين سيفجرون مفاجآتهم المدوية؟ هل «العنطرة» والتعالي لهما محل من الإعراب لدى بعض «الهوامير» المعنونة تصرفاتهم بهذه الصفات، أم أن من تواضع لله رفعه حيث لا قوائم تُشفى ، ولا أموال تكفي ، ولا أسماء رنانة يمكنها أن تظفر بالفوز العظيم؟

هل «الدردشة» السحابية يمكن أن تنال من السمعة، وتهدد المقاعد المرتقبة، وهل الإشعار الآخر، هو الذي ينتظره الجميع في انتخابات لم تفرق بين زيادي وابن زيادون؟!

## «زيادي» وابن زيادون ونوادر التجار

على طريقة فتاة الخلاء الإلكتروني «زيادي» وفارسها المغوار «ابن زيادون» لم تسلم انتخابات الدورة ٢٩ لمجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين من القيل والقال، من «الدردشة» وال «الشات» والتلاسن من خلف ستار، البعض يخلع برقع الحياء على الهواء الرقمي مباشرة، والبعض الآخر لا يحرص على التخفي بورقة توت ، ولا يخشى على عورته من الفضيحة المدوية.

بعض المترشحين اقتحموا خصوصية البعض الآخر، غردوا داخل السرب الليلي الكاشف للأسرار، وجهوا اتهاماتهم لزملائهم المتشدين بالمقعد الوثير في مجلس «بيت التجار» ، وزملائهم لم يُقصرُوا فيهم» ، بادلوهم «الحسنة» بعشرة أمثالها، والسباب بألف ضعف، والتجني بملايين الهجمات.

أما «زيادي» فكانت لقمة سائغة في فم كل زائر لمواقع «الشات» سيئة السمعة، وبدت أمام المنقذ ابن زيادون كما لو أنها مهيضة الجناح، سهلة التناول ، «طوفة هبيطة»

لكل معتد لعين، وكل جبار أثيم.

زيادي فتاة أحلام ابن زيادون في أهم مؤلفات الكاتب المصري بلال فضل، هي الإسم المستعار لمعان تحمل مذاق الحليب الخالص، ومواصفات معتدية على ملوحة القوام الممشوق لغتاة أحلام متوارية داخل الجدران، زيادي تدخل قلب «ابن زيادون» من ألغن لعنة، تقتحم دقات قلبه مع أرق دمعة، وتصبح جزءاً لا يتجزأ من مبادئه الخلاقة من أول نظرة.

انتخابات «الغرفة» لم تتعلم من دروس بلال فضل التي قدمها لنا على سبع طبعات في مؤلفه الشهير «عيان يضرب في ميت» ، أي قليل الحيلة عندما يطلب الرأفة من شخصية هزيلة، أو أعمى البصيرة حين يتشبث بجلباب أعمى البصر، جميعهم يضعون أيديهم في جيوب بعضهم البعض، أمليين في التقاط حفنة نقود من مفلسين، أو متسكعين على أرصفة التواصل الاجتماعي المطعون في ذمته.

انتخابات «الغرفة» لم تلوثها «دردشة» المتسولين على مواقع «التويتتر» و«الفيسبوك»، ولا هجمات «الهاكرز» في غفلة من علماء البرمجيات والماورائيات، وما يطلق عليهم بالهائمين الجدد، لكن «طرايطيش» الكلام أصابتها، وثرثرة الخلاء أجهدتها، وعجرفة زعماء الكتل وضعتها في منطقة حرجة، وزجت بها داخل محيط الهجوم المضاد ممن هم مصنغون ظلماً وعدواناً بـ «الأقل شأناً».

على البعد ، أو على القرب من انتخابات «الغرفة» يمكننا وصف